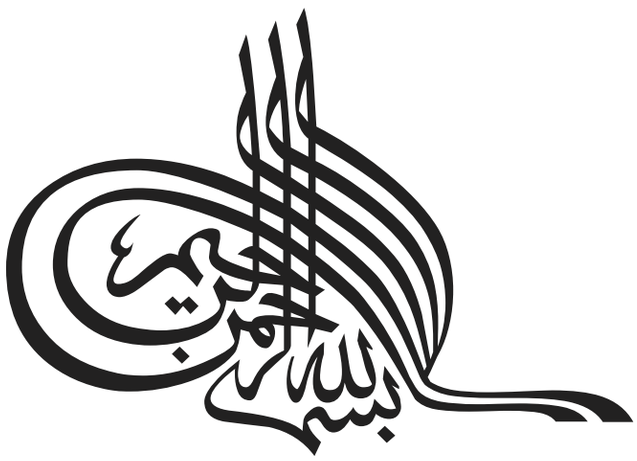
بسم الله الرحمن الرحيم

About The Journal:

The Arab Journal of Social Responsibility (AJSR) is scientific journal issued by the Regional Network for Social Responsibility–Bahrain, in cooperation with International Islamic University Malaysia (IIUM) . The journal is also committed to the open access initiative for all, as it provides full access to its research for viewing or downloading. The journal aims to provide a platform for publishing research in accordance with approved international scientific standards, developing and enriching knowledge, and promoting Arab scientific production in the areas of social responsibility and sustainable development, and enhancing them. In addition, the journal is published semi-annually (as a first stage) in its printed and electronic versions. Research papers and research studies written in Arabic and English are accepted, as well as translations of specialized studies, research and scientific abstracts within the fields of knowledge related to social responsibility and sustainable development.

The Journal Vision:

To be the first Arab and regional journal concerned with social responsibility and sustainable development and a reference for researchers, scholars and decision makers.

The Journal Mission:

The Arab Journal of Social Responsibility (AJSR) seeks to provide an Arab publishing institution concerned with scientific research related to the subject of the journal by adopting a distinguished scientific publishing system, distinguished experts, and efficient management that adopts the publication of scientific research which meets internationally recognized academic standards with high quality, credibility, and transparency.

عن المجلة

المجلة العربية للمسؤولية المجتمعية هي مجلة علمية محكمة تصدرعن الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية بالتعاون مع الجامعة الاسلامية العالمية بمملكة ماليزيا. وتعتمد المجلة سياسة المراجعة المزدوجة المجهولة. كما تلتزم المجلة بمبادرة الوصول المفتوح للجميع حيث تتيح الوصول الكامل الى ابحاثها للاطلاع او التحميل . تهدف المجلة إلى توفير منصة لنشر الأبحاث وفق المعايير العلمية العالمية المعتمدة، وتنمية المعرفة وإثراءها والارتقاء بالإنتاج العلمي العربي في مجالات المسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة وتعزيزهما. تصدر المجلة بشكل نصف سنوي (كمرحلة اولى) بنسختيها المطبوعة والإلكترونية، وتقبل الأوراق والدراسات البحثية المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية، وترجمات الدراسات و البحوث والملخصات العلمية المتخصصة ضمن حقول المعرفة المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة .

رؤية المجلة:

أن نكون المجلة الأولى عربياً وإقليمياً ذات الاهتمام بالمسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة ومرجعية للباحثين والعلماء وصناع القرار.

رسالة المجلة:

تسعى المجلة العربية للمسؤولية المجتمعية إلى توفير مؤسسة نشرعربية تعنى بالبحوث العلمية ذات العلاقة بموضوع المجلة من خلال تبني نظام نشر علمي متميزوخبراء متميزون وإدارة كفؤة تتبنى نشر البحوث العلمية الملبية للمعايير الأكاديمية المتعارف عليها عالمياً بجودة عالية ومصداقية وشفافية.

أهداف المجلة :

1. تشجيع وتحفيزالباحثين والعلماء لتناول المشكلات والموضوعات ذات الأولوية في مجال المسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة في منطقتنا العربية.
2. توفيرفرص النشرالعلمي للباحثين العرب في مجال المسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة.
3. توفير معلومات موضوعية عن طبيعة التحديات والحلول التي تواجه العالم العربي في مجال المسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة.
4. تجسيرالعلاقة بين الباحثين وصناع القرار في البلاد العربية سعياً في إحداث تحولات نوعية لخدمة التنمية المستدامة ورفاهية الشعوب العربية.
5. المساهمة في توعية المجتمعات والمنظمات والدول لمخرجات البحث العلمي في مجال المسؤولية المجتمعية والتنمية المستدامة.
6. التنسيق والتعاون بين المؤسسات البحثية العربية وغير العربية لتبادل الخبرات المتميزة والممارسات الفضلى في مجال المسؤولية المجتمعيةوالتنميةالمستدامة.
7. تنظيم مؤتمرات متخصصة في مجالات البحث العلمي متخصصه في قضايا المسؤولية المجتمعيةوالتنميةالمستدامة.

قيم المجلة:

1. المصداقية والشفافية.
2. الجودة والتميز.
3. الموضوعية والعدالة.
4. التعاون والشراكة
5. المسؤولية والمساءلة.

The Journal Objectives:

1. Encouraging and motivating researchers and scientists to address priority problems and issues in the field of social responsibility and sustainable development in our Arab region.
2. Providing publishing opportunities for Arab researchers in the field of social responsibility and sustainable development.
3. Providing objective information on the nature of the challenges and solutions facing the Arab world in the field of social responsibility and sustainable development.
4. Bridging the relationship between researchers and decision-makers in the Arab countries in an effort to achieve qualitative transformations to serve sustainable development and the well-being of the Arab peoples.
5. Contribute to raise communities, organizations and countries awareness about the outputs of scientific research in the field of social responsibility and sustainable development.
6. Coordination and cooperation between Arab and non-Arab research institutions to exchange distinguished experiences and best practices in the field of social responsibility and sustainable development.
7. Organizing conferences in the fields of scientific research, specialized in issues of social responsibility and sustainable development

The Journal Values:

1. Credibility and transparency.
2. Quality and Excellence.
3. Objectivity and Fairness.
4. Cooperation and Partnership.
5. Responsibility and accountability.

أخلاقيـات النشـــر :

- تلـتزم المـــجلة الـعربيـــة للمسـؤوليـــة المجتمعية (AJSR)بالمعايـيرالصـادرةعـنلجنـةأخلاقيات النشـر Committee on Publication Ethics(COPE)
- يتـم فحـص كل مـواد المجلة عـن طريق خدمـة Tur-nitin ضـد الانتحـال العلـمي، وذلك قبـل الوصول إلى التحكيـم العلمي.
- يجـب الإشـارة إلى أي تضـارب محتمـل في المصالـح، ويتعـيّن الإفصـاح عن أي علاقـات شـخصية أو مالية قائمـة مع أفراد أو مؤسسـات مـن شـأنها أن تؤثر على تأويـل نتـائج البحث.
- يجـب أن يعتمـد الباحـث في بحثـه علـى مـادة علمية حصل عليهـا بناء علـى مناهج بحـث علميـة، ومعايير لأخلاقيات البحـث العلمي المتعـارف عليهـا عالميا، بما في ذلـك الموافقـات الضرورية مـن الجهـات المعنية.
- أن يشـير الباحث إلى جميع الاقتباسات والاستشهادات التي يسـتقيها من المصـادر والمراجـع ومختلف الأبحاث العلمية، بما في ذلك أبحاثه المنشـورة سـابقا.
- ألا يتعـارض البحـث أو التقديم للنشـر مـع أية حقوق للغير.
- يتحمـل الباحـث المسـؤولية كاملـة عـن أيـة مخالفة لمعايـير أخلاقيـات البحـث العلمي.
- إذا اتضـح لهيئـة التحريـر انتحـال المحتـوى المنشـور من مصـادر أخرى أو مـن مؤلفـين آخرين أو التقديـم لمحتـوى سـبق نشـره أو عـدم النزاهـة في النشـر، يحـق لهيئـة التحريـر سـحب المنشـور بحسـب إجـراءات لجنـة أخلاقيـات النشـر Committee on Publication Ethics (COPE) ووفق إجراءات سياسة النشر لدى المجلة.
- تنشر المـــجلة الـعربيـــة للمسـؤوليـــة المجتمعية (AJSR) المقـالات العلميـة بصفـة مجانيـة، ولا تقبل او تطلـب المجلـة مـن المؤلفـين أي مبلغ مالي للنشـر. (لا يتـم تحصيـل أي رسـوم مقابـل تقديم البحـث، أو تحكيمه، أو نشـره).

Publication Ethics

- The Arab Journal of Social Responsibility (AJSR) adheres to Committee of Publication Ethics (COPE) standards.
- All journals' articles are checked by TURNITIN Program against plagiarism before being accepted for publication.
- The researcher should adhere to the ethics of the scientific research and follow the international scientific research standards while conducting the research study.
- The researcher should refer to all citations being used in the research study including quotations and various resources and also his/her published articles.
- Any potential conflict of interest must be indicated by the researcher, and any existing personal or financial relationships with individuals or institutions that may affect the interpretation of research results must be revealed.
- The research or the submission for publication should not violate any rights of others.
- The researcher should take responsibility for violating the scientific research ethics standards.
- If it appears to the editorial board that the published content is plagiarized from other resources or from other researchers and authors, or previously published content, or lack publication ethics and integrity, then the editorial board has the right to withdraw the publication according to the Committee of Publication Ethics (COPE) and in accordance with the procedures of (AJSR) policy.

- يمكن لأعضاء هيئة تحرير المجلة بما فيهم رئيس تحريرها تقديم مساهمة للنشر في المجلة، سواء في أعدادها المنتظمة أو الخاصة أو وقائع المؤتمرات. ولا تحظى مساهماتهم بأي تقدير خاص، حيث تخضع للتحكيم العلمي الجاري به العمل تحت إشراف هيئة تحرير المجلة، وفي حال الحاجة، يتم الاستعانة بمحكمين من خارجها، في التزام تام بدليل لجنة أخلاقيات النشر لأفضل الممارسات، والسياسات والقواعد العلمية للنزاهة المتعارف عليها عالميا.
- يعود للمجلة القرار النهائي بخصوص قبول المواد العلمية للنشر من عدمه، ولهيئة تحرير المجلة تقديرها فيما يخص صلاحية نشر مقالات بالنظر لأهداف المجلة ونطاق نشرها.

- The Arab Journal for Social Responsibility (AJSR) publishes scientific articles free of charge, and the journal does not ask the authors for any financial amount for publication. (No fees are charged for submitting, reviewing, or publishing the research.)
- Members of the editorial board have the opportunity to submit their contributions to be published in the journal. However, they do not receive any special treatment for their contribution as they are subject to the scientific research standards under the supervision of the editorial board of the journal or other external reviewers.

المشرف العام
General Supervisor

أ.د. علي عبدالله آل ابراهيم (قطر)
Dr. Ali Abdullah Al-Ibrahim (Qatar)
al-Ibrahim@arjournalsr.com

هيئة التحرير
Editorial Committee

رئيس التحرير
Editor-in-Chief

أ.د. داود عبدالملك الحدابي
Prof.Dr. Dawood Abdulmalek Al-Hidabi
Al-Hidabi@arjournalsr.com

مدير التحرير
Editorial Director

د. عبدالله محفوظ باعظيم
Dr. Abdullah Mahfoudh Baadhem
baadeem@arjournalsr.com

الهيئة الاستشارية
Advisory Board

أ.د. عبدالعزيز برغوث (ماليزيا)
Prof. Dr. Abdulaziz Barghouth (Malaysia)
barghouth@arjournalsr.com

د. بدر عثمان مال الله (الكويت)
Dr. Bader Malallah (Kuwait)
malallah@arjournalsr.com

د. محمد الشياب (الأردن)
Dr. Mohammad A.T. Alsheyab (Jordan)
alsheyab@arjournalsr.com

أ.د. محمد سعيد الصباريني (الأردن)
Prof.Dr. Mohammad Al-Sabarini (Jordan)
al-Sabarini@arjournalsr.com

د. حامد بن عبدالله البلوشي (عمان)
Dr. Hamid Abdullah Al-Balushi (Oman)
al-Balushi@arjournalsr.com

أ.د. محمود أحمد عكاشة (مصر)
Prof.Dr. Mahmoud Ahmed Okasha (Egypt)
okasha@arjournalsr.com

د. محمد بن سيف علي آل سيف الكواري (قطر)
Dr. Mohammed Bin Saif Ali Al Saif Al-kuwari (Qatar)
al-kuwari@arjournalsr.com

الفهرس :

الموضوع	الصفحة
الافتتاحية: المسؤولية المجتمعية وحاجات الإنسان أ.د. داواد عبدالملك الحدابي (رئيس التحرير)	9
المسؤولية المجتمعية في إطار الفروض الكفائية سبيل التنمية المستدامة د. أحمد صالح علي بافضل	13
مستوى المسؤولية المجتمعيه لدى طلبه المرحلة الثانويه في المدارس العربيه في ماليزيا دراسه مستوي (وعي) طلبه المرحله الثانويه للمسئوليه الاجتماعيه في ضوء بعض المتغيرات أ. د. محمد يوسف مي	28
بناء نموذج تفسيرى للعلاقات بين المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة (ورقة أولية :الأطار المفاهيمي) أ.د. محمود فتحي عكاشة أ.د. عادل السعيد البنا	49
تقنية المعلومات في خدمة المسؤولية المجتمعية شلالي إلياس أكرم محمد زكي	83
نمذجة العلاقات البنائية بين كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر ا.د. محمود فتحي عكاشه د.الحسيني منصور علوان محمد صبحي محمد عياد	94

AJSR
المجلة العربية للمسؤولية المجتمعية
The Arabic Journal of Social Responsibility

الافتتاحية :
المسؤولية المجتمعية وحاجات الإنسان

أ.د. داود عبدالملك الحدابي
(رئيس التحرير)

بحمد الله وتوفيقه يصدر العدد الأول من "المجلة العربية للمسؤولية المجتمعية"، التي تنشرها الشبكة الإقليمية للمسؤولية المجتمعية في العالم العربي، ومكتبها الإقليمي في مملكة البحرين، والمعهد العالمي لوحدة المسلمين بالجامعة الإسلامية العالمية في مملكة ماليزيا.

وهذه المجلة العلمية المحكمة تعدُّ رائدة في المنطقة العربية؛ إذ تتولَّى نَشْرَ البحوث العلمية في مجال المسؤولية المجتمعية باللغة العربية، وبخاصة في المرحلة الراهنة.

والمسؤولية المجتمعية تمثل إطارًا أخلاقيًّا لما يقوم به الأفراد والمنظمات في سبيل تحقيق المنافع للناس، والتخفيف من التحديات التي تواجههم والبيئةَ التي يعيشون فيها.

وهناك مجالات أساسية لتلبية حاجات الإنسان، ولكن للحاجات مستويات من حيث الأهمية التي قد تختلف درجتها من بلد إلى آخر، ومن زمن إلى آخر، ومن ظرف إلى آخر، وقد يكون للثقافة والفلسفة والرؤية الكونية مكانتها في تحديد تفاصيل تلك الحاجات الإنسانية التي تشمل تلبية الغايات أو حلَّ المشكلات التي يواجهها الإنسان في بيئته ومجتمعه.

إن للتصور عن الإنسان والكون والحياة دورًا مؤثرًا في تحديد الحاجات والإستراتيجيات ذات الأولوية من أجل التنمية الشاملة المستدامة في أي مجتمع من المجتمعات، وذلك على الرغم من حاجات مشتركة لبني البشر بصرف النظر عن الاختلاف في الثقافة واللغة والدين، وعلى الإنسانية أن تسعى سعيًا مشتركًا للعمل على رفاهية الإنسان، مع الأخذ بالحسبان الخصوصيات الثقافية والدينية، والضابط لكل ذلك هو منظومة القيم والأخلاق الإنسانية التي توجه عملية اتخاذ القرارات والسلوك البشري للأفراد والأسر والمنظمات والمجتمعات المختلفة في العالم.

Editorial:
Social Responsibility Human Needs

Prof.Dr. Dawood Abdulmalek Al-Hidabi
(Editor-in-Chief)

Praise be to God, as the first issue of the «Arab Journal of Social Responsibility» has been published by the Regional Network for Social Responsibility in the Arab World - based in the Kingdom of Bahrain, and the International Institute for Muslim Unity at the International Islamic University - based in the Kingdom of Malaysia,

This refereed scientific journal is considered a pioneer in the Arab region, as it publishes scientific research in the field of social responsibility in Arabic, especially at the current period.

Social responsibility is an ethical framework for what individuals and organizations do to benefit people, mitigate the challenges they face and adapt to the environment in which they live.

There are areas that are essential for meeting human needs, but the needs have levels of importance that may vary by country. Culture, philosophy and cosmic vision may have their place in determining the details of those human needs, which include meeting goals or solving problems faced by man in his environment and society.

The perception of man, the universe and life plays an influential role in identifying priority needs and strategies for comprehensive development. The common needs of human beings regardless of the differences in culture, language and religion, humanity must strive jointly to work on sustainable human well-being, taking into account cultural and religious specificities, and the control of all of this is the system of human values and ethics that guide the decision-making and human behavior of individuals, families, organizations and different societies in the world.

فالأفـراد والأسـر والمنظمـات والمجتمعـات – بـل الإنسـانية جمعـاء – معنيُّـون جميعًـا بهـذا البُعد القيـمي والأخـلاقي من أجـل تلبيـة الغايـات وحلِّ المشـكلات للبشـرية في أيِّ زمـان ومـكان وظـرفٍ.

ويُقـترح أنموذج تكاملـي لتحديد مجـالات حاجات الإنسـان في الغايات الـتي يلزم تلبيتُها أو المشـكلات الـتي يلزم حلُّهـا في المجتمعـات البشـرية المختلفة، ووفـق الأولويـة والأهميـة تنتظـم تلـك الحاجات الإنسـانية في ثلاثة مسـتويات، فهي مُلِحَّة، ومُهِمَّة، وتكميلية، سـواء أكانت للأفراد أو الأسر أو المنظمات أو المجتمعات، أم للبشـرية جمعاء.

ويتألَّـف الأنموذج من خمسـة مجـالات للحاجات الإنسـانية؛ أمـا المجـال الأول فالقيـم والأخـلاق الناظمـة تفكـير النـاس ومشـاعرهم وقراراتهـم وأقوالهـم وأفعالهـم، وأمـا المجال الثـاني فحاجات الإنسـان الصحية النفسـية والعقلية والجسـمية وبيئتـه الـتي يعيـش فيهـا، وأمـا المجـال الثالث فحاجات تنمية المهـارات العقلية واكتسـاب العلم والمعرفـة المفضية إلى الإبـداع والابتكار والمسـاهمة في تلبيـة غايـات الإنسـان المتصلـة بالخدمـات والمنتجـات المختلفة، وأمـا المجال الرابـع فحاجات الإنسـان الاجتماعية وتشـمل تكوين الأسرة الآمنة المسـتقرة الـتي هـي أسـاس المجتمـع، عـلاوة عن علاقة الأسـرة بغيرها من المكونـات المجتمعية، وأما المجـال الخامـس فحاجـات التنميـة الاقتصاديـة وإدارة الـثروة، وهـو مجال واسـع في حيـاة الناس.

وجميـع هـذه الحاجـات تشـمل حاجـات الأفـراد والأسـر والمجتمع والإنسانية بشـكل عام، وفي جميع مسـتوياتها ينبغي للناس التخطيط للتنمية بحسب مسـتوياتها وأولوياتهـا التي تعكس حاجـاتٌ مُلِحَّة جـدًّا من دونها لا يسـتطيع الإنسـان الاسـتمرار في الحيـاة، تلـي ذلـك الحاجاتُ الـمُهمَّة الـتي تخفِّف المعاناة نتيجة المشـكلات التي يواجهها الإنسـان، ثم الحاجاتُ التكميلية التي تسـهم في إسـعاد الإنسـان وتحسـين حياته وضمـان رفاهيته، وهذا مـا ينبغي لنـا في منطقتنـا العربيـة، أي أن نعتمـد تخطيطًـا تنمويًّـا مسـتدامًا في ضوء تلك المسـتويات من أجل إسـعاد مجتمعاتنا ورفاهيتهـا وازدهارها.

Individuals, families, organizations and societies – indeed humanity as a whole – are all concerned with this value and moral dimension in order to meet goals and solve problems for humanity at any time, place or circumstance.

It proposes an integrative model to identify areas of human needs in the ends that need to be met or the problems that need to be solved in societies. These human needs are organized at three levels: they are urgent, important and complementary, whether they are for individuals, families, organizations, societies, or for humanity as a whole.

The model consists of five areas of human needs; the first area is values and ethics that regulate people›s thinking and feelings and their decisions, words and deeds. The second area is the needs of a human be they psychological, mental or physical and the environment in which he lives. The third area is the needs of developing mental skills and acquiring science and knowledge that lead to creativity and innovation and contributes to meeting human goals related to various services and products. The fourth area is the social needs of man, including the formation of a safe and stable family, which is the basis of society, in addition to the family's relationship with other societal components. The fifth area is the needs of economic development and management of wealth, which is a vast area in people's lives.

All these needs include the needs of individuals, families, society and humanity in general, and at all levels people should plan for development according to levels and priorities that reflect very urgent needs without which a person cannot continue to live, followed by important needs that alleviate suffering as a result of the problems faced by man, and then complementary needs that contribute to human happiness, improve his life and ensure his well-being, and this is what we should do in our Arab region, that is, adopt sustainable development planning in light of those levels of for the happiness, well-being and prosperity of our societies.

During community development planning, we should take into account two types of development programmatic interventions, one of which is interventions in order to meet the development goals that we aspire to achieve for our societies with justice and equity, and the other is interventions in order to reduce the problems faced by our societies that limit their well-being and happiness.

The following figure illustrates the areas, types and levels of human needs for all components of human societies regardless of language, culture and religion:

وفي أثنـاء التخطيـط التنموي المجتمعـي ينبغي لنا مراعاة نوعين مـن التدخلات البرامجيـة للتنمية؛ أحدهمـا تدخُّـلات مـن أجـل تلبيـة الأهـداف التنموية الـتي نطمح في تحقيقهـا لمجتمعاتنا بعدل وإنصـاف، والآخـر تدخُّـلات مـن أجـل الحد من المشـكلات الـتي تواجههـا مجتمعاتنـا وتحـدُّ من رفاهيتها وسـعادتها.

ويوضِّـح الشـكل الآتي مجـالات الحاجـات الإنسـانية وأنواعها ومسـتوياتها لجميع مكونات المجتمعـات الإنسـانية بصـرف النظر عـن اللغة والثقافـة والديـن:

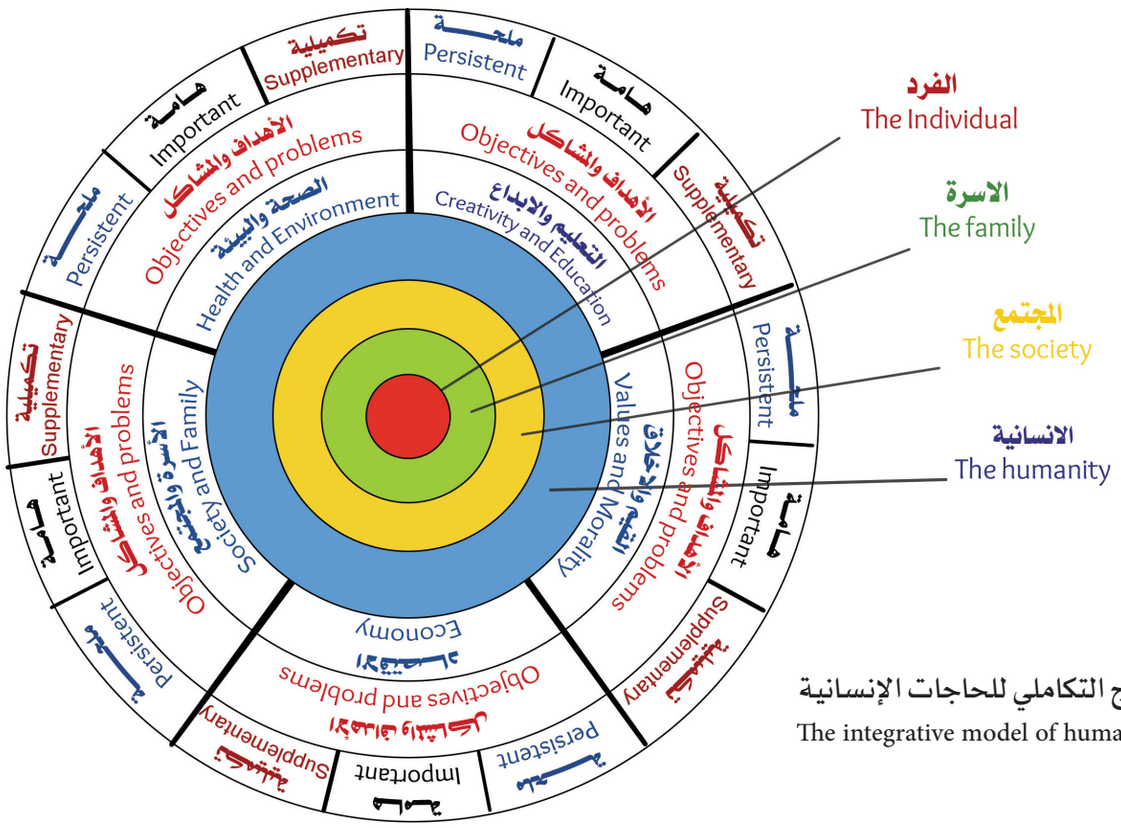

الأنموذج التكاملي للحاجات الإنسانية
The integrative model of human needs

We are in urgent need for scientific treatment and objective diagnosis of the extent to which human needs are met in our Arab societies, in order to know the priority development interventions based on the results of scientific studies, as development planning and its sound

وإنَّـا لفـي حاجـة مُلِحَّـة للتنـاول العلـمي والتشـخيص الموضوعـي لمـدى تلبيـة الحاجات الإنسـانية في مجتمعاتنا العربية، من أجل معرفة التدخـلات التنمويـة ذات الأولويـة بنـاء علـى نتائج الدراسـات العلميـة، فالتخطيـط التنموي وتدخُّلاتـه السـليمة تعتمـد علـى التشـخيص

العلمي السليم الذي يوفر المعلومة الموضوعية، وعسى أن نسهم بإصدار هذه المجلة المتخصصة في تشجيع الباحثين العرب في العالم للمشاركة ببحوث علمية تصبح عاملاً محفزًا للمؤسسات العلمية والبحثية وصانعي القرار، في سبيل الاستفادة منها، وتوظيف نتائجها في عملية التنمية الشاملة المستدامة لمجتمعاتنا في الوطن العربي الكبير.

وفي هذه المناسبة؛ ندعو جميع الباحثين العرب لنشر بحوثهم وفق معايير النشر العلمي في مجلتهم المتخصصة في مجال المسؤولية المجتمعية، والله نسأل أن يوفقنا لخدمة أمتنا ومجتمعنا العربي الكبير.

interventions depend on sound scientific diagnosis that provides objective information, and we hope to contribute by the issuance of this specialized journal to encouraging Arab researchers in the world to participate in scientific research that becomes a catalyst for scientific and research institutions and decision-makers, in order to benefit from them, and employ the results in the comprehensive sustainable development process for our communities in the greater Arab world.

On this occasion, we call on all Arab researchers to publish their research in accordance with the standards of scientific publishing in this journal specialized in the field of responsibility.

We ask God to help us serve our nation and our great Arab society.

AJSR
المجلة العربية للمسؤولية المجتمعية
The Arabic Journal of Social Responsibility

المسؤولية المجتمعية
في إطار الفروض الكفائية سبيل التنمية المستدامة

د. أحمد صالح علي بافضل

رئيس مركز البحوث ودراسات التنمية جامعة القرآن والعلوم الإسلامية - اليمن -

asayht@gmail.com

ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة المسؤولية المجتمعية الموصلة إلى التنمية المستدامة في ضوء عنصر الفروض الكفائية وكيفية تفعيلها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي. وتهدف الدراسة إلى بيان علاقة المسؤولية المجتمعية بفروض الكفاية وبالتنمية المستدامة، ودراسة كيف يمكن الاستفادة من مفهوم الفروض الكفائية لتحقيق فاعلية للمسؤولية المجتمعية الموصلة للتنمية المستدامة، ومزج هذه العناصر الثلاثة لتقديم رؤية تُسهم في تلبية حاجات المجتمع والتنمية المستدامة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها: هناك حاجة شديدة للمسؤولية المجتمعية لدى المجتمع والتنمية المستدامة، ومزج المسؤولية المجتمعية بالفروض الكفائية يُعطي فاعلية قصوى ونفعاً كبيراً سواء للمجتمع أو للتنمية المستدامة، والمسؤولية المجتمعة أداة فاعلة ضرورية من أدوات التنمية المستدامة. وخرجت الدراسة بتوصيات منها: السعي لجعل المسؤولية المجتمعية ثقافة عامة، والسعي لنشر الفروض الكفائية، تأطير المسؤولية المجتمعية في التشريعات والخطط والبرامج.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية المجتمعية، المسؤولية الاجتماعية، فروض الكفاية، التنمية المستدامة.

The social responsibility that leads to sustainable development in light of the collective duties

Abstract :

The study dealt with social responsibility leading to sustainable development In light of the duty-bearing element And how to activate it.The researcher used the descriptive and analytical method. The study aims to demonstrate the relationship of social responsibility to the duties and sustainable development, And studying how to use the concept of due procedures to achieve effective social responsibility that leads to sustainable development, And combining these three elements to provide a vision that contributes to meeting the needs of society and sustainable development. The study found results, including: There is a strong need for social responsibility in society and sustainable development, And mixing social responsibility with due duties gives maximum effectiveness and great benefit to society and sustainable development. And social responsibility is a necessary effective tool and one of the sustainable development tools. The study came out with recommendations, including: Striving to make social responsibility a general culture, and striving to publish due works, Establishing social responsibility in legislation, plans and programmes.

حتى تتمكن شعوب المعمورة من الوصول إلى الرفاهية المنشودة، والعيش الرغيد لا بد من فاعلية شركاء التنمية، ومنهم القطاع الخاص بمؤسساته وشركاته، فلديها الكثير مما تتطلبه عملية التنمية المستدامة في البلد، وقد أُطِّر دورها المجتمعي فيما أطلق عليه المسؤولية المجتمعية.

فحري بنا أن نقف مع هذه العنصر الفاعل، ولنضف إلى بحثه عنصراً آخر سيزيد تلك المسؤولية المجتمعية عمقاً ونقاء وفاعلية أكثر، وذلكم هو الفروض الكفائية، كل ذلك في سبيل الوصول إلى التنمية المستدامة الحقة.

ونعني بالمسؤولية المجتمعية قيام شركات القطاع الخاص ومؤسساته بخدمة المجتمع والتنمية المستدامة سواء في نشاطها الربحي الاعتيادي، أو في خدمات تطوعية وتبرعات منها.

موضوع الدراسة:

الدراسة تحاول عرض المسؤولية المجتمعية الموصلة إلى التنمية المستدامة في ضوء عنصر الفروض الكفائية.

إشكالية الدراسة:

تظهر مشكلة البحث عبر الأسئلة الآتية:

1. هل هناك أثر للفروض الكفائية في المسؤولية المجتمعية؟
2. ما مقدار زيادة فاعلية المسؤولية المجتمعية عند مزجها بالفروض الكفائية؟
3. هل هناك زيادة في فاعلية المسؤولية المجتمعية الموصلة إلى التنمية المستدامة متى ما رُبطت المسؤولية المجتمعية بالفروض الكفائية؟

هدف الدراسة:

1. بيان علاقة المسؤولية المجتمعية بفروض الكفاية وبالتنمية المستدامة.
2. دراسة كيف يمكن الاستفادة من مفهوم الفروض الكفائية لتحقيق هدفنا وهو إيجاد فاعلية للمسؤولية المجتمعية الموصلة للتنمية المستدامة.
3. مزج هذه العناصر الثلاثة المسؤولية المجتمعية والفروض الكفائية والموصل إليه وهو التنمية المستدامة لتقديم رؤية تُسهم في تلبية حاجات المجتمع والتنمية المستدامة.

مفردات الخطة:

يحتوي البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة.

التمهيد:

- **المطلب الأول:** المفاهيم.
- **المطلب الثاني:** الفروض الكفائية سبيل التنمية المستدامة.
- **المبحث الأول:** تأطير المسؤولية المجتمعية وفقاً للفروض الكفائية.
- **المبحث الثاني:** تفعيل المسؤولية المجتمعية المؤطرة بالفروض الكفائية لتحقيق التنمية المستدامة.
- **المبحث الثالث:** آلية فاعلية المسؤولية المجتمعية المتضمنة عنصر الفروض الكفائية للوصول إلى التنمية المستدامة.

التمهيد:

نتناول فيه مطلبين: مفاهيم البحث، وخلاصة في كون الفروض الكفائية سبيل التنمية المستدامة.

المطلب الأول: مفاهيم البحث:

أولاً: الفروض الكفائية:

عرفها النووي بكونها: (أمور كلية تتعلق بها مصالح دينية أو دنيوية لا ينتظم الأمر إلا بحصولها فيطلب الشارع تحصيلها)([1]).

ومن تعريف السبكي: (مهم يقصد حصوله من غير نظر بالذات إلى فاعله)([2]).

فمن خلال التعريفين ففروض الكفاية مصالح مجتمعية يُطلب فعلها دون توجيه تكليف لأناس محددين بل المطلوب فقط إقامة الفعل بتمامه بما يؤدي إلى تحقيق المصالح المرجوة([3]).

فكل المصالح العامة التي يحتاجها المجتمع حاجة مهمة للمجتمع لا بد من توفيرها سواء في المجالات الخدمية كالتعليم والصحة أو المجالات الإنتاجية كالمزروعات والحبوب والصناعات التي يحتاجها الناس في معاشهم، أو حتى على المستوى العام كإبعاد الأضرار البيئية وفعل ما يُمكِّن البلد من النهوض والتقدم والحماية وهكذا.

ويختلف الفرض الكفائي عن فرض العين ففرض العين يوجه التكليف على كل واحد مثل الصلوات الخمس، وسد حاجة الأسرة من راعيها.

وكل الفروض الكفائية قد تتحول إلى فروض أعيان في حالات منها؛ انحصار إمكانية الفعل في أشخاص معينين، ومنها أمر الحاكم لأشخاص معينين بفعلها فتتحول إلى فرض عين عليهم([4]).

ثانياً: التنمية المستدامة:

ظهر مصطلح التنمية المستدامة في ثمانينيات القرن الماضي.

ومن تعريفاتها:

كون التنمية المستدامة (التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر، دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها)([5]).

وعرفها مجلس حكومات استراليا بأنها: (استخدام موارد المجتمع، وصيانتها، وتعزيزها حتى يمكن المحافظة على العمليات الإيكولوجية التي تعتمد عليها الحياة وحتى يمكن النهوض بنوعية الحياة الشاملة الآن وفي المستقبل)([6]).

وأبرز مجالاتها: الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي.

ثالثاً: مفهوم المسؤولية المجتمعية:

عرف البنك الدولي المسؤولية المجتمعية بكونها: (التزام أصحاب النشاطات التجارية بالإسهام في التنمية المستدامة من خلال العمل مع المجتمع المحلي، بهدف تحسين مستوى معيشة أفراد المجتمع بأسلوب يخدم الاقتصاد ويخدم التنمية في آن واحد».)([7]).

---

(1) النووي، يحيى بن شرف. (1412هـ 1992-م). روضة الطالبين وعمدة المفتين (10 / 217). ط 3. المكتب الإسلامي. بيروت. لبنان.

(2) في كتابه جمع الجوامع مع حاشية العطار على شرح الجلال المحلي عليه (1/ 236) . دار الكتب العلمية. بيروت.

(3) يُنظر للتوسع وزيادة الإيضاح: بافضل، أحمد صالح علي. (1435هـ ـ 2014م). الفروض الكفائية سبيل التنمية المستدامة ص 8ـ9. ط 1. إدارة البحوث والدراسات الإسلامية. قطر.

(4) يُنظر في الحالات: بافضل: أحمد صالح علي، الفروض الكفائية ص 237 ـ 240.

(5) من تقرير اللجنة التي أنشأتها الأمم المتحدة في أواسط الثمانينات من القرن العشرين والذي عرف بتقرير بروندتلاند ؛ ينظر في : الغامدي، عبد الله جمعان. «التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسئولية». عن حماية البيئة متاح بموقع موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي http.//iefpedia.com/arab/?p=202...

(6) وقد ورد تعريفه سنة عام 1992م ، عنه : مقال مفهوم التنمية المستدامة بموقع بيئتي التوعوي http://monenvironnement.ahlamontada.com/spa/Ad-min/5081440/15

(7) بوسنة، 2019 ، صفحة 182: عنه: دارسة تأثير تبني المسؤولية المجتمعية على أداء شركة الاتصالات السعودية (STC) باستخدام بطاقة الأداء المتوازن المستدام (SBSC) ، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 6، عدد 2، ص 88، ديسمبر 2021م.

وعرفت منظمة الأيزو المسؤولية المجتمعية؛ بأنها: (الأفعال التي تقوم بها المؤسسة، لتحمل مسؤولية آثار أنشطتها، على المجتمع والبيئة، حيث تكون هذه الأفعال متماشية مع مصالح المجتمع والتنمية المستدامة، وتكون قائمة على السلوك الأخلاقي، والامتثال للقانون المطبق والجهات العاملة فيما بين الحكومات)([1]).

وعرفت أيضاً بكونها (تعبر عن مسئولية أي مؤسسة عن تأثير قراراتها و أنشطتها على المجتمع و البيئة من خلال سلوك أخلاقي يمتاز بالشفافية ويتسم بالتوافق مع التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع ويضع في الاعتبار توقعات الأطراف المعنية مع القوانين المطبقة و المعايير الدولية للسلوك خلال علاقاتها، ووضع الاعتبار للاختلاف والتنوع المجتمعي والبيئي والقانوني والهيكلي بالإضافة إلي الإختلافات الخاصة بالظروف الاقتصادية)([2]).

ومن خلال هذه التعريفات يمكننا أن نحدد مفهومنا للمسؤولية المجتمعية بأنها: مساهمة مؤسسات القطاع الخاص والشركات في تنمية المجتمع وسد احتياجاته عبر التزامهم بالمساهمة التطوعية في التنمية المستدامة، وتلبية حاجة المجتمع، ضمن أعمالهم الاعتيادية المستمرة، وبحيث تكون هذه الأفعال متماشية مع مصالح المجتمع والتنمية المستدامة، وقائمة على السلوك الأخلاقي، والامتثال للقانون، مع صبغ أعمالها الربحية الاعتيادية بحيث تُساهم في سير المجتمع ونهوضه بطريقة ملاءمة ومتناسبة مع متطلباته فمن عناصر البعد الاقتصادي للمسؤولية المجتمعية توفير منتجات تلبي احتياجات المجتمع([3]).

وفلسفة المسؤولية المجتمعية يرجع إلى (إحداث تكامل بين الأهداف الاجتماعية و الأهداف الاقتصادية كاستجابة للضغوط، وأيضا كإطار يُمكِّنها من منع وإدارة المخاطر و احترام البيئة و المجتمع، مما يجعلها أمام تحدي تحقيق الأداء الاقتصادي من أجل إرضاء المساهمين من جهة، والتصرف بطريقة مسؤولة اجتماعيا لصالح المجتمع ككل من جهة أخرى، أي تحقيق أداء شامل و متوازن)([4]).

مصطلحات مقاربة: المسؤولية الاجتماعية:

يظهر تقارب المصطلحين بل (الملاحظ أن هناك خلطاً بين مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومفهوم المسؤولية المجتمعية، حيث نجد أن جل الباحثين والدارسين لا يهمهم أي من المصطلحين عليهم أن يستعملوا حسب كل ظرف وحالة)([5]).

ومن تعريفات المسؤولية الاجتماعية كونها : (نظرية أخلاقية ، بأن أي كيان، سواء كان منظمة أو فرداً، يقع على عاتقه العمل لمصلحة المجتمع ككل. وأيضاً هي أمر يجب على كل منظمة أو فرد القيام به للحفاظ على التوازن ما بين الاقتصاد و النظام البيئي (أو النظام الإكولوجي) والاجتماعي .)([6]).

وعلى هذا قد تكون المسؤولية الاجتماعية أوسع لتشمل الأفراد والمؤسسات، بينما تقتصر المسؤولية المجتمعية على الشركات والمؤسسات.

(1) مقال المسؤولية المجتمعية ودورها في التقدم والنهوض https://2u.pw/OYEoM .

(2) رضوان، مريم عوض. (أغسطس 2017م). «شمولية مفهوم المسؤولية المجتمعية. المركز الديمقراطي العربي. مقال على هذا الرابط https://democraticac.de/?p=48246

(3) يُنظر مقال: وحدة تحليل السياسة العامة وحقوق الإنسان التابعة لمؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان. (يوليو 2019م). «تحسين التشريعات والإجراءات للنهوض بالمسؤولية الاجتماعية للشركات». مقال على هذ الرابط https://2u.pw/F9SI

(4) جعدي، شريفة. وقماري، مريم. «دارسة تأثير تبني المسؤولية المجتمعية على أداء شركة الاتصالات السعودية (STC) باستخدام بطاقة الأداء المتوازن المستدام (SBSC)». مجلة التنمية الاقتصادية. ص 86.

(5) بورزيق، خيرة . (16 فبراير. 2020م). «الفرق بين مفهوم المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية المجتمعية». مقال على هذا الرابط https://csrsa.net/post/1343l

(6) مقال: مفهوم المسؤولية الاجتماعية، على هذا الرابط: https://2u.pw/r5Yu0

كما أن هناك اتجاهاً آخر يستعمل المسؤولية الاجتماعية بصورة أوسع لتشمل القطاع الخاص والحكومي[1].
وليس هناك مشاحة في الاصطلاح فكل من المصطلحين يحمل معان رئيسة في المصطلح الآخر، ومن ثم نجد الكثير يستعملون المصطلحين للدلالة على نفس المسمى وهو إفادة المجتمع بالخير والنفع والعطاء وعدم إلحاق الضرر به، وإن كنا ـ هنا ـ نقصر مفهوم المسؤولية المجتمعية في الشركات والمؤسسات الربحية.

المطلب الثاني: الفروض الكفائية سبيل التنمية المستدامة:

من خلال تعريفنا للفروض الكفائية بكونها الأعمال المطلوبة لسد حاجات المجتمع العامة والخاصة التي لا يتمكن أصحابها من فعلها، ومن خلال تعريفنا للتنمية المستدامة بكونها نقل المجتمع والدولة إلى الرشد والرفاهية وتوفير متطلبات العيش وطموحات الأمة.
من خلال كل ذلك يتبين أن الفروض الكفائية هي طريق موصل إلى التنمية المستدامة، فهي آلية الوصول إلى ذلك، حيث إن كل ما نعلم أنه يوصلنا إلى التنمية المستدامة يُعَد فرضاً ومطلوبا باعتباره فرض كفاية.

ويمكننا إيضاح ذلك في العناصر الآتية:

1. الفروض الكفائية هي مصالح ومهمات دنيوية ودينية مطلوب فعلها، والتنمية المستدامة هي كذلك مهمات مطلوب فعلها.
2. التنمية المستدامة في سيرها العام هي أعمال عامة مطلوب فعلها على المستوى الوطني العام، وليس الشخصي وهذا مما يندرج تحت الفروض الكفائية.
3. الشواهد التطبيقية في سير الإسلام في عصره الأول، والأمثلة التي ذكرها علماء الإسلام تبين بجلاء أن التنمية المستدامة ما هي إلا فرع يُطلب فعله وفقا لنظام الفروض الكفائية.
4. الفروض الكفائية توصلنا إلى التنمية المستدامة،

فالفروض الكفائية ما هي إلا إطار يحتوي على أفعال الإنسان المثمرة للنفع العام الذي يحتاجه المجتمع وهي التنمية المستدامة، فإذا ما قمنا بفروض الكفايات نكون قد حققنا التنمية المستدامة، وللتمثيل: المطلوب الاقتصادي للتنمية المستدامة كالتصنيع لتلبية احتياجات البلد وتوفير السلع، كلها فرض كفاية وهكذا في المطلوب البيئي، والمطلوب الصحي، والمطلوب الصناعي.

المبحث الأول: تأطير المسؤولية المجتمعية وفقاً للفروض الكفائية:

من خلال تعريفنا للمسؤولية المجتمعية يتبين تضمنها لثلاثة أمور؛ أولها: الأعمال التطوعية الخدمية، والتبرعات التي تقدمها خدمة للمجتمع وصولا إلى التنمية المستدامة، والأمر الثاني: المساهمة في سير المجتمع ونهوضه بطريقة ملاءمة ومتناسبة مع متطلباته، وثالثها: تنبهها لتجنب إحداث سلبيات أو أضرار بالمجتمع عبر آثار الأعمال التي تقوم بها.
ويبدو ظاهراً أن الجانب الأول له تعلق بالفروض الكفائية لأن الفروض الكفائية هي واجبات مطلوب فعلها، ومنها بالطبع المجال الاقتصادي من الجانب الثاني: حيث يطلب توفير حاجات المجتمع مع قصد الربحية للفاعل، وليس منها الجانب الثالث إذ أن ما يُطلب تركه فذاك جانب آخر، فلنتناول تلك العلاقة بالجانبين الأول والثاني في مطلبين؛ أولهما: الأعمال التطوعية الخدمية التي تقدمها خدمة للمجتمع وصولا إلى التنمية المستدامة. والثاني: فعل الأعمال ـ الربحية الاعتيادية ـ التي تسهم في سير المجتمع ونهوضه بطريقة ملاءمة ومتناسبة مع متطلباته.

المطلب الأول: الأعمال التطوعية الخدمية التي تقدمها المؤسسات خدمة للمجتمع وصولا إلى التنمية المستدامة:

نبين ذلك عبر ثلاث نقاط؛ أولها: في كون هذا العنصر من المسؤولية المجتمعية، ثم في أنه يندرج ضمن الفروض الكفائية، وثالثها: فيما سيضيفه كون عنصر المسؤولية هذا ضمن الفروض الكفائية.

(1) يُنظر: مؤسسة أعمال الموسوعة. (1416هـ ـ 1996م). الموسوعة العربية العالمية (1/ 331). ط 1. الرياض. السعودية.

أولاً: كون خدمات الشركات وأعمالها التطوعية تندرج ضمن المسؤولية المجتمعية:

من أهم عناصر المسؤولية المجتمعية قيام المؤسسات والشركات بتقديم تبرعات وخدمات تطوعية مجانية خدمة لعائلات أفرادها وخدمة للمجتمع عامة، ولتحقيق التنمية المستدامة.

فقد جاء في تعريف مؤسسة العمل الدولية: بأن المسؤولية المجتمعية: «هي المبادرات الطوعية، التي تقوم بها المؤسسات، علاوة على ما عليها من التزامات قانونية. وهي طريقة تستطيع أن تنظر بها أية مؤسسة في تأثيرها على جميع أصحاب المصلحة المعنيين، وتعد المسؤولية المجتمعية للمؤسسات تكملة للوائح الحكومية، أو السياسة المجتمعية، وليست بديلاً عنهما » (1).

ففي هذا التعريف بيان بُعد الطوعية في فعل المسؤولية المجتمعية.

وجاء في تعريف البنك الدولي بيان بعد كون هذا العمل غير الأعمال الاعتيادية للمؤسسة وهي الربحية، ومن ثَمَّ كان من الأعمال التطوعية، فمن تعريف البنك الدولي للمسؤولية المجتمعية كونها « التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة، من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم، والمجتمع المحلي والمجتمع ككل؛ لتحسين مستوى معيشة الناس، بأسلوب يخدم التجارة، ويخدم التنمية في آن واحد تكون مدمجة في الأنشطة المستمرة للمؤسسة » (2).

وبهذا يتبين أن هذا العنصر وهو تقديم المؤسسات والشركات خدمات وتبرعات طوعية مجانية هو من صميم المسؤولية المجتمعية بل وأبرز مفرداتها.

ثانياً: اندراج خدمات الشركات وأعمالها التطوعية ضمن الفروض الكفائية:

الفروض الكفائية تعني سد حاجة المجتمع، فيما لم يتمكن المكلف أفراداً، أو حكومات من القيام به.

والقيام بذلك السد وفعل الحاجات يتطلب أفعالاً، ويتطلب أيضاً دفعاً مالياً وغيره من المساعدات لهذه الأفعال من باب المشاركة التكاملية، وكل ذلك يدخل في الفروض الكفائية، يقول الشاطبي: (قد يصح أن يقال: إنه واجب على الجميع على وجه من التجوز؛ لأن القيام بذلك الفرض قيام بمصلحة عامة؛ فهم مطلوبون بسدها على الجملة؛ فبعضهم هو قادر عليها مباشرة، وذلك من كان أهلا لها، والباقون وإن لم يقدروا عليها- قادرون على إقامة القادرين، فمن كان قادرا على الولاية؛ فهو مطلوب بإقامتها، ومن لا يقدر عليها؛ مطلوب بأمر آخر، وهو إقامة ذلك القادر وإجباره على القيام بها؛ فالقادر إذا مطلوب بإقامة الفرض، وغير القادر مطلوب بتقديم ذلك القادر؛ إذ لا يتوصل إلى قيام القادر إلا بالإقامة من باب ما لا يتم الواجب إلا به)(3).

وفي الإسلام لا يقتصر دفع المال بدون مقابل فقط على الزكاة بل يجب الدفع في غير ذلك عند الحاجة الضرورية، ففي الحديث يقول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ «إن في المال لحقا سوى الزكاة»(4).

وفي حديث آخر بيان لبعض المسؤوليات التي تُعطَى ومنها (ـ في ما يقدمه مالك الإبل للمجتمع ـ إطراق فحلها، وإعارة دلوها، ومنيحتها، وحلبها على الماء) (5).

ومن أمثلة هذه الخدمات والتبرعات المجتمعية التي ذكرها شراح الحديث فكاك أسير وإطعام مضطر وإنقاذ محترم، وقد ذكرها المناوي ثم علق عليها بقوله (فهذه حقوق واجبة)(6).

(1) المسؤولية المجتمعية ودورها في التقدم والنهوض، مقال على هذا الرابط https://2u.pw/OYEoM

(2) العامري، طه عبد الله. (2021/08/18م). «المسؤولية المجتمعية.. مفهومها.. تطبيقها وعلاقتها بالتقييس « مقال على هذا الرابط
https،//gsomagazine.com/the-social-responsibility-its-concept-its-application-and-its-relationship-to-standardization/

(3) الشاطبي، إبراهيم بن موسى. (1417هـ - 1997م). الموافقات (1/ 283 – 284). ط 1. دار ابن عفان.

(4) الترمذي، محمد بن عيسى.(1395 هـ- 1975م).السنن (3/ 39)، حديث رقم 659، باب ما جاء أن في المال حقا سوى الزكاة. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. مصر.

(5) رواه مسلم مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم. صحيح مسلم (2/ 685)، رقم (988)، باب إثم مانع الزكاة. دار إحياء التراث العربي. بيروت. لبنان.

(6) المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين. (1408هـ - 1988م). التيسير بشرح الجامع الصغير (1/ 327). ط 1. مكتبة الإمام الشافعي. الرياض.

بل حكى الجويني الاتفاق على وجوب بذل الأموال في فروض الكفاية، قال رحمه الله: (وكذلك اتفقوا كافة على وجوب بذل الأموال في تجهيز الموتى وغيره من جهات فروض الكفايات)([1]).

والخلاصة فالتبرعات النقدية أو العينية، والخدمات المجانية التي تقدمها المؤسسات والشركات تدخل ضمن الفروض الكفائية لأنها تغطي حاجة مهمة في المجتمع، وتسد ثغرات فيه وذلك لب الفرض الكفائي.

ثالثاً: ما سيضيفه كون عنصر المسؤولية هذا ضمن الفروض الكفائية:

تقديم المساعدات العينية والنقدية، وتقديم الخدمات المجانية من قبل مؤسسات وشركات القطاع الخاص لا شك أن فيه نفعاً غير أنه عند امتزاجه وصبغه بالفروض الكفائية ستُضاف إليه أبعادٌ أخرى تجعله أكثر نفعاً وأعمق تأثيراً، ومن هذه الأبعاد نورد الآتي.

1. القدسية العبادية: لا شك أن العامل بالمسؤولية الاجتماعية إذا استشعر أن ذلك أمر شرعي، وأنه تعبدٌ لله -جل وعلا- فسينتج عنه أمور عديدة نافعة منها: الحرص على الصدق في الأداء وليس مجرد التخلص، ومنها النظر غير المتكبر للمستفيدين.
2. التركيز على الحاجة وليس مجرد البذل والرعاية والإعانة: ففرض الكفاية هي مصالح مجتمعية موجودة فعلا في المجتمع.
3. كون هذه الحاجة أو المصلحة التي ستقوم الشركات والمؤسسات بسدها في التبرعات والأعمال المجانية لا بد أن تكون مهمة يحتاج إليها وليست من الرفاهيات العامة؛ فليس كل مصلحة عامة تُعد من فروض الكفايات بل المصلحة التي تؤثر في انتظام الحياة؛ يقول الشاطبي: (فروض الكفايات .. الأمور التي شرعت عامة لمصالح عامة إذا فرض عدمها أو ترك الناس لها انخرم النظام)([2]).
4. تمام الفعل ففرض الكفاية لا بد فيه من تمامه: يقول العز بن عبد السلام – معللا بقاء الفرضية –: (لأن مصلحته لم تحصل بعد)([3]).

حيث إن الفرض الكفائي يبقى وجوبه إلى تحقق المصلحة من الأمر به، قال الزركشي: (فإن علة السقوط بالحقيقة هي انتفاء علة الوجوب)([4]).

المطلب الثاني: فعل الأعمال الربحية الاعتيادية التي تسهم في سير المجتمع ونهوضه بطريقة ملاءمة ومتناسبة مع متطلباته:

يدخل ضمن الفروض الكفائية بعض أبعاد المسؤولية المجتمعية مثل البعد الاقتصادي: حيث إن على المؤسسات المساهمة في توفير منتجات تلبي احتياجات المجتمع ([5]).

وبالطبع يشمل ذلك الإصلاح الداخلي للمؤسسة حتى تكون فاعلة منتجة للمطلوب المجتمعي([6])

ونبين ذلك عبر ثلاث نقاط:

أولاً: كون الأعمال الربحية التي تسهم في المجتمع تندرج ضمن المسؤولية المجتمعية:

جاء في تعريف منظمة الأيزو للمسؤولية المجتمعية؛ بأنها: (الأفعال التي تقوم بها المؤسسة، لتحمل مسؤولية آثار أنشطتها، على المجتمع والبيئة، حيث تكون هذه الأفعال متماشية مع مصالح المجتمع والتنمية المستدامة، وتكون قائمة على السلوك الأخلاقي، والامتثال للقانون المطبق والجهات العاملة فيما بين الحكومات)([7]).

فهي تقوم بأعمالها الاعتيادية لكنها تراعي جانب النفع المجتمعي وعدم الضرر العام بالمجتمع.

(1) الجويني، عبد الملك بن عبد الله. (1401هـ). غياث الأمم والتياث الظلم ص259. ط2. مكتبة إمام الحرمين.

(2) الشاطبي , الموافقات (2/ 305).

(3) عبد السلام، عز الدين عبد العزيز. قواعد الأحكام في مصالح الأنام (1/ 51). مكتبة الكليات الأزهرية. القاهرة.

(4) الزركشي، محمد بن مهادر. (1414هـ - 1994م). البحر المحيط في أصول الفقه (1/ 324). ط 1. دار الكتبي.

(5) يُنظر مقال: وحدة تحليل السياسة العامة وحقوق الإنسان التابعة لمؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان. يوليو 2019م. «تحسين التشريعات والإجراءات للنهوض بالمسؤولية الاجتماعية للشركات». مقال على هذ الرابط https//2u.pw/F9SI

(6) وهو ما يندرج تحت مسمى مواطنة الشركات، يُنظر: علواني، محمد. (1 أكتوبر. 2019م). مواطنة الشركات. بيئات اقتصادية مواتية!. مقال على هذا الرابط https.//2u.pw/0bH4u

(7)المسؤولية المجتمعية ودورها في التقدم والنهوض، مقال عل هذا الرابط https://2u.pw/OYEoM .

ثانياً: اندراج الأعمال الربحية التي تسهم في المجتمع ضمن الفروض الكفائية:

يقرر فقهاء الإسلام أن كل الأعمال والاحتياجات المجتمعية يجب أن يقوم بعض الناس بها..

وقد مثل الشيخ عليش المالكي لما يجعل فرض كفاية وما لا يجعل من المصالح فقال: (الصنائع (المهمة) التي لا يستقيم صلاح معاش الناس إلا بها كخياطة وحياكة وغزل وبناء وبيع لا غيرها كقصر قماش ونقش) ([1]).

ومما ذكر في المجال الاقتصادي من الأعمال الاعتيادية الربحية التي هي فروض كفاية: سد حاجة المسلمين بل وغير المسلمين([2])، والصنائع والحرف([3])، ويدخل فيها الخدمات الطبية، والزراعة([4])، وإعانة المحتاج للمال ولو كان من أهل الذمة([5]).

ثالثاً: ما سيضيفه كون عنصر المسؤولية هذا ضمن الفروض الكفائية:

1. القدسية: فرغم أن المقصد هو الربح لكن لها أجر باعتبار كون فعلها تلبية لواجب شرعي وهو الفرضية الكفائية.
2. الإتقان لكونها عبادة وتشريع ديني.
3. عدم انحيازها لجهة سواء من أهل البلد أو من غيرهم كاللاجئين ـ مثلاً ـ ولو كان غير مسلم فوجوب فرض الكفاية يشمل سد حاجة غير المسلم أيضاً ـ مع كونه فرض كفاية، يقول زكريا الأنصاري: (وعلى الموسر إذا اختل بيت المال) ولم تف الصدقات الواجبة بسد حاجات المسلمين والذميين والمستأمنين (المواساة) لهم (بإطعام الجائع وستر العاري) منهم ونحوهما) ([6]).
4. إبقاء الربحية والكسب مع التعبد والرضا الديني، فلا يمنع الربح.
5. من فروض الكفايات ـ هنا ـ أيضا ـ إصلاح أي فساد مالي أو انحراف إداري مضر، وهذا يفيد المؤسسات والشركات في إبعاد الفساد فيها وذلك يندرج الفروض الكفائية، من باب إنكار المنكر وعدم السكوت عليه طبعاً بالطريقة الملائمة وبالوسيلة الحكيمة، ومن ثم تستمر المؤسسة أو الشركة في العطاء بإصلاح الفساد الطارئ ولا تنحه فرصة التمكن والتوسع الي يؤثر على مقدار الإنتاج أو نوعه بل قد يؤثر على بقاء تلك المؤسسة أو الشركة.

المبحث الثاني: تفعيل المسؤولية المجتمعية المؤطرة بالفروض الكفائية لتحقيق التنمية المستدامة:

قدمنا أن هناك جانبين من المسؤولية المجتمعية يمتزجان مع الفروض الكفائية وهما: تقديم الأعمال المجانية، والتبرعات، والثاني الإتقان وأداء الأعمال الاعتيادية الربحية بأعلى ما يمكن من كفاءة ونفع ومراعاة لمتطلبات حالة البلد.

وكلا الجانبين يُعدان من عناصر التنمية المستدامة، فكيف يمكننا تفعيلهما للوصول إلى المبتغى وهو التنمية المستدامة فغرضنا في هذا المبحث ـ إذن ـ هو الوصول إلى تنمية مستدامة عبر تفعيل المسؤولية المجتمعية المؤطرة بالفروض الكفائية، فلنبرز ذلك عبر منحيين؛ نبين أولاً دور المسؤولية المجتمعية ـ من غير النظر لبعد الفروض الكفائية ـ في سير التنمية المستدامة، ثم نبين فاعلية هذه المسؤولية مع وجود نظره إلى الفروض الكفائية؛ وذلك عبر مطلبين.

(1) عليش، محمد بن أحمد . (1409 هـ - 1989م). منح الجليل (1 / 711). دار الفكر. بيروت. لبنان.

، وقصر الثياب تليينها أكثر يُنظر: الأزدي، محمد بن الحسن. 1987م. جمهرة اللغة (2/ 743). ط 1. دار العلم للملايين. بيروت. لبنان، ولا شك أن تليين الثياب قد يصير حاجة مهمة ملحة كما يبدو في عصرنا بدرجة مختلفة بين البيئات، فيصير مطلوبا حينئذٍ.

(2) فيشمل سد حاجة الكفار , ينظر : العاصمي ، عبد الرحمن بن محمّد . (1397 ه)ـ حاشية الروض المربع (7/ 435). ط1, وعليش, منح الجليل (3/ 138).

(3) الدردير، أحمد بن محمد. الشرح الكبير (2/174). دار الفكر. بيروت. لبنان.

(4) النووي. روضة الطالبين وعمدة المفتين (10/223).

(5) الزركشي، بدر الدين محمد. (1405 هـ- 1985م). المنثور في القواعد الفقهية (3/ 37). ط 3. وزارة الأوقاف الكويتية. الكويت.

(6) الأنصاري ، زكريا بن محمد. أسنى المطالب في شرح روض الطالب (4 / 181). ط 1. دار الكتاب الإسلامي.

المطلب الأول: فاعلية المسؤولية المجتمعية في التنمية المستدامة :

لا بد للقائمين على التنمية المستدامة من الاستفادة من هذا العنصر النافع ـ المسؤولية المجتمعية ـ في تعزيز التنمية المستدامة، فهي تُعطي التنمية عددا من المستلزمات الضرورية لقيامها تامة حقة، كما أنها سبيل لتوجيه الإنسان لدوره في التنمية المستدامة.وعلى سبيل المثال فالمسؤولية المجتمعية في الجامعات (تسعى أيضًا إلى تثقيف مجتمع الجامعة نحو أخلاقيات التنمية المستدامة) ([1]).

ومن هذه المزايا والمنافع نورد الآتي.

أولاً: المسؤولية المجتمعية تمثل أحد شركاء التنمية وهو القطاع الخاص:

دور المؤسسات والشركات الاعتيادي الربح العادي، وذلكم هو القطاع الخاص، وهو ركن أساس من أركان التنمية وأحد شركاء التنمية الثلاثة: الدولة، القطاع الخاص الربحي غير الرسمي، والقطاع غير الربحي وغير الرسمي كمنظمات المجتمع المدني.

ومن ثَم فالمسؤولية المجتمعية لدى هذه المؤسسات والشركات، هو الآلية التي تتم بها مشاركة القطاع الخاص في التنمية المستدامة.

وهذا يندرج ضمن الهدف السابع عشر من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة وهو « عقد الشراكات «، وجاء في توضيح هذا الهدف (لا يمكننا تحقيق أهداف التنمية المستدامة إلّا من خلال العمل مع بعضنا البعض، وهذا يعني تكاتف الحكومات والشركات والأفراد. حدّدت الأمم المتحدة أهدافاً تتعلّق بالتمويل والتكنولوجيا والتجارة للمساعدة في تحقيق خطتها الطموحة)([2]).

فالقطاع الخاص إذن له دور في الدفع بالتنمية المستدامة.

ثانياً: التمويل:

التمويل يعني (الإمداد بالأموال في أوقات الحاجة إليها) ([3])، والتمويل شرط ضروري لقيام التنمية المستدامة، فلا عمل بغير مال، وهناك موارد عدة لتمويل التنمية المستدامة؛ ويمكن للمؤسسات تأطير المسؤولية المجتمعية المشاركة بأنماط؛ منها:

النمط الأول: التبرعات:

قد تؤَدَّى المسؤولية المجتمعية عبر تبرعات مالية نقدية أو عينية من قبل المؤسسات والشركات.

النمط الثاني التمويل الربحي:

كذلك فللمؤسسات وبالأخص البنوك دور فاعل في تمويل المشروع مع طلبها الأرباح عبر صيغ التمويل المختلفة، وهذا يُعدُّ من أعمال المسؤولية المجتمعية فهو يلبي حاجة مجتمعية.

ثالثاً: القيام بمشاريع عملية في الواقع:

قد تؤَدَّى المسؤولية المجتمعية عبر برامج ونشاطات ومشاريع تطوعية تتبرع بها المؤسسات والشركات للمجتمع والبلد، سواء كانت هذه المشاريع المجانية من نفس مجال عمل هذه المؤسسات أو من غيره. وكل ذلك يصب في منحى التنمية المستدامة.

رابعاً: القيام بخدمات نافعة للمجتمع:

مما تشمله المسؤولية المجتمعية قيام مؤسسات الخدمات كالتعليم والصحة، والطاقة وغيرها بتقديم خدمات، مجانية، كما أنه مطلوب منها انتظام أعمالها الربحية الاعتيادية لتلبى الحاجات المجتمعية باستدامة.

خامساً: المسؤولية المجتمعية تقوي الشركات التي هي أحد شركاء التنمية:

لا يمكن أن تقوم تنمية مستدامة حقيقة بغير وجود شركات ومؤسسات ربحية قوية، وفي فعل المسؤولية المجتمعية تقوية لها.

فالمسؤولية المجتمعية تفيد تنمية البلد في تقوية الشركات والمؤسسات العاملة (فالشركات التي تتبنى الفلسفة الخاصة بمواطنة الشركات تجني عدة مكاسب؛ منها: تحسين سمعتها في السوق، تجنب المخاطر بأكبر قدر ممكن، زيادة ولاء العملاء، والأهم من ذلك هو جلب الأرباح ومراكمة الثروات.

(1) شاهين: محمد أحمد، المسؤولية المجتمعية في الجامعات العربية ص 5.

(2) يُنظر: أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (UN SDGS) على هذا الرابط https://efqm.org/ar/efqm-lens-series/un-sdgs/

(3) الحاج، طارق. (1422هـ ـ2002م). مبادئ التمويل ص 21. ط 1. دار صفاء. عمان. الأردن.

و إن أهداف الشركات الآن لم تعد مقتصرة على مجرد تحقيق الربح، وإنما باتت تسعى إلى الكثير من الأهداف طويلة الأمد، وإلى أن تكون أكثر اندماجًا في المجتمع؛ من أجل توفير أكبر قدر من الخدمات له، وتاليًا تحقيق الأرباح ومراكمة رءوس الأموال من خلال عمليات الاندماج الاجتماعية.) ([1]).

بل وتُسهم المسؤولية المجتمعية كعامل في بقاء مؤسسات وشركات القطاع الخاص، وبقاؤها مهم جدا في استقرار الوضع الاقتصادي الضروري للتنمية المستدامة، فـ (ناهيك عن أن ذيوع وانتشار الحركات الاجتماعية /الاقتصادية المناهضة للعولمة، وميكانيزمات السوق الحر، وضعت المسؤولية الاجتماعية في قلب النقاشات المجتمعية، ولفتت أنظار أصحاب الشركات إلى أن الأمر ليس منصبًا على جلب الربح فحسب، بل ثمة دور اجتماعي يتعين على هذه الشركات أن تلعبه إن هي أرادت البقاء والاستمرار.)([2]).

وتأتي أهمية أخرى للمسؤولية المجتمعية في التنمية المستدامة كونها أداة القطاع الخاص، وقد (أصبح دور مؤسسات القطاع الخاص محورياً في عملية التنمية، وهو ما أثبتته النجاحات التي حققتها الاقتصادات المتقدمة ،إذ أدركت مؤسسات القطاع الخاص أنها غير معزولة عن المجتمع، وتنبهت إلى ضرورة توسيع نشاطاتها لتشمل ما هو أكثر من النشاطات الإنتاجية، بإلاء هموم المجتمع والبيئة اهتماما كافياً ، والأخذ بعين الاعتبار ثلاثية أضلاع التنمية المستدامة وهي النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي وحماية البيئة)([3]).

المطلب الثاني: فاعلية المسؤولية المجتمعية المتضمنة بعد الفروض الكفائية الموصلة إلى التنمية المستدامة:

ما قدمنا من امتيازات وفوائد تجنيها التنمية المستدامة من عنصر المسؤولية المجتمعية، كيف سيكون وضعها لو صبغت هذه المسؤولية المجتمعية بصبغة الفروض الكفائية ؟

لا شك أن عامل الفروض الكفائية يُعطي المسؤولية المجتمعية أبعاداً سامقة، وتأثيرات عميقة([4])، ومن ثم سيكون الأثر في التنمية المستدامة، ومن ذلك نورد الآتي:

أولا: القدسية:

فروض الكفاية مطلب ديني وهذا يجعل القائم بالفعل مستحضراً للتعبد، وسيصير السير نحو التنمية المستدامة بالمسؤولية المجتمعية ذا قدسية وتعبد وطاعة تهفو إليه قلوب القائمين، وتتجشم الصعوبات، بل ويتم العمل بأريحية.

وما أحسن تعليق العقاد على مقولة ماركس "الدين أفيون الشعوب" بقوله: (فالشعور بالمسؤولية والمسكرات نقيضان، وما من دين إلا وهو يوقظ في نفس المتدين شعورًا حاضرًا بالمسئولية في السر والعلانية، ويجعله على حذرٍ من مقارفة الذنوب بينه وبين ضميره، ويوحي إلى الفقراء والأغنياء على السواء أنهم لن يستحقوا أجر السماء بغير عمل، وغير جزاء)([5]).

ثانياً: الإتقان:

مع استشعار التعبد يأتي تلقائياً الإتقان، وتأتي الجدية في الأداء.

ثالثاً: الإتمام:

لا يكون المكلف قد أدى الفرض الكفائي إلا إذا حقق الغرض، والعلة منه، وهو توفير حاجة البلد والمجتمع فلا يتم الفرض الكفائي إلا بإكماله فلا نقص.

رابعاً: التكامل:

يسعى كل واحد للتكامل حتى يؤدى الفرض، والمسؤولية المجتمعية التي تريد الوصول إلى التنمية المستدامة تستلزم وجود تخصصات عدة، فضلا عن تعدد الجهات وزوايا العمل من كلٍّ منها.

(1) علواني: علواني، محمد. (1 أكتوبر. 2019م). مواطنة الشركات. بيئات اقتصادية مواتية!. مقال على هذا الرابط https،//2u.pw/0bH4u .

(2) المرجع السابق.

(3) المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في التنمية الاقتصادية، مقال على ها الرابط https://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/198706

عن: http://hragab.elaphblog.com/posts.aspx?U=2108&A=19829 حسين رجب. نشرت في 14 ديسمبر 2010م.

(4) كما أشرنا قدمنا في المبحث الأول.

(5) العقاد، عباس محمود. (2014م). أفيون الشعوب ص 7. مؤسسة هنداوي. المملكة المتحدة.

فيتم التكامل، وتتلافى الزيادة غير المطلوبة في التخصص، وهذا من أسس فروض الكفاية؛ قال الغزالي ـ عن الفروض الكفائية ـ (.. فانتظام أمر الكل بتعاون الكل وتكفل كل فريق بعمل ولو أقبل كلهم على صنعة واحدة لتعطلت البواقي)([1]).

خامساً: الزخم الشعبي للفعل المطلوب مهما كان:

بسبب الوعي بكون ذلك دينياً، يتم التداعي لفعله من كل من لديه قدرة، فضلاً عن كون أداء فرض الكفاية يستلزم دوائر من القادرين في أمكنتهم، وتتوسع دائرة الطلب بحسب الحاجة للأداء؛ يقول ابن عابدين ـ عن أداء أحد فروض الكفاية ـ: (فإن عجزوا أو تكاسلوا فعلى من يليهم ، حتى يفترض هذا التدريج على كل المسلمين شرقاً وغرباً)([2]) .

فالمطلوب الكفائي لا يتحدد المكلفون بل بحسب الحاجة ولو بلغوا ما بلغوا فالمهم تحقيق الغرض، وبالطبع مع الموازنة مع بقية التكاليف.

سادساً: عدم اقتصار النفع على فئة سواء من أهل البلد أو من غيرهم كالاجئين ـ مثلاً ـ ولو كان غير مسلم؛ فوجوب فرض الكفاية يشمل سد حاجة غير المسلم أيضاً ـ مع كون الفعل فرض كفاية،

يقول زكريا الأنصاري: (وعلى الموسر إذا اختل بيت المال) ولم تف الصدقات الواجبة بسد حاجات المسلمين والذميين والمستأمنين (المواساة) لهم (بإطعام الجائع وستر العاري) منهم ونحوهما)([3]).

فإطعام الجائع وستر العاري أمثلة للحاجة المجتمعية، ولذا قال رحمه الله ونحوهما، وتتجدد بالحاجات الطبع في كل عصر وصوب.

سابعاً: ستجعل المسؤولية المجتمعية ثقافة عامة:

وبالتالي سيندرج عمل الجميع؛ لأنه تكليفٌ على كل مسلم، وفقا لذلك في السير نحو التنمية المستدامة.

ثامناً: يجعل مجال المسؤولية المجتمعية في التنمية منصباً على هدف التنمية الرئيس وهو الإنسان، وليس مجرد العمران، أو النهوض بالماديات، فالإنسان هو أداة التنمية وغايتها([4])، وإغفال الإنسان للأسف عامل ماثل في الثقافة الغربية الموجهة فعلياً للسير التنموي.

يقول العالم الفرنسي كاريل: (لقد تقدمت علوم الحياة ببطء أكثر مما تقدمت علوم الجماد)([5]).

المبحث الثالث: آلية فاعلية المسؤولية المجتمعية المتضمنة عنصر الفروض الكفائية للوصول إلى التنمية المستدامة :

حتى تجد هذه التنظيرات العامة المذكورة في الدراسة طريقها إلى الواقع العملي في الحياة بتطبيق المسؤولية المجتمعة المتضمنة لفروض الكفايات وصولا إلى التنمية المستدامة، نحاول في هذا اللمبحث للمقاربة والواقعية صياغة عدد من السياسات التي يمكن اتخاذها مع اقتراح بعض الإجراءات على كل سياسة منها.

ونعني بالسياسات القواعد والمبادئ التي تتخذها جهة ما([6])، ونحن نوردها ـ هنا ـ للاستفادة من هذا العنصر وتفعيله ليعود بالنفع على أهداف هذه الجهة.

وهذه الجهات ـ في موضوعنا المسؤولية المجتمعية ـ هي شركاء التنمية الثلاثة؛ وهم: القطاع الخاص وهي المؤسسات والشركات القائمة بالمسؤولية المجتمعية، والدولة، ومنظمات المجتمع المدني أو القطاع غير الرسمي غير الربحي.

وأما الإجراءات فنعني بها كيف سيتم تنفيذ هذه السياسات.

(1) الغزّالي، محمد بن محمد. إحياء علوم الدين (2 / 94). دار المعرفة. بيروت. لبنان.

(2) ابن عابدين. محمد أمين بن عمر. (1412هـ ـ 1992م). رد المحتار على الدر المختار(6 / 156). ط 2. دار الفكر. بيروت. لبنان.

(3) الأنصاري : زكريا بن محمد , أسنى المطالب في شرح روض الطالب (4 / 181). وقد تقدم ذكره.

(4) ينظر للتعمق: بحث: رحالي، حجيلة. وخالفة، رفيقة. "التنمية من مفهوم تنمية الاقتصاد إلى مفهوم تنمية" بحث على هذا الرابط
https://www.univ-chlef.dz/eds/wp-content/uploads/2016/06/article-3-N3.pdf

(5) كاريل، ألكسيس. الإنسان ذلك المجهول ص 11. "عادل شفيق". الدار القومية.

(6) فمن معاني إطلاقات السياسات كونها (مبادئ معتمدة تُتخذ الإجراءات بناءً عليها) عمر، أحمد مختار. (1429هـ – 2008م). معجم اللغة العربية المعاصرة (2/ 1134. عالم الكتب. القاهرة. مصر.

ونُذكر بأن هذه السياسات والإجراءات مقترحات ليست مستوعبة ولكنها ممكنة التطبيق، ويمكن التفكير فيما يماثلها، وكذلك عند التنزيل على حالة معينة يمكن اختيار الملائم سواء من السياسات، أو من الإجراءات.

المطلب الأول: سياسات مؤسسات وشركات القطاع الخاص فيما يتعلق بالمسؤولية المجتمعية(1):

1. جعل المسؤولية المجتمعية جزءاً من استراتيجية المؤسسة أو الشركة.

ومن إجراءات هذه السياسة:

- تضمين المسؤولية المجتمعية في الاستراتيجية.

2. جعل المسؤولية المجتمعية ضمن أعمال وتصرفات المؤسسة الاعتيادية:

ومن إجراءات هذه السياسة:

- تضمين المسؤولية المجتمعية في الخطط والمتابعات.
- تضمين المسؤولية المجتمعية ضمن بنود الموازنة.
- البحث عن شراكات وتنسيقيات مع الشركات والمؤسسات الأخرى.

3. تفعيل أعمالها وقيامها بالمسؤولية المجتمعية في أوساط المجتمع والبلد:

ومن إجراءات هذه السياسة:

- عمل دراسات للحاجات المجتمعية.
- التواصل المستمر مع الجهات الحكومية عند إعداد خطة المشروعات والأعمال المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية.
- عمل دراسات ميدانية لقياس مدى الفائدة وسد الثغرات بعد العمل، وكيفية تجويد المقدم وتحسينه.

4. الاهتمام بالكوادر البشرية، وعائلاتهم، بالأولوية(2)

ومن إجراءات هذه السياسة:

- إقرار لائحة واضحة في الدعم المتعلق بالتعليم والصحة والإكراميات.

5. المبادرة من قبل المدراء في فعل المسؤولية المجتمعية.

ومن إجراءات هذه السياسة:

- إمكانية تقديم تبرعات وأعمال من قبل المدير بحسب العرف العام(3).

المطلب الثاني: سياسات الدولة فيما يتعلق بالمسؤولية المجتمعية:

1. العمل على إيجاد تشريعات واضحة في تشريع المسؤولية المجتمعية على الشركات والمؤسسات الربحية:

ومن إجراءات هذه السياسة:

- اقتراح تشريع قانون إلى البرلمان.
- إقرار لائحة واضحة ومفصلة لوزارة الشؤون الاجتماعية بشأن المسؤولية المجتمعية.

2. تفعيل المسؤولية المجتمعية لدى الشركات والمؤسسات:

ومن إجراءات هذه السياسة:

- متابعة الشركات والمؤسسات في مدى تقديمها للخدمة المجتمعية.
- تقديم دراسات لمواطن أعمال مقترحة لمساعدة الشركات والمؤسسات في أداء المسؤولية المجتمعية بدقة(4).
- إيجاد وعي لدى الشركات والمؤسسات بمدى فائدة تفعيل المسؤولية الاجتماعية لها.
- تقديم حوافز للشركات الرائدة في المسؤولية المجتمعية.

(1) للإثراء تُنظر: مقترحات لحالة في دراسة الحاجي، سميرة حسن. (ديسمبر 2017م). «رؤية مقترحة لممارسة المسؤولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. العدد (176الجزء الثاني). ص 599 ـ 602.

(2) تُنظر للتفصيل دراسة: مرزق: عبدالله، وعبد القادر: دبون، المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية تجاه الموارد البشرية، ومما جاء فيها: (للمؤسسة مسؤولية اجتماعية والتزام تجاه مواردها البشرية أثناء أدائهم للخدمة، ومن أمثلة ذلك : توفير الظروف المناسب لأداء العمل وكذا تحقيق العدالة الوظيفية وتوفير فرص التدريب والتكوين لتنمية مهاراتهم) مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية: جامعة زبان عاشور، الجلفة: الجزائر، العدد 6، ص 179.

(3) وقد أشار أحد أساتذة القانون التجاري لى صحة ذلك التصرف من المدير وهو د.عبد الرحمن عبد الله شملان فقال: (أما التبرعات فالأصل عدم جوازها إلا في حدود ما يجري به لعرف للأعمال الخيرية والاجتماعية، وطبقاً لما اتفق عليه الشركاء، ولما نص عليه في عقد الشركة) الموجز في مبادئ القانون التجاري وأحكام الشركات التجارية ص 144، 1437هـ ـ 2016م..

(4) ومن شواهد ذلك توجيه النبي ـ صلى الله عليه وسلم للمسلمين في حاجة مجتمعية فعن عثمان ـ رضي الله عنه: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يشتري بئر رومة فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة» رواه الترمذي، السنن الترمذي (5/ 627)، رقم 3703، أبواب المناقب.

- تكليف الوزارة المختصة مثل وزارة الشؤون الاجتماعية بمتابعة الشركات والمؤسسات لتقديم ذ لك .
- إنشاء تنسيقيات بين الشركات والمؤسسات من قبل الوزارة المختصة.

3. الاستفادة من القوانين والأعراف الموجودة لحمل المؤسسات والشركات على تفعيل المسؤولية المجتمعية :

ومن إجراءات هذه السياسة :

- متابعة الشركات والمؤسسات ذات الطبيعة الخاصة في المسؤولية المجتمعية مثل شركات التنقيب عن البترول ومسؤولياتها.

4. جعل المسؤولية المجتمعية ثقافة مجتمعية.

ومن إجراءات هذه السياسة :

- التوجيه بجعل المسؤولية المجتمعية ضمن أهداف المناهج الدراسية.
- التوجيه بجعل المسؤولية المجتمعية ضمن أهداف الإعلام والثقافة الموجهة للمجتمع.
- توجيه الوزارات المعنية بالتوجيه الديني بطرق موضوع المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر دينية.

5. تفعيل دور المسؤولية المجتمعية في التنمية المستدامة للبلد .

ومن إجراءات هذه السياسة :

- تقديم دراسات عن الحاجات المجتمعية للتنمية المستدامة للشركات والمؤسسات الخاصة.

المطلب الثالث: سياسات منظمات المجتمع المدني فيما يتعلق بالمسؤولية المجتمعية:

1. تفعيل المسؤولية المجتمعية لدى شركات القطاع الخاص ومؤسساته.

ومن إجراءات هذه السياسة :

- تقديم التوعية للمؤسسات والشركات بأهمية المسؤولية المجتمعية، وفائدتها للمؤسسة نفسها، عبر إقامة الملتقيات والورش والمنتديات.
- إيجاد صيغ للتحفيز مثل الجوائز على الريادة والمشروعات المتميزة ونحوها.

2. تفعيل دور المسؤولية المجتمعية في التنمية المستدامة للبلد .

ومن إجراءات هذه السياسة :

- تقديم دراسات عن الحاجات المجتمعية للتنمية المستدامة للشركات والمؤسسات الخاصة.

3. توجيه المجتمع لتعزيز أداء المسؤولية المجتمعية.

ومن إجراءات هذه السياسة :

- تنمية شعور أفراد المجتمع بتلك الصفة السامية (1).
- استغلال منابر الخطاب، ووسائل الإعلام والثقافة في التوعية بالمسؤولية المجتمعية.

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى نتائج منها:

1. هناك حاجة شديدة للمسؤولية المجتمعية لدى المجتمع والتنمية المستدامة، ظهرت من خلال العجز الظاهر في المجتمع، ومن الأدوار والوظائف الممكن القيام بها من قبل القطاع الخاص نحو ا لمجتمع .
2. مزج المسؤولية المجتمعية بالفروض الكفائية يُعطي فاعلية قصوى ونفعاً كبيراً سواء للمجتمع أو للتنمية المستدامة.
3. المسؤولية المجتمعة أداة فاعلة ضرورية من أدوات التنمية المستدامة، لما لها من دور في التمويل، ثم في رفد التنمية بمتطلباتها من الإمكانات المادية.
4. هناك إمكانية لصياغة عدد من السياسات والإجراءات الفاعلة للوصول إلى مسؤولية مجتمعية فاعلة وموصلة إلى التنمية المستدامة.

وأوصى الباحث بالآتي:

1. السعي لجعل المسؤولية المجتمعية ثقافة عامة.
2. السعي لنشر مفهوم الفروض الكفائية.
3. تأطير المسؤولية المجتمعية في التشريعات والخطط والبرامج لدى الدول والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني.
4. تبني الحكومات لهذه الخصيصة ـ المسؤولية المجتمعية ـ بشكل جاد ومحوري.

(1) يُنظر في هذه القضية كمثال كتاب تنمية الشعور بالمسؤولية لدى أفراد المجتمع، بافضل: أحمد صالح علي، ط 1، المكتبة الحضرمية، 1441 هـ ـ 2021م.

مراجع البحث:

1. ابـن عابدين. محمـد أمين بن عمـر. (1412هـ- 1992م). رد المحتار على الـدر المختـار. ط 2. دار الفكر. بيروت. لبنان .
2. الأزدي، محمد بن الحسن. 1987م. جمهرة اللغة. ط 1. دار العلم للملايين. بيروت. لبنان.
3. الأنصاري ، زكريا بن محمد. أسنى المطالب في شرح روض الطالب. ط 1. دار الكتاب الإسلامي.
4. «أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (UN SDGS)» على هذا الرابط https://efqm.org/ar/efqm-lens-series/un-sdgs/
5. بافضـل، أحمـد صالح علـي. (1435هـ-2014م).الفـروض الكفائية سـبيل التنميـة المسـتدامة. ط 1. إدارة البحـوث والدراسـات الإسـلامية. قطر.
6. بورزيـق، خيرة . (16 فبرايـر 2020م). «الفرق بين مفهوم المسـؤولية الاجتماعية والمسـؤولية المجتمعية». مقال على هذا الرابـط https://csrsa.net/post/1343
7. وحدة تحليل السياسـة العامة وحقوق الإنسـان التابعة لمؤسسـة ماعت للسـلام والتنمية وحقوق الإنسان. يوليو 2019م. «تحسـين التشـريعات والإجراءات للنهوض بالمسـؤولية الاجتماعية للشـركات». مقال على هذ الرابط https://2u.pw/F9SI
8. الترمذي، محمد بن عيسى. (1395 هـ - 1975م).السنن. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. مصر.
9. جعدي، شـريفة. وقماري، مريم. «دارسـة تأثير تبني المسـؤولية المجتمعية على أداء شـركة الاتصالات السعودية (STC) باسـتخدام بطاقة الأداء المتوازن المسـتدام (SBSC)». مجلة التنمية الاقتصادية.
10. الجويني، عبد الملك بن عبد الله. (1401هـ). غياث الأمم والتياث الظلم. ط 2. مكتبة إمام الحرمين.
11. الحاج، طارق. (1422هـ-2002م). مبادئ التمويل. ط 1. دار صفاء. عمان. الأردن.
12. الحاجي، سـميرة حسن. (ديسـمبر 2017م). «رؤية مقترحة لممارسـة المسـؤولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل. مجلـة كلية التربية. جامعـة الأزهر. العـدد (176الجزء الثاني).
13. الدردير ، أحمد بن محمد. الشرح الكبير. دار الفكر. بيروت. لبنان.
14. رحـالي، حجيلـة. وخالفـة، رفيقـة. «التنميـة من مفهـوم تنميـة الاقتصـاد إلى مفهـوم تنمية» بحـث على هذا الرابط https://www.univ-chlef.dz/eds/wp-content/uploads/2016/06/arti-cle-3-N3.pdf.
15. رضوان، مريم عوض. (أغسـطس 2017م). «شـمولية مفهوم المسـؤولية المجتمعية. المركـز الديمقراطي العربي. مقال على هذا الرابـط https://democraticac.de/?p=48246 .
16. الزركشي، محمد بن مهادر. (1414هـ - 1994م). البحر المحيط في أصول الفقه. ط 1. دار الكتبي.
17. الزركـشي، بدر الدين محمـد. (1405 هـ- 1985م). المنثور في القواعـد الفقهية. ط 3. وزارة الأوقـاف الكويتية. الكويت .
18. السـبكي، عبد الوهاب بـن علي. جمع الجوامع. مع حاشـية العطار على شـرح الجـلال المحلي عليـه. دار الكتب العلمية. بـيروت. لبنان.
19. الشاطبي ، إبراهيم بن موسى . (1417هـ - 1997م). الموافقات. ط 1 . دار ابن عفان.
20. العاصمي ، عبد الرحمن بن محمّد . (1397 هـ).. حاشية الروض المربع. ط1.
21. العامـري، طه عبد الله. (18/08/2021م). «المسـؤولية المجتمعيـة.. مفهومها.. تطبيقهـا وعلاقتها بالتقييس « مقـال علـى هـذا الرابـط https://gsomagazine.com/the-social-responsibility-its-con-cept-its-application-and-its-relationship-to-standardization/
22. عبد السلام، عز الدين عبد العزيز. قواعد الأحكام في مصالح الأنام. مكتبة الكليات الأزهرية. القاهرة.
23. العقاد، عباس محمود. (2014م). أفيون الشعوب. مؤسسة هنداوي. المملكة المتحدة.

24. علواني، محمد. مواطنة الشركات. (1 أكتوبر. 2019م). بيئات اقتصادية مواتية!. مقال على هذا الرابط https،//2u.pw/0bH4u
25. عليش، محمد بن أحمد . (1409 هـ - 1989م). منح الجليل. دار الفكر. بيروت. لبنان.
26. عمر، أحمد مختار. (1429هـ - 2008م). معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب. القاهرة. مصر.
27. الغامدي، عبد الله جمعان. «التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسئولية». عن حماية البيئة متاح بموقع موسوعة الاقتصاد والتمويل الإسلامي http،//iefpedia.com/arab/?p=202..
28. الغزّالي، محمد بن محمد. إحياء علوم الدين. دار المعرفة. بيروت. لبنان.
29. كاريل، ألكسيس. الإنسان ذلك المجهول. «عادل شفيق». الدار القومية.
30. مرزق، عبدالله. وعبد القادر، دبون. «المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية تجاه الموارد البشرية». مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية: العدد 6. جامعة زيان عاشور. الجلفة، الجزائر.
31. المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في التنمية الاقتصادية. مقال على هذا الرابط https،//kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/198706
32. عن http،//hragab.elaphblog.com/posts.aspx?U=2108&A=19829 رجب، حسين. نشرت في 14 ديسمبر 2010.
33. المسؤولية المجتمعية ودورها في التقدم والنهوض. على هذا الرابط https،//2u.pw/OYEoM
34. مفهوم المسؤولية الاجتماعية. مقال على هذا الرابط https،//2u.pw/r5Yu0
35. المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين. (1408هـ - 1988م). التيسير بشرح الجامع الصغير. ط 1. مكتبة الإمام الشافعي. الرياض.
36. مؤسسة أعمال الموسوعة. (1416هـ-1996م). الموسوعة العربية العالمية. ط 1. الرياض. السعودية.
37. النووي ، يحيى بن شرف . (1412هـ-1992-م). روضة الطالبين وعمدة المفتين. ط 3. المكتب الإسلامي. بيروت. لبنان.
38. النيسابوري، مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم. دار إحياء التراث العربي. بيروت. لبنان.

AJSR
المجلة العربية للمسؤولية المجتمعية
The Arabic Journal of Social Responsibility

مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية في ماليزيا دراسة مستوى (وعي) طلبة المرحلة الثانوية للمسئولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات

أ. د. محمد يوسف مي

جامعه السلطان ادريس التعليميه - ماليزيا

Mohammed.mai@fpm.upsi.edu.my

ملخص البحث:

تعتبر المسؤولية المجتمعية من القضايا المهمة في كل مجتمع، كما تعد مطلباً حيوياً لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات الإنسانية وما يترتب على أفعال الإنسان من نتائج إيجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي. ونظرا لانتقال أفراد العينة من أوطانهم الي ماليزيا مما قد يعرضهم لما يعرف بالصدمة الثقافية وهو ما قد يعرضهم الي بعض الصعوبات خلال استيعابهم الثقافة الجديدة، مما يشكل صعوبات في معرفة الملائم من غير الملائم ، ومن هنا تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى المسؤولية المجتمعية بأبعادها لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية في ماليزيا ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين الجنسين ومدة الاقامة في ماليزيا والفصل الدراسي وفقا لمستوى المسؤولية المجتمعية لديهم. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث سيتم تطبيق أداة البحث على عينة عشوائية عنقودية من طلبة المرحلة الثانوية . وبعد التأكد من التحقق من ثبات وصدق مقياس المسؤولية المجتمعية المستخدم والمكون من 40 فقره مقسمة علي خمس مجالات. وقد قام الباحث بتحليل النتائج باستخدام الاحصاء الوصفي والاستدلالي المناسب لاسئلة البحث، واوضحت النتائج مستوي عالي من المسئولية المجتمعية لدي طلاب المرحلة الثانوية في المدارس العربية، وان كان مستوي المسئولية المجتمعية لدي الاناث أعلي منه لدي الذكور بشكل عام، كما أن لدي طلبة الصف الثاني مستوي المسئولية الوطنية أعلي من الاخرين، كما إن حديثي العهد بالتواجد في ماليزيا لديهم مستوي أعلي نحو أفرد مجتمعه وقضاياهم مقارنه بالاخرين. واوصت النتائج باهمية دراسة مستفيضه للطلاب العرب المقيمين خارج اوطانهم ومقارنتها بنظرائهم المقيمين في العالم العربي بما يوضح تأثير المناهج العربية وكذلك تأثير بلاد الاقامة علي الجوانب الشخصية للمتعلمين.

AJSR
المجلة العربية للمسؤولية المجتمعية
The Arabic Journal of Social Responsility

A study of the level of social responsibility among secondary school students in Arab schools in Malaysia in the light of some variables

Abstract:

Social responsibility is one of the crucial issues in all societies. It is a vital requirement in determining human actions and practices in their daily lives, affecting human actions within society. The transfer of the students from their homelands to Malaysia may expose them to what is known as cultural shock, which may expose them to some difficulties during their assimilation into the new culture. Hence, this study aims to identify the level of social responsibility among Secondary students in Arab schools in Malaysia and find out if there are any differences according to their sex, period of stay in Malaysia and grade. The researcher followed the descriptive-analytical research method and selected 104 students using a random cluster sample of secondary school students. Moreover, the researcher tested the reliability and validity of the 40 items social responsibility scale. The results showed a high level of social responsibility among secondary school students in Arab schools. However, the level of social responsibility for females is higher than for males, and second-grade students have the highest level of Patriotism. Newcomers to Malaysia have a higher level of responsibility towards community members and their issues. The results recommended the importance of studying Arab students› issues outside their countries and comparing them with their counterparts residing in the Arab world, which shows the impact of the Arab curricula and the impact of the country of residence on the personal aspects of the learners.

Keywords: Social responsibility, Secondary School, Education, Arab Students in Malaysia.

مقدمة:

تشهد كل دول العالم تقريبا اهتماما ملحوظا نحو الاهتمام بالتنمية البشرية لاسيما الطلبة بما قد يساعد على دفع عجلة التطور والتنمية والازدهار، إن الاهتمام بشريحة الطلبة يشكل مطلباً أساسياً بما يكفل استغلال هذه الطاقات بشتى الطرق والوسائل، إن الطالب داخل المدرسة يتفاعل مع غيره ويتبادل معهم مختلف العلاقات والسلوك فيفيد ويستفيد من غيره ويكتسب خبرات مختلفة ويحاول أن ينمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية والإعتماد على ذاته باعتباره عماد الأمة والركيزة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع. كما ان الانتقال إلي مجتمعات جديدة يلعب دوراً هاماً في اكساب الطالب مهارات مختلفة قد ساهم سلباً أوايجاباً في تعديل ارائهم وافكارهم بما يسهم في تطوير شخصياتهم.

و تعد المسؤولية المجتمعية أحد مكونات الشخصية التي تلعب دوراً هاماً في دعم الفرد و المصلحة العامة للمجتمع الذي يعيش فيه، ومن هنا فإنها تشكل عنصر أساسي في تقوية روابط العلاقات الإنسانية، فيصبح الفرد جزءاً من الجماعة يبذل جهده من اجل إعلاء مكانتها. وعلى الرغم من أن المسؤولية المجتمعية هي تكوين ذاتي يقو م على نمو الضمير-كرقيب داخلي-إلا أنها في نموها نتاج اجتماعي يتم تعلمه واكتسابه، وهي لا تقوم كطبيعة في الشخص، ولا تتحقق لمجرد الحث على وجودها لديه إذ ثمة عناصر مشكلة لها،ومعينة على توافرها، فهي بحاجة إلى اهتمام الفرد بالمجتمع وفهمه له وأيضا المشاركة بدافع من ذلك الفهم وذاك الاهتمام، لهذا تعتبر المسؤولية المجتمعية من القضايا المهمة في كل مجتمع، كما تعد مطلب لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات الإنسانية وما يترتب على أفعال الإنسان من نتائج إيجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي (فريدة، 2018). ولهذا فإن تربية الفرد على تحمل مسؤولياته تجاه ما يصدر عنه من أقوال وأفعال يعد مسألة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني ومن هنا تأتي هذه الدراسة في محاولة التعرف على مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية في ماليزيا ومحاولة التعرف علي تأثيراقامتهم في دولة غيروطنهم الام علي مستوى المسئولية الاجتماعية لديهم.

وتُعد المرحلة الثانوية من المراحل الهامة في تقدم أو تأخر المجتمع وذلك بحسب ماتقدمه من خبرات تسهم في النمو السليم للطلاب من خلال إشباع حاجاتهِ النفسية والاجتماعية لكون مايقدم في المرحلة الثانوية مؤثراً بيئياً ثانياً في حياة الطلاب بعد مايلقاه من الأسرة، ولهذا أصبح الاهتمام بالمرحلة الثانوية ضرورة ملحة أكدتها العديد من الدراسات والابحاث التربوية بل إنها مرحلة أساسية في السلم التعليمي التي تمهد الطالب للتعليم الجامعي فضلاً عن دورها في تنمية شخصيتهِ المستقبلية وتوسيع مداركهِ من خلال الانشطة المنظمة والفعاليات المتنوعة التي يمارسها والتي تمده بالكثيرمن الخبرات الجديدة (الفوا، 2013) .

أن الذين ينجحون في التغلب على مشكلاتهم وقرارات حياتهم لديهم مهارة تولى مسئولية اختيارهم، أما الذين لا ينجحون في ذلك فهم يضيقون أفكارهم ويشوهون خبرات الواقع ، ويشير ماسلو إلى وجود ثلاثة جوانب رئيسة يكون البشر فيها أصحاب الاختيار ويقصد الأفراد أنفسهم والبيئة والآخرين وهي مجالات ثلاثة تتداخل فيما بينها ويواجه الناس في كل منها صراعات وجودية متعددة بحكم ما لديهم من قدرة وإمكانية في الاختيار. وتتخذ هذه الصراعات شكل صراعات وجودية بين الإنسان وبين متطلبات وجوده ، بحيث تتمحور أهم مجالات الاختيار عندئذ في الصراع بين المسئولية والحرية (الشهري، 2014)، لذلك تعتبر المسئولية خاصية إنسانية في المقام الأول وهو الذي تنطبق عليه شروط المسئولية لأنه مزود بالحرية والعقل والإرادة وهو الكائن الذي رشحته فطرته إلى تحمل هذه الأعباء فأصبح ذا مسئولية وموضع أمانة وصاحب نفوذ. (عبد الرحمن،2017).

مشكلة الدراسة:

تشير العديد من الدراسات التربوية إلى وجود المشكلات التربوية في مدارس التعليم الثانوي لكونها تمثل مرحلة المراهقة بخصائصها المتميزة (الزبيدي، 2020)،وهي المرحلة التي يقترب فيها الفرد من اكتمال النضج، فهي عملية بيولوجية في بدايتها اجتماعية في نهايتها، وأطلق أريكسون على هذه المرحلة اسم « الهوية مقابل غموض الدور لذلك لا يجب فهم المراهقة من

جانب أحادي وكأن التغيرات الجسمية والانفعالية والجنسية ذات منحى سلبي بل العكس فهذه المرحلة وهذه التغيرات تحمل بعداً ايجابياً (أحمد، 2022)، لأن هذه هي المرحلة التي يدرك فيها طالب الثانوي مفاهيم مجردة مثل الانتماء والولاء والوطنية والمسئولية الاجتماعية» (خليل، 2020). ونظراً لما تتسم به هذه المرحلة من تغيرات نوعية على كافة المستويات الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية أصبح من الضرورة بمكان إيلاء هذه الشريحة اهتماما أكبر من ذي قبل (فيصل، 2018)، خصوصاً أن هذه الشريحة مستهدفة من قبل أعدائنا وعمدت جهات عديدة على النيل منها بوسائل متعددة من خلال الإعلام الموجه لجذب أبنائنا إلى مصادر الإثارة الجنسية والانفعالية والتي تصلنا عبر الأقمار الصناعية ولا سيطرة لنا عليها (بدارى، 2018). وكذلك وسائل اللهو التي تشغل وقت أبنائنا بلا قيمة هادفة مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات النفسية الاجتماعية والتربوية عند هذه الشريحة كضعف التحصيل والتسرب والعنف وإثارة الفوضى وتدني مستوى الثقة بالنفس وضعف الوازع الديني والسلبية وعدم إنشاء علاقات اجتماعية سليمة وغموض الأهداف والبحث عن رفاق السوء وغياب المسؤولية الاجتماعية. لذا ظهرت الحاجة الملحة للتوجيه والإرشاد النفسي لمواجهة المشكلات النفسية الاجتماعية الناجمة عن هذا التطور الهائل، ولقد بات دور المرشد الطلابي التربوي أكبر من ذي قبل لمساعدة الطلاب في حل المشكلات التي تعيق نموهم المتكامل اجتماعيا وتربويا ونفسياً (مرعي، 2019).

لذا بات من الضروري انجاز هذه الدراسة والتي ارتبطت بدراسه مستوي (وعي) طلبة المرحلة الثانوية للمسئولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات والارتقاء بهذه الفئة إلى مستوى تحمل المسئولية الفردية والاجتماعية، لأنه برقي الفرد يرتقي المجتمع وما المجتمع إلا مجموع أفراده ، وبهذا الرقي يتحقق الانتماء الصادق للوطن. ويدرك كل فرد ما له من حقوق وما عليه من واجبات، وتتضافر الجهود الفردية والاجتماعية من اجل تحقيق تقدم ورقي المجتمع ككل. ومن هنا كان الهدف الرئيس لهذا البحث قياس مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية في ماليزيا، وينعكس من هذا الهدف التساؤلات التالية:

1. ما مستوي المسئولية المجتمعية لدي طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم ؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة لمستوي المسئولية المجتمعية لدي طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية تعزى لمتغيرات (الجنس، الفصل الدراسي، سنوات الاقامة في ماليزيا)؟

الاطار النظري:

يتفق الكثيرون على الأهمية البالغة لموضوع المسؤولية المجتمعية والاهتمام بها ، فمن خلالها يقوم الأفراد بأدوارهم الاجتماعية ويتحملون المسئوليات ويشعرون بها اتجاه الآخرين ولذا فهي تشكل مكوناً هاماً في إعداد شخصية الفرد المواطن، كما انها تعتبر من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها في الفرد لما يحققه من فائدة تعود عليه وعلى المجتمع معاً (فريدة، 2018). إن تحمل المسؤولية من الصفات الهامة للشخصية السوية التي يجب أن يتحلى بها كل فرد في المجتمع الذي يعيش فيه، لأن نهضة هذا تتوقف على نهضة أفراده فإذا استطاع كل فرد أن يتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه بجميع أبعادها ومجالاتها سواء كانت نحو الأسرة أو نحو المؤسسة التي يعمل بها، أو نحو زملائه وجيرانه وغيرهم من الناس الذين يختلط بهم ارتقى المجتمع وتطور أما إذا كان أفراده غير قادرين على تحمل المسؤولية أدى ذلك إلى تكوين مجتمع اتكالي يرمي مسؤولياته على غيره من المجتمعات. كما تعد المسؤولية الاجتماعية من أهم القضايا الجديرة بالبحث والاهتمام لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات التي تترتب عليها نتائج إيجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي، على هذا الأساس يمكننا القول أن تنمية المسؤولية الاجتماعية هي تنمية للجانب الخلقي الاجتماعي في الشخصية وهي جزء من التربية العامة للشخصية، كما تعتبر المسئولية الاجتماعية مطلبا حيويا ومهماً من أجل إعداد أبناءنا لتحمل أدوارهم والقيام بها على خير وجه للمساهمة في بناء المجتمع وتقدمه ورقيه .ويقاس نمو الفرد ونضجه الاجتماعي بمستوى المسئولية الاجتماعية اتجاه ذاته واتجاه الآخرين ولأن التعلم والمسئولية الاجتماعية ذات طابع اجتماعي فهي لا تقع على عاتق الفرد لوحده، فإن المسئولية قضية تربوية واجتماعية وأخلاقية ودينية وقيمية تستدعي الاهتمام بها وتنميتها عند هذه الفئة التي تمثل مرحلة المراهقة وهي مرحلة ما بين الطفولة والنضج وبناءاً عليه سنتطرق للتعرف على بعض المفاهيم وأهمية عناصر المسؤولية الاجتماعية.

أولاً : مفهوم المسئولية بصفة عامة:

التعريف اللغوي: حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته ، يقال أنا بريء من مسئولية العمل وتطلق (أخلاقياً) على التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً (وقانوناً) هي التزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً للقانون (المعجم الوسيط)، كما تشير المسئولية على القدرة والأداء الأفعال والوعي والسلوك في إطار مستويات ودرجات الأداء .

أما في اللغة الإنجليزية حيث يشير مصطلح (Responsibility) إلى المسئولية أو القدرة على الدفع ويشتق منه مصطلح (Responsible) أي شخص موثوق به أو مسئول أو قادر على الوفاء بالتزاماته أو دفع ديونه (Responsive) وتعنى شخص مجيب أو حساس أو سريع الاستجابة (القحطاني،2019).

ويرى أحمد (2020) أن كلمة مسئولية لها اشتقاقات واستعمالات كثيرة منها ما أخذ أصلاً من مادة (سأل يسأل سؤالاً فهو سائل) فإذا بني الفعل للمجهول قلنا (سأل يسأل سؤال فهو مسئول) ويؤخذ من هذا أن المسئولية أطرافاً ثلاثة (سأل ومسئول ، وموضوع المسائلة) .

وأما (عبد الرحمن 2017) فقد ناقش المسئولية في إطار اختيار الفرد لقراره ومشاعر التحكم في وضع الفرد نفسه في موقف معين، وقد اعتبر المسئولية نتاج الاختيار المبدئي للقرار وإمكانية التنبوء أو توقع بالنتائج التي تلي القرار كما أن المسئولية تشير إلى أن الناس يساعدون الآخرين الذين يحتاجون إلى المساعدة دون أن يكونوا قد قدموا مساعدة سابقة من دون انتظار لتلك المساعدة كما يشير معيار المسؤولية الاجتماعية يتمثل في مساعدة الأفراد والآخرين في محنتهم ، على أن تكون المساعدة المقدمة طوعية ، حتى تكون أكثر نجاح (عبد الرحمن،2017).

ثانياً: مفهوم المسئولية الاجتماعية

اختلفت التعريفات من باحث الآخر حسب مصدر الإلزام وتركيز كل باحث على زاوية من زوايا المسئولية، ففي تعريف (خليل 2020) فانها «مسئولية الفرد أمام المجتمع» . أي المجتمع هو مصدر الإلزام وهو الذي يحاسب المقصر، أما (عبد الرحمن 2017) فانه يعرف المسئولية الاجتماعية أنها «تشمل جميع النظم والتقاليد التي يلتزم بها الإنسان من قبل المجتمع الذي يعيش فيه وتقبله لما ينتج منها من سلوك محمود أو مذموم» ولو نظرنا إلى هذه التعريفات نجد أن مصدر الالتزام هو المجتمع بعاداته وتقاليده ونظمه أي أنها المسئولية .

أهمية دراسة المسئولية الاجتماعية

لقد أشار (سالم & قواسمية، 2021) إلى أن الأهمية في عدة نقاط منهم:

- هى ضرورية لصلاح المجتمع ككل، والمجتمع ككل بحاجة ماسة إلى الفرد المسئول اجتماعياً ومهنياً وقانونيا .
- تجعل الفرد عنصراً فعالاً في المجتمع بعيداً عن كل الجوانب السلبية واللامبالاة .
- تجعل الفرد مهتماً بمشكلات غيره من الناس اهتماماً يحفزه للمساهمة الفعلية في حلها.
- تجعل الفرد يدرك النتائج التي تترتب على سلوكه كمواطن.

فالشخص الذي يرفع صوت المذياع ويحرم جاره المريض من الراحة والطالب من مواصلة مذاكرته يعد شخصاً تنقصه المسئولية والطالب الذي يهدر وقته بدون الانتفاع به في المذاكرة، أو ذاك الذي يتسكع في الطرقات ويسب هذا ويعتدي على آخر أيضاً شخص تنقصه المسئولية. (سالم& قواسمية، 2021).

أبعاد المسؤولية الاجتماعية :

تتمثل أبعاد المسؤولية في أربعة أبعاد كما قدمهم (سالم& قواسمية 2021):

1.المسؤولية الاقتصادية :

أي العمل بكفاءة وفعالية لتحقيق الأرباح و التي تعتبر المسؤولية الأولى للمؤسسات من خلال تقديم سلع وخدمات مطلوبة ومرغوبة من طرف الزبائن، وترقية الأداء و تحسين وضعها التنافسي، وتعتبر القاعدة التي تستند عليها باقي المسؤوليات.

2.المسؤولية القانونية:

أي احترام القوانين وجعلها قاعدة العمل الأساسية، مثل قوانين حماية العاملين والمستهلك والمنافسة والتجارة والحماية البيئية ... ويرى الباحثون أن المسؤولية الاقتصادية والقانونية ضروريتان لتشكل القاعدة الأساسية لبروز الدور الاجتماعي الأكبر في المستويين الآخرين .

3. المسؤولية الأخلاقية :

و تتمثل في الالتزام بالسلوك الأخلاقي المستوعب للجوانب القيمة والمعتقدات في المجتمع التي تعمل فيه والالتزام بكل ماهو صحيح وعدم الإضرار بالفئات الاخرى من اجل ضمان سيادة مفاهيم العدالة والنزاهة والاستقامة والاخلاص في العمل و المجتمع.

4. المسؤولية الخيرية :

تتمثل في مساهمة المؤسسة في برامج للارتقاء وتحسين نوعية الحياة ، فهي تمثل مبادرات طوعية غير ملزمة، حيث تتصرف من خلالها المؤسسة كمواطن صالح يساهم في رفاهية المجتمع ، وتمثل أسمي أنواع وأبعاد المسؤولية الاجتماعية.

وهناك شروط وخصائص تعمل على تحقيق المسؤولية الاجتماعية (رضوان 2019) وهي:

- تتطلب الحرية
- تتطلب سلامة القوى العقلية
- تتطلب مراقبة
- تتطلب ثبات الهوية الشخصية
- تقوم على المعرفة

عناصر المسئولية الاجتماعية:

تتكون تبعاً لتصور (سالم& قواسمية 2021) من ثلاث عناصر هي الاهتمام، والفهم، والمشاركة ينمي كل منها الآخر ويقويه وهذا ما أكد عليه أيضا (عبد الرحمن،2017). وقد أضاف بعض الباحثون عنصر رابع وهو الواجبات الاجتماعية وعدل في ترتيب العناصر حيث تبدأ بعنصر الفهم ثم الاهتمام منها، فالمشاركة ثم الواجبات الاجتماعي، إلا أن سيد عثمان لم يعتبرها من عناصر المسئولية الاجتماعية، ووفق تصوره (عثمان 2018) فإن عناصر المسئولية الاجتماعية هي :

1. الاهتمام

ويمكن أن نميز في عنصر الاهتمام هذا مستويات أربع :

- **المستوى الأول :** الانفعال مع الجماعة ويمثل أبسط صورة من صور الاهتمام بالجماعة، وأقلها تقدماً، فالفرد يساير الحالات الانفعالية التي تتعرض لها بصورة انصياعية لا إرادية الحالة عند هذا المستوى هي حالة ارتباط عضوي بالجماعة يتأثر كل عضو من أعضائها بما يجري في الجماعة دون اختيار أو قصد أو إدراك ذاتي من جانب هؤلاء الأعضاء فالفرد عند هذا المستوى مساير انفعالياً
- **المستوى الثاني:** الانفعال بالجماعة بصورة إرادية حيث يدرك الفرد ذاته أثناء انفعاله بالجماعة.
- **المستوى الثالث :** التوحد مع الجماعة وشعور الفرد بالوحدة المصيرية معها فخيرها خيره وضرها ضره .
- **المستوى الرابع :** ويعني تعقل الجماعة ولها شقين:

أولاً: استبطان الجماعة: أي تصبح الجماعة داخل الفرد فكرياً على درجات متفاوتة من الوضوح، أي تنطبع الجماعة في فكر الفرد وتصوره العقل، بما فيها من قوة أو ضعف.

ثانياً: الاهتمام المتفكر: أي اهتمام المتزن بالجماعة ومشكلاتها ومصيرها ودرجة التناسب بين أنشطتها وأهدافها، وسير مؤسساتها ونظمها هذا الاهتمام المتفكر يقوم على منهج موضوعي وهو المستوى الأعلى من مستويات الاهتمام بالجماعة المرتبط بنمو العقل.

2. الفهم (Understanding)

وهو العنصر الثاني والفعال في المسؤولية الاجتماعية ويعني الوعي والادراك وينقسم الى شقين هما:

الشق الأول: فهم الفرد للجماعة وتعني فهم الجماعة كما هي في حاضرها الذي يخالطه الفرد ويعايشه وفي ماضيها الذي إنطوى ويشارك في مستقبلها، ولا يعني ذلك فهم الفرد لدقائق الحاضر وتفاصيل الماضي وأمال المستقبل وإنما المقصود هو نوع من الحساسية للجماعة أي الاستماع الى نبض الجماعة كما أنه نوع من الادراك العام للواقع الاجتماعي الذي يحيا فيه الفرد، كعضو في جماعة قادر على الفهم الدقيق والعميق بهذه الجوانب كلها، وإنما المقصود نوع من الحساسية للجماعة ونوع من الاستماع إلى نبض الجماعة ونوع من الإدراك العام للواقع الاجتماعي الذي يحيي فيه الفرد والذي هو نتاج تاريخ مبشر بتصورات المستقبل.

الشق الثاني : وهو فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله ولسلوكه وأفعاله وتعني أن يدرك الفرد أثار أفعاله في الجماعة أي يفهم القيمة الاجتماعية لأي سلوك يصدر عنه، وان هذا النوع من الفهم يأتي من مصدرين :

- حضور الجماعة حية في ضمير الفرد ووجدانه، هذا الحضور الذي يجعله يدرك أن كل عمل أو فعل يصدر عنه لابد أن يرتد صداه في جماعته.
- محاسبة الفرد لنفسه قبل أن يحاسب.

3. المشاركة (Participation)

وهي تعبير عن الاهتمام والفهم كعاملين أساسين متحركين معا وهي بذلك المظهر الخارجي للحركة الداخلية في الشخصية السليمة وتكون لديه الفرصة لان يشارك في وضع الاهداف العامة للمجتمع.

وللمشاركة ثلاثة جوانب:

- **الجانب الأول :** تقبل الفرد لادواره الاجتماعية وما يرتبط بها من سلوك أو توقعات إجتماعية فتقبل الادوار أولى صور المشاركة لان ضد القبول هو التردد وما يترتب عليه من صراعات ندى الفرد والذي فيه تشتت لقوى الفرد وبالتالي إضعاف لمشاركته الجماعة، أي مشاركة الفرد في الجماعة متوحداً معها وليس منقسماً عنها أو متعارضاً معها.
- **الجانب الثاني:** المشاركة المنفذة أي المشاركة في العمل الفعلي لاخراج فكرة أو خطة تتفق عليها الجماعة الى عالم الواقع أو تنفيذ ما على الفرد أداءه من عمل. أي المشاركة الفعالة الايجابية والعمل مع الجماعة ، مسايراً و منجزاً في اهتمام وحرص على ما تجمع عليه من سلوك في حدود إمكانيات الفرد وقدراته.
- **الجانب الثالث:** المشاركة المقومة وهي نوع من المشاركة الموجهة الناقدة بينما المشاركة المنفذة مشاركة مسايرة متقبله. وعليه فالمشاركة هي تعبير عن حركة الباطن أو ترجمة الوجدان والفكر، فأهتمام الفرد وحرصه على جماعته وفهمه إياها لايمكن إلا أن يكون مشاركة (سالم& قواسمية، 2021) أي المشاركة التقويمية الناقدة المصححة الموجهة فإذا كانت المشاركة المنفذة تميل إلى المسايرة، فالمشاركة المقومة موجهة، الأولى تنصاع بينما الأخرى تنقد، والفرد يقوم بالنوعين بشكل مستقل أحيانا، أو قد يمزج بين الاثنين معاً، وإن سلامة الجماعة وصحة أدائها لوظائفها محتاج لكلا الموقفين بدرجة متساوية، أي أن الجماعة محتاجة إلى النقد (البناء)، بل إن المسئولية الاجتماعية بين أعضاء جماعة لا تتم إلا عندما تتوفر لأعضائها حرية المشاركة بشطريها، أي المشاركة المنفذة والمشاركة الناقدة.

أركان المسئولية الاجتماعية

يحمل الاسلام نظرة أكثر تخصصاً للمسئولية الاجتماعية، حيث يمكننا أن نحدد لها أركاناً ثلاثة تقوم عليها هي : الرعاية، الهداية، الإتقان. ويعرف (عبدالرحمن 2017) الاركان الثلاثة للمسئولية الاجتماعية كما يلي:

- **الرعاية :** ومسئولية الرعاية موزعة في الجماعات بلا استثناء لكل عضو من أعضاءها.
- **الهداية :** مسئولية الهداية تتضمن الدعوة والنصح للجماعة نحو القيم الاجتماعية السليمة والمثل الأعلى في السلوك وذلك في إصرار وصبر ومثابرة وأمل .
- **الإتقان:** وتتجلى مسئولية الإتقان في أن الله سبحانه وتعالى يحب إذا عمل أحدنا عملاً أن يتقنه وأن يحسنه في كافة أنشطة الحياة عبادة وعملاً، تعلماً، وتعليماً .

فإذا كان «الاهتمام، والفهم، والمشاركة» وهي العناصر المكونة للمسئولية الاجتماعية، بمثابة الدم الذي يمدها بالطاقة والقوة والتجدد، فإن «الرعاية، والهداية، والإتقان» تمثل البنية المتحركة الفاعلة المؤثرة.

المظاهر السلوكية للمسئولية الاجتماعية:

ذكرت (الصاعدي 2021) عدد من المظاهر للمسئولية المجتمعية منها التالي:

- المسئولية عن الوالدين والأبناء وذي القربى واليتامى والمساكين وغيرهم .
- المسئولية المهنية والإخلاص في العمل وانجازه وإتقانه والتفاني فيه وبذل أقصى جهد.
- المسئولية القانونية واحترام القانون والانضباط والمحافظة على النظام واحترام الوعود.
- مسئولية الزكاة حيث يؤدي الفرد حق الجماعة .
- المسئولية الأخلاقية متمثلة في الأماني والعفة، والإيثار والتعاون والأمر بالمعروف والنهي عن ا لمنكر.
- الاهتمام بمشكلات مجتمعه والمساعدة في حلها ، وتنمية المجتمع وتطويره .
- مسئولية الخدمة العامة ، والاشتراك في الجمعيات الخيرية لدعمها في رعاية المحتاجين لها، ولنطلق عليها مسئولية الخدمة الاجتماعية.
- مسئولية الحفاظ على سمعة الجماعة وممتلكاتهم والدفاع عن .هاتحمل الفرد مسئولية آرائه وسلوكه.

الدراسات السابقة:

قامت (فريدة 2018) بدراسة تهدف إلى التعرف على مستوى المسئولية الاجتماعية بأبعادها لدى طلبة الماجستير تخصص علم النفس بجامعة المسيلة، ودراسة مدى وجود فروق وفقاً لمتغيرات الجنس والحالة العائلية، وقد اتبع المنهج الوصفي التحليلي حيث أجريت الدراسة على عينة تضم 73 طالب وطالبة باستخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية،وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية بأبعادها مرتفع لدى الطلبة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير الحالة الاعائلية.

هدفت دراسة (صمادي & البقعاوي 2015) إلى تحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية واختلافها بين طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية بناءً على المتغيرات (الحالة الاجتماعية للأسرة – الدخل الشهري للأسرة – المستوى التعليمي للأب والأم – المنطقة السكنية بالبلدة – الطالب). تكونت عينة الدراسة من (1026) طالباً وطالبة من قسمين (فرعي العلوم الطبيعية والأدبية) من طلاب الثانوية العامة الحكومية بمنطقة حائل. استخدم الباحثون نسخة قصيرة من مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد التأكد من صدقها وموثوقيتها. أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط من المسؤولية الاجتماعية للطلاب المشاركين في الدراسة. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع ، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في مقياس المسؤولية الاجتماعية بين طلاب أولياء الأمور لصالح طلاب أولياء الأمور الحاصلين على تعليم جامعي مقارنة بأولياء الأمور الحاصلين على تعليم ثانوي أو كلية المجتمع ، وهناك فرق معنوي بين متوسط عشرات الطلاب الذين ينتمون إلى الأسرة مع والديهم الذين يعيشون معًا مقارنةً بأولئك الذين ينتمون إلى عائلة من أبوين منفصلين لصالح أولئك الذين يعيشون مع والديهم الذين يعيشون معًا.

سعت دراسة (العامري و عاشور 2022) إلى التعرف على مستوى وعي طلبة الصف الثالث الثانوي في وادي حضرموت بقضايا الكوارث، وقد قام الباحثان ببناء قائمة بقضايا الكوارث التي ينبغي أن يعيها طلبة الصف الثالث الثانوي بوادي حضرموت بالرجوع إلى الأدبيات السابقة. ومن ثم تم التأكد من صدقها عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين وتعديلها في ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم. وتم بناء مقياس لمستوى وعي الطلبة في ضوء قائمة قضايا الكوارث التي ينبغي أن يعيها طلبة الصف الثالث الثانوي شمل مجالات الكوارث الثلاثة وهي الكوارث (الطبيعية، البشرية، المندمجة) وقد تم التأكد من صدقه وثباته، حيث أصبح في صورته النهائية يتكون من (44) فقرة. ومن ثم تم تطبيقه على عينة مقدارها (277) من طلبة الصف الثالث بمدارس وادي وصحراء حضرموت الثانوية. وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى وعي الطلبة بقضايا الكوارث بلغ (3.90) وهي نسبة مرتفعة. وللإجابة عن السؤال الثالث المتعلق بفروق وعي الطلبة بقضايا الكوارث قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي(t – test) لمتغيرات الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي الطلبة بقضايا الكوارث لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات. وعليه فقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها الاهتمام بالتوعية بمخاطر الكوارث وعمل وحدة خاصة تتناول قضايا الكوارث بمجالاتها الثلاثة في مرحلة التعليم الثانوي.

هدفت دراسة (الصاعدي 2021) إلي تعزيز مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا وقياس فاعلية برنامج إرشادي من منظور التربية الإسلامية في تعزيز مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واعتمدت على مقياس مستوى المسئولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة، وطبقت على عينة بلغت (30) طالباً، وأسفرت النتائج عن أن مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا عينة الدراسة جاء منخفضاً قبل تطبيق البرنامج، وأن مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا عينة الدراسة جاء مرتفعاً بعد تطبيق البرنامج، وأنه لا توجد فروق بين نتائج المجموعة التجريبية بين التطبيقين البعدي والتتبعي، مما يدل على فاعلية

البرنامج وبقاء أثره.

وقامت (رضوان 2019) بقياس وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسئولية الاجتماعية في الإسلام من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات والسبل المقترحة لتعميقه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت استبانتين إحداهما موجهة للطلاب بهدف تعرف مستوى وعيهم بالمسئولية الاجتماعية في أبعادها (الشخصي-الأسري-المجتمعي-الاقتصادي-الأخلاقي) والأخرى موجهة لأعضاء هيئة التدريس بهدف تعرف السبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية في أبعادها (الشخصي- الأسري- المجتمعي- الاقتصادي- الأخلاقي) و تكونت عينة الطلاب من (1348) طالباً وطالبة بالصف الثالث الثانوي تم توزيعهم وفق متغيرات (النوع-نوع التعليم-التخصص-المحافظة) بينما تكونت عينة أعضاء هيئة التدريس من (122) عضواً و عضوة تم توزيعه وفق متغيرات (النوع-الدرجة العلمية-التخصص) وأشارت النتائج إلى أن إجمالي مستوى الوعي بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء متوسطا وجاء في الأبعاد البعد الأسري بمستوى متوسط يليه البعد الأخلاقي بمستوى متوسط ثم البعد المجتمعي بمستوى منخفض يليه الاقتصادي بمستوى منخفض بينما جاء في مؤخرتها البعد الشخصي بمستوى منخفض كما أشارت النتائج إلى أن موافقة أعضاء هيئة التدريس على السبل المقترحة جاءت في الإجمالي مرتفعة كما جاءت مرتفعة كذلك على جميع الأبعاد وجاء في السبل المقترحة الخاصة بالبعد الأسري يليها السبل المقترحة الخاصة بالبعد الشخصي ثم السبل المقترحة الخاصة بالبعد الأخلاقي يليها السبل المقترحة الخاصة بالبعد المجتمعي ثم السبل المقترحة الخاصة بالبعد الاقتصادي.

وجاءت دراسة (الصمادي والبقعاوي2015) للكشف عن الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات الحالة الاجتماعية للأسرة ومعدل دخل الأسرة الشهري والمستوى التعليمي لكل من الأب والأم ومنطقة السكن، وشارك في الدراسة (1026) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية (الشرعي والطبيعي) بمدارس التعليم العام الحكومي للبنين بمنطقة حائل، ومن أهم نتائج الدراسة: أن مستوى المسؤولية الاجتماعية للمشاركين في عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة حائل كان ضمن المستوى المتوسط. كما كشف التحليل عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الطلاب لصالح الذين دخل أسرهم الشهري أكثر من عشرة آلاف ريال (مقارنة مع الطلبة الذين دخل أسرهم أقل من ذلك، وتبين وجود فرق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس المسؤولية الاجتماعية بين مجموعة الطلاب لصالح الذين كان مستويات تعليم آبائهم وأمهاتهم متوسطاً وجامعية مقارنة مع الذين كان مستوى تعليم أمهاتهم ابتدائيا فما دون، ولصالح الذين كان مستويات تعليم آبائهم وأمهاتهم جامعية مقارنة مع الذين كان مستوى تعليم آبائهم وأمهاتهم متوسطة وثانوية. ووجود فرق دال إحصائيا لصالح الطلاب الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين يعيشان معاً مقارنة مع الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين منفصلين.

استهدفت دراسة (عبد الرحمن 2017) التعرف على مفهوم وطبيعة المسئولية الاجتماعية للمنظمة، وكذلك رصد وتحليل مجالات المسئولية الاجتماعية للمدرسة بصورة عامة، وللمدارس الرسمية «للغات» والممارسات الدالة عليها، من وجهة نظر المعلمين بتلك المدارس على وجه الخصوص، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفى، بهدف استعراض وتحليل مفهوم وطبيعة المسئولية الاجتماعية، وكذلك رصد مجالات تلك المسئولية للمدرسة بشكل عام، وللمدارس الرسمية بصفة خاصة، من وجهة نظر معلميها، حيث استعان الباحث فى دراسته الميدانية باستبانة من تصميمه، وقام بتطبيقها على عينة من معلمى المدارس الرسمية بمحافظة القاهرة. وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج، من أهمها وجود توافق كبير فى تصورات أفراد العينة حول محاور المسئولية الاجتماعية للمدارس الرسمية، مع الارتفاع الملحوظ فى نسب الموافقات على معظم العبارات المتعلقة بتلك المسئولية، وخاصةً ما يتعلق منها بالمسئولية الاجتماعية تجاه العاملين بالمدرسة. وقد انتهت الدراسة بتقديم بعض المقترحات والتوصيات، كان من أبرزها ضرورة

العمل على تمكين الطلاب، علاوة على تكليفهم بعمل بحوث مبسطة تتعلق بقضايا المجتمع ومشكلاته، مع التوجه نحو عقد ندوات أو لقاءات مستمرة تجمع بين المعلمين وأولياء الأمور وبعض الخبراء بهدف نشر ثقافة وقضايا المسئولية الاجتماعية، علاوة على تناول بعض الموضوعات المتعلقة بطلاب المدرسة وأولياء الأمور.

هدف دراسة (معوض 2020) إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الصداقة وكل من الشعور بالتماسك النفسي والإحساس بالمسئولية الاجتماعية، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الشعور بالتماسك النفسي والإحساس بالمسئولية الاجتماعية وجودة الصداقة، والكشف عن العلاقة بين جودة الصداقة وكل من الشعور بالتماسك النفسي والإحساس بالمسئولية الاجتماعية تبعًا للنوع، والتعرف على إمكانية التنبؤ بجودة الصداقة من خلال الشعور بالتماسك النفسي والإحساس بالمسئولية الاجتماعية تبعًا للنوع لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة كفرالشيخ، تكونت عينة الدراسة من (691) طالبًا وطالبة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية (الدبلوم العام) جامعة كفرالشيخ، تراوحت أعمارهم بين (40-23) عامًا، وكان عدد الذكور (294) بمتوسط عمري (29.98) عام وانحراف معياري (1.65) عام، بينما كان عدد الإناث (397) بمتوسط عمري (28.12) عام وانحراف معياري (2.09) عام، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس جودة الصداقة ومقياس الشعور بالتماسك النفسي ومقياس الإحساس بالمسئولية الاجتماعية، وجميعهم (إعداد/ الباحثة)، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين جودة الصداقة وكل من الشعور بالتماسك النفسي والإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الدبلوم العام، ووجود فروق في جودة الصداقة والشعور بالتماسك النفسي والإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية لصالح الذكور، كما وجدت علاقة موجبة دالة إحصائياً بين جودة الصداقة وكل من الشعور بالتماسك النفسي والإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى الذكور والإناث من طلاب الدراسات العليا، فيما يمكن التنبؤ بجودة الصداقة من خلال الشعور بالتماسك النفسي والإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى الذكور والإناث من طلاب الدراسات العليا.

منهج البحث:

ينـدرج البحث تحت المنهج الوصفي في طبيعته، إن البحث الوصفي يصف ويفسر ما يحدث فعلاً، ويهتم العلاقات الموجودة، والممارسات السائدة، والمعتقدات ووجهات النظر المختلفة، والاتجاهات التي يحملها الافراد تجاه قضية ما، والاجراءات والعمليات الجارية، أوالتوجات التي تتطور(Best & Kahn, 1995) .

مجتمع البحث وعينة:

يشمل مجتمع البحث الطلبه العرب المقيمين في العاصمة الماليزية كوالالمبور الذين تتراوح أعمارهم بين (12 – 16) سنة، ونظراً لأنه لا يتوفر لدى الباحث إحصائية رسمية توضح أعداد الطلبه الذين تتراوح أعمارهم من 9 – 15 سنة المتواجدين في العاصمة الماليزية كوالالمبور، لذلك استعاض الباحث عن ذلك بحصر الطلبه العرب الذين يدرسون في المدارس العربية في كوالالمبور في العام الدراسي 2021 – 2022م، وقد قام الباحث بحصر أعداد الطلبه الذين تتراوح أعمارهم بين 12 – 16 سنة والذين يدرسون في هذه المدارس في المرحلة الثانويه. ونظراً لصعوبة الحصول على قائمة تحتوي أسماء وخصائص الطلاب العرب في ماليزيا في هذه المرحلة العمرية (9 – 15 سنة) أو غيرها، وسهولة حصر المدارس العربية في كوالالمبور. ولذلك استخدم الباحث المعاينة «متعددة المراحل multi-stage sampling» لأنها طريقة أكثر عملية واقتصادية مقارنة بغيرها من طرق المعاينة. ويعتبر هذا الأسلوب تطويراً إلى حدٍ ما لأسلوب العينة الطبقية، حيث يتم تقسيم المجتمع إلى طبقات ثم يتم اختيار العينة من خلال هذه الطبقات وبالتالي، فإن أسلوب المعاينة متعددة المراحل ينطوي على اختيار العينة على الأقل في مرحلتين (Kothari, 2004). وفي هذا البحث تم اختيار العينة الأولى من المدارس بطريقة عشوائية بسيطة. ثم تم اختيار عينة الطلاب من المرحلة الثانوية والذي يمثل المرحلة العمرية من 12 إلى 16 سنة. وتكونت عينة البحث من (104) من الطلبه العرب المقيمين في كوالالمبور، وتم اختيارهم من المدارس العربية في كوالالمبور. والجدول (1) يتضمن وصفا للعينة بحسب متغيرات البحث.

ويتضح من الجدول (1) أن عدد أفراد العينة يبلغ (104) طالباً، وقد توزعت العينة على الصفوف من الأول وحتى الثالث ثانوي وبنسبة متساويه تقريباً من 25 % إلى 26.9 % للصفين الأول و الثاني، و 48 % للصف الثالث، وقد بلغت نسبة الذكور في العينة 34.6 % بينما بلغت نسبة الاناث 65.4 %. وفيما يتعلق بمتغيرمدة الاقامة في ماليزيا فقد بلغت 31.7 % للمده من سنة الي اربع سنوات، فيما بلغت 26.9 % للمدة من 5 – 9 سنة، كما بلغت 41.3 % لمن مكث في ماليزيا اكثرمن 10 سنوات.

جدول (١) وصف للعينة بحسب متغيرات البحث

مدة البقاء في ماليزيا		المتغيرات							
		سنوات فأكثر 10		من 5-9		من 1-4			
الصف	الجنس								
ذكر	الأول	1	%3.0	3	%10.7	8	%18.6	12	%11.5
	الثاني	4	%12.1	1	%3.6	5	%11.6	10	%9.6
	الثالث	0	%0.0	4	%14.3	10	%23.3	14	%13.5
	المجموع	5	%15.2	8	%28.6	23	%53.5	36	%34.6
انثى	الأول	4	%12.1	4	%14.3	6	%14.0	14	%13.5
	الثاني	10	%30.3	2	%7.1	6	%14.0	18	%17.3
	الثالث	14	%42.4	14	%50.0	8	%18.6	36	34.6%
	المجموع	28	%84.8	20	%71.4	20	%46.5	68	%65.4
المجموع	الأول	5	%15.2	7	%25.0	14	%32.6	26	%25.0
	الثاني	14	%42.4	3	%10.7	11	%25.6	28	%26.9
	الثالث	14	%42.4	18	%64.3	18	%41.9	50	%48.1
	المجموع	33	%31.7	28	%26.9	43	%41.3	104	%100.0

أداة البحث:

كما سبق الإشارة فان الهدف الأساسي لهذا البحث قياس وعي الطلبه العرب المقيمين في ماليزيا حول المسئولية المجتمعيه. ولذا فإن هذا البحث وبعد مراجعه الادبيات اعتمد بشكل اساسي علي مقياس المسؤوليةالاجتماعية الذي تم تقنينه علي البيئة السعودية بواسطة الحارثي والذي احتوي في صورته الاوليه علي 92 عباره، وبعد تقنين المقياس بواسطة (فريده 2018) فقد بلغ عدد الفقرات سبعين فقرة مقسمة علي الخمس أبعاد التالية للمسؤولية الاجتماعية على النحو التالي (فريدة، 2018):

1. **المسؤولية الشخصية:** ويقصد به شعور الشخص ووعيه بمسؤوليته نحو ذاته وأسرته المباشرين فقط .
2. **المسؤولية الأخلاقية:** يقصد به الباحث صحوة ضمير الشخص وشعوره بقيمة سلوكه ومسؤوليته نحو المبادئ الأخلاقية والإسلامية والإنسانية عموماً .
3. **المسؤولية الوطنية:** يقصد به غيرة الشخص وأحساسه والتزامه الخلقي والسلوكي نحو وطنه وسمعته ومكانته.
4. **المسؤولية نحو البيئة والنظام العام:** يقصد به الإحساس بالمسؤولية نحو المجتمع وقضاياهم التربوية والاجتماعية والتفاعل والعلاقات والروابط فيما بينهم.
5. **مسؤولية الفرد نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم:** يقصد بهذا البعد إحساس الأفراد ووعيهم وممارساتهم لمسؤولياتهم نحو البيئة الخاصة والعامة والنظافة.

واستخدم في الأداة مقياس ليكرت الثلاثي لتحديد درجة الموافقة على أن السلوك المُمثل بالفقرة ، وتمثل المقياس بالبدائل (نعم دائماً، ونعم أحياناً، ولا). واعتبر الباحث ان المتوسط الذي يتراوح بين 2.2 إلى 3 تشيرالي مستوي مسئوليه عالي، وأن المتوسط الذي يتراوح بين 1.4 إلى 2.1 تشيرالي مستوي مسئوليه متوسط، وما قل عن ذلك فيسيرالي مستوى مسئوليه متدني.

ولتقنين المقياس للاستخدام لهذه الدراسة فقد

استخرج الباحث الخصائص السيكومترية للتحقق من صدق المقياس وثباته، وبما يجعل الباحث مطمئناً إلى موضوعية أداة القياس واتصالها بموضوع القياس. إن المقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما وضع لقياسه، والصدق في هذا الإطار يعني إلى أي مدى أو إلى أي درجة تستطيع هذه الأداة قياس ما قصد أن يُقاس بها، ويتم التوصل إليه من خلال حكم مختص على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة (عبد الرحمن، 1998) ،وللتحقق من الصدق قام الباحث بتعديل صياغه الفقرات لتصبح ايجابية وتصحيح الصياغة لغويا بما لا يخل بالسمة المقاسة، ومن ثم عرض الباحث المقياس على ثلاثة من المتخصصين في التربية وعلم النفس للتحقق من الصدق، وقد استفاد الباحث من ارائهم في تعديل الصياغه وحذف الفقرات التي يراها تعتبر غير مناسبة . وبعد الاخذ بعين الاعتبار للتعديلات المقترحة من حيث الصياغه والمحتوى من الباحث والمحكمين فإن عدد فقرات المقياس أصبح (40) فقره موزعة على المجالات الخمس.

وقد تحقق الباحث من الاتساق الداخلي للمقياس internal cosistancy من خلال حساب معامل ارتباط الفقره بالمجال ومعامل ارتباط المجالات بالدرجة الكليه للمقياس، وقد اوضحت نتائج اختبار الاتساق الداخلي وجود ارتباط موجب ودال احصائيا في معامل ارتباط الفقرات بالمجال، وكذلك معامل ارتباط المجالات بالدرجة الكليه للمقياس. وفيما يتعلق بثبات المقياس، فيشير (عبد الرحمن 1998) إلى أن ثبات الأداة يعني أن تعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها على نفس المجموعة من الأفراد (عبد الرحمن، 1998)، وهو ما يعني أنها لا تتأثر بتغير العوامل أو الظروف الخارجية، كما يعني أن نتائج الاختبار عندئذ تشير فعلا إلى الأداء الحقيقي للأفراد. وتوجد عدة طرق لحساب الثبات، وقد استخدم الباحث بحساب ثبات الاختبار بواسطة معامل ألفا-كرونباخ Cronbach's alpha على عينة بلغت (60) طالباً من غير عينة البحث، وقد كانت قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (0.899)، وهو ثبات مقبول، إذ يشير إبراهيم وآخرون إلي أن معامل الثبات إذا ما تجاوز 0.7 فانه يدل علي درجة ثبات عال (إبراهيم & وآخرون، 1987).

نتائج البحث:

يعرض الباحث فيما يلي بعض نتائج الدراسة من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة.

أ. ما مستوي المسئولية المجتمعية لدي طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية من وجهة نظر الطلاب أ نفسهم ؟

للتعرف على مستوي المسئولية المجتمعية لدي طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم ؛ قام الباحث بحساب المتوسط، والانحراف المعياري، ومستوى المسئولية. والجدول (1) يوضح النتائج.

جدول (1): مستوي المسئولية المجتمعية لدي طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية

	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى المسئوليه
المسؤولية الشخصية	2.45	0.32	عالي
المسؤولية الأخلاقية	2.54	0.30	عالي
المسؤولية الوطنية	2.40	0.48	عالي
مسؤولية الفرد نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم	2.31	0.47	عالي
المسؤولية نحو البيئة والنظام	2.46	0.39	عالي
المسؤولية المجتمعية	2.43	0.30	عالي

يتضح من الجدول (1) أن مستوى المسئولية بشكل خاص وفي أبعاده الخمسة جميعاً كان «عالي»، فقد تراوح المتوسط بين 2.31 – 2.54، وتشير قيم الانحراف المعياري المنخفضة (0.30 – 0.48) إلى اتفاق عام بين أفراد العينة على أن مستوى المسئولية عالٍ لدى الطلبة العرب في المرحلة الثانوية في المدارس العربية في ماليزيا.

ولمزيد من التفاصيل يعرض الباحث المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات كل بعد من أبعاد المسئولية المجتمعية بعد ترتيبها تنازلياً بحسب متوسط كل فقرة.

- **المسؤولية الشخصية**

يتضمن جدول (2) فقرات بُعد المسؤولية الشخصية مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط.

جدول (2): درجة توافر فقرات بُعد المسؤولية الشخصية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	7	كل منا مسؤول عن رعاية والديه	2.82	0.44	عالي
2	8	اهتم بأمور عائلتي قدر أهتمامي بأموري الخاصة	2.65	0.52	عالي
3	6	أبادر الي مساعدة أفراد عائلتي حتي ولو تجلب لي المشكلات	2.55	0.62	عالي
4	1	الآباء مسؤوليتهم اساسية في متابعة مستوى أبنائهم العلمي	2.51	0.59	عالي
5	3	أقدم مصلحة عائلتي علي مصلحتي الشخصية	2.46	0.61	عالي
6	2	انشغال الوالدين عن متابعة أبنائهم يؤدي إلى مفاسد للأبناء	2.31	0.73	عالي
7	5	لا يمكن ان ألجيء الي الغش مهما كانت الفائدة	2.22	0.72	عالي
8	4	لا يملك الفرد الحق في إيقاف سيارته في المكان الذي يرتاح له	2.06	0.80	متوسط

يتضح من الجدول (2) أن مستوى الاحساس بالمسئولية الشخصية عالي لجميع فقرات المجال فيما عدا الفقرة التي تنص علي « لا يملك الفرد الحق في إيقاف سيارته في المكان الذي يرتاح لها» حيث كان المتوسط لها اقل من 2.2. وكانت اعلي الفقرات متوسطا هي « كل منا مسؤول عن رعاية والديه » (المتوسط=2.82) وتليها الفقرة « اهتم بأمور عائلتي قدر أهتمامي بأموري الخاصة » (المتوسط=2.65) ومن ثم الفقرة « أبادر الي مساعدة أفراد عائلتي حتي ولو تجلب لي المشكلات » (المتوسط=2.55) وكذلك «الآباء مسؤوليتهم اساسية في متابعة مستوى أبنائهم العلمي » (المتوسط=2.51). وكل هذه الفقرات تعكس الاحساس العالي بالمسئولية الشخصية تجاه الأسرة، إلا أن الاحساس بالمسئولية الشخصية نحو المجتمع كانت اقل لدي افراد العينة.

• المسؤولية الأخلاقية

يتضمن جدول (3) فقرات بُعد المسؤولية الأخلاقية مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط.

جدول (3): درجة توافر فقرات بُعد المسؤولية الأخلاقية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	4	إذا رأيت عاجزاً يوشك أن يقع في خطر فاني أتوقف وأقدم له المساعدة	2.89	0.31	عالي
2	3	إذا طلب مني التبرع بالدم لإنقاذ حياة شخص ما فاني أتبرع له	2.72	0.55	عالي
3	6	لا أتاخر عن مساعدة أي شخص في الطريق اذا طلب من ذلك	2.64	0.57	عالي
4	2	عندما أشاهد شخصاً ينزف أثر حادث فاني اعمل على إسعافه	2.61	0.64	عالي
5	7	لا أحب التواجد في المجلس الذي يردد فيه إشاعات أو نميمة	2.60	0.70	عالي
6	5	اوافق على التبرع بالأعضاء بعد الوفاة لانقاذ حياة الاخرين حال عدم تعارضه مع الدين	2.59	0.66	عالي
7	8	لو شاهدت سيارة تصدم شخصاً وتهرب فاني أحاول اللحاق بها لأخذ رقمها	2.29	0.73	عالي
8	1	حينما أرى شخصين يتشاجران أمامي بالشارع فاني أتدخل لفض النزاع	1.83	0.72	متوسط

يتضح من الجدول (3) أن مستوى الاحساس بالمسئولية الأخلاقية عالي لجميع فقرات المجال (فيما عدا الفقرة1)، وكانت اعلي الفقرات متوسطا هي « إذا رأيت عاجزاً يوشك أن يقع في خطر فأني أتوقف وأقدم له المساعدة» (المتوسط=2.89)، وتليها الفقرة « إذا طلب من التبرع بالدم لإنقاذ حياة شخص ما فاني أتبرع له » (المتوسط=2.72)، ومن ثم الفقرة « لا أتاخر عن مساعدة أي شخص في الطريق اذا طلب من ذلك »(المتوسط=2.64)، وكذلك

«عندما أشاهد شخصًا يُنزف أثر حادث فاني اعمل على إسعافه» (المتوسط=2.61)، و«لا أحب التواجد في المجلس الذي يردد فيه إشاعات أو نميمة» (المتوسط=2.60)، وكذلك «اوافق على التبرع بالأعضاء بعد الوفاة لانقاذ حياة الاخرين حال عدم تعارضه مع الدين» (المتوسط=2.59)، وكل هذه الفقرات تعكس الاحساس العالي بالمسئولية الأخلاقية تجاه المحتاجين من افراد المجتمع . إلا أن الاحساس بالمسئولية الأخلاقية نحو المجتمع كانت اقل لدي افراد العينة فيما يتعلق بجوانب اخري مثل محاولة اللحاق بسيارة تصدم شخصا (المتوسط=2.29)، أو التدخل لفض النزاع « حينما أرى شخصين يتشاجران أمامي بالشارع » حيث كان المتوسط لها اقل من 2.2، وهو ما يشيرإلي الرغبة في البعد عن المسئولية الاخلاقية التي يترتيب عليها أمور قانونية.

- **المسؤولية الوطنية**

يتضمن جدول (4) فقرات بُعد المسؤولية الوطنية مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط.

جدول (4): درجة توافر فقرات بُعد المسؤولية الوطنية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	8	مكافحة المخدرات مسؤولية رجال الأمن وجميع أفراد المجتمع	2.76	0.53	عالي
2	5	من واجب كل مواطن أن يفهم خطط التنمية في وطننا	2.53	0.64	عالي
3	7	كل مواطن يجب أن يكون مستعداً لخدمة وطنه في أي طارئ	2.50	0.64	عالي
4	3	التصرفات غير اللائقة الصادرة عن أبناء وطني في الخارج لا تقع عليهم وحدهم فقط	2.38	0.75	عالي
5	4	أخاف على أبناء وطني من الأمراض المعدية	2.38	0.79	عالي
6	1	أحاول منع أي شخص من العبث بممتلكات الوطن	2.33	0.72	عالي
7	6	يهمني متابعة الأخبار المحلية في وسائل إعلامنا المختلفة	2.11	0.81	متوسط
8	2	ابلغ المسؤولين إذا علمت بان شخصاً ما يتعامل بالرشوة في وطني	2.08	0.88	متوسط

يتضح من الجدول(4) أن مستوى الاحساس بالمسئوولية الوطنية عالي لجميع فقرات المجال (فيما عدا الفقرتين رقم 6 ورقم 2). وقد كانت اعلي الفقرات متوسطا هي «مكافحة المخدرات مسؤولية رجال الأمن وجميع أفراد المجتمع»(المتوسط=2.76)، وتليها الفقرة «من واجب كل مواطن أن يفهم خطط التنمية في وطننا» (المتوسط=2.53)، وجميعها كانت متوسطها أكثر من 2.5 وهو ما يشيرالي درجة عالية من الاحساس بالمسئولية لخدمة الوطن وفهم قضايا التنمية فيه وخدمته في اي طاريء. واما الفقرات التي كانت عالية وبمتوسط يتراوح من 2.33 – 2.38 فكانت الفقرات التي تنص علي « التصرفات غير اللائقة الصادرة عن أبناء وطني في الخارج لا تقع عليهم وحدهم فقط » (المتوسط=2.38)، وكذلك «أخاف على أبناء وطني من الأمراض المعدية»(المتوسط=2.38)، و «أحاول منع أي شخص من العبث بممتلكات الوطن» (المتوسط=2.33)، وكل هذه الفقرات تعكس الاحساس العالي بالمسئولية الوطنية تجاه التصرفات الغيرمرضية التي قد تصدر من افراد المجتمع . إلا أن الاحساس بالمسئولية الوطنية كانت اقل لدي افراد العينة فيما يتعلق بجوانب اخري مثل متابعة الأخبار المحلية في وسائل إعلامنا المختلفة ، أو ابلاغ المسؤولين «إذا علمت بان شخصاً ما يتعامل بالرشوة في وطني» حيث كان المتوسط لها اقل من 2.2، وهو ما يشيرإلي الرغبة في البعد عن أي ممارسات التي يترتيب عليها أمور قانونية، وغياب الاهتمام بالاخبار المحلية في وسائل الاعلام مما قد يشيرالي دور متنامي لوسائل التواصل الاجتماعي يغني عن الاعلام التقليدي لمتابعة اخبار الوطن .

• مسؤولية الفرد نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم

يتضمن جدول (5) فقرات بُعد مسؤولية الفرد نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط.

جدول (5): درجة توافر فقرات بُعد مسؤولية الفرد نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	8	واجب كل متعلم أن يساعد في تعليم من لا يعرف القراءة والكتابة	2.62	0.56	عالي
2	7	إن الموظف الذي يعطل معاملات المراجعين يضر بالمجتمع	2.60	0.66	عالي
3	1	محتوي بعض القنوات الفضائية يشكل خطراً على سلوك الأطفال	2.56	0.67	عالي
4	5	فراغ الشباب مفسدة للمجتمع	2.32	0.74	عالي
5	3	أساهم في أعمال تطوعية لخدمة المجتمه	2.21	0.78	عالي
6	2	المشاركة مع الجيران في أنجاز حاجاتهم الأساسية من الأمور الهامة في حياتي	2.15	0.77	متوسط
7	4	أتفاعل مع قضايا الجيران واحاول حلها	2.01	0.85	متوسط
8	6	أتابع كل ما له علاقة بالقضايا الاجتماعية المحلية	1.88	0.80	متوسط

يتضح من الجدول (5) أن مستوى الاحساس بالمسئولية نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم كان عالياً لجميع فقرات المجال (فيما عدا الفقرات رقم 2 ورقم 4 ورقم 6 علي الترتيب). وقد كانت اعلي الفقرات متوسطا هي المسئولية في «المساعده فيتعليم من لا يعرف القراءة والكتابة» (المتوسط=2.62)، وتليها الفقرة « إن الموظف الذي يعطل معاملات المراجعين يضر بالمجتمع» (المتوسط=2.60)، وتليها الفقرة «محتوي بعض القنوات الفضائية يشكل خطراً على سلوك الأطفال» (المتوسط=2.56)، وجميعها كانت متوسطها أكثر من 2.5 وهو ما يشير الي درجة عالية من الاحساس بالمسئولية نحو افراد مجتمعه وقضاياهم في التعليم والمعاملات الحكومية ومحتوى القنوات الفضائية واثرها علي المجتمع. واما الفقرات التي كانت عالية وبمتوسط يتراوح من 2.21 – 2.32 تعكس احساساً عالياً بالمسئولية (ولكن بدرجة اقل) نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم فيما يتعلق بأن «فراغ الشباب مفسدة للمجتمع» (المتوسط=2.32)، وكذلك «المساهمة في أعمال تطوعية لخدمة المجتمع» (المتوسط=2.21). وقد كان الاحساس بالمسئولية نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم كانت اقل من المتوسط (حيث كان المتوسط لها اقل من 2.2) لدي افراد العينة فيما يتعلق بجوانب اخري مثل «المشاركة مع الجيران في انجاز حاجاتهم الأساسية» ، أو التفاعل «مع قضايا الجيران ومحاولة حلها»، واخيراً متابعة «كل ماله علاقة بالقضايا الاجتماعية المحلية » وهو ما يشير إلي الرغبة في البعد عن أي ممارسات لها علاقة بالتفاعب اوالتداخل مع الجيران، ويري الباحث ان هذا قد يرجع الي العزلة التي تفرضها الحياة المدنية الحديثة في المدن علي ساكنيها، كما قد ترجع الي التواجد في بلاد المهجر والعزلة التي تفرضها علي الفرد من التواصل مع محيطه الغير منتمي لوطنه واحساسه بالغربة.

• **المسؤولية نحو البيئة والنظام**

يتضمن جدول (6) فقرات بُعد المسؤولية نحو البيئة والنظام مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط.

جدول (6): درجة توافر فقرات بُعد المسؤولية نحو البيئة والنظام

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	5	اعتني بنظافتي ونظافة أسرتي	2.92	0.27	عالي
2	2	أؤمن بأن أنتشار التدخين يضر بالصحة العامة	2.77	0.49	عالي
3	1	أعمل على ازاله النفايات من الطريق	2.58	0.59	عالي
4	4	أساهم في توجيه الأفراد للنظافة العامة	2.51	0.57	عالي
5	6	أتألم حينما الاحظ كتابات تخل بالآداب العامة في أي مكان	2.44	0.72	عالي
6	7	كلما يحين موعد التطعيم ضد وباء معين فاني أسارع بتطعيم نفسي وأسرتي	2.38	0.75	عالي
7	8	أتدهل حينما أرى شخصاً يحاول تخطى الآخرين في الدور	2.17	0.78	متوسط
8	3	ابلغ المرور حينما أرى قائد سيارة يقوج سيارته بسرعة جنونية	1.87	0.80	عالي

يتضح من الجدول (6) أن مستوى الاحساس بالمسئولية نحو البيئة والنظام عالي لجميع فقرات المجال (فيما عدا الفقرتين رقم 8 ورقم 3). وقد كانت اعلي الفقرات متوسطا في هذا المجال (وجميع الفقرات عامة) هي «اعتني بنظافتي ونظافة أسرتي » (المتوسط=2.92)، وتليها الفقرة «أؤمن بان انتشار التدخين يضر بالصحة العامة » (المتوسط=2.77)، ومن ثم «اعمل على ازالة النفايات من الطرق » (المتوسط=2.58)، وكذلك «أساهم في توجيه الأفراد للنظافة العامة» (المتوسط=2.51) وجميعها كانت متوسطها أكثر من 2.5 وهو ما يشير الي درجة عالية من الاحساس بالمسئولية نحو البيئة والاهتمام بالصحة الشخصية والعامة. واما الفقرات التي كانت عالية وبمتوسط يتراوح من 2.38-2.44 فكانت الفقرات التي تنص علي «أتألم حينما ألاحظ كتابات تخل بالآداب العامة في أي مكان» (المتوسط=2.44)، وكذلك «كلما يحين موعد التطعيم ضد وباء معين فاني أسارع بتطعيم نفسي وأسرتي» (المتوسط=2.38)، وهذه الفقرات تعكس الاحساس العالي بالمسئولية نحو البيئة والنظام عالي نحو الفرد والمجتمع ليكون في افضل صورة حضارية وصحية. إلا أن الاحساس بالمسئولية نحو البيئة والنظام كانت اقل لدي افراد العينة فيما يتعلق بجوانب اخري مثل «أتدخل حينما أرى شخصاً يحاول تخطي الآخرين في الدور»، أو «ابلغ المرور حينما أرى قائد سيارة يقود سيارته بسرعة جنونية» حيث كان المتوسط لها اقل من 2.2، وهو ما يشير إلي الرغبة في البعد عن أي ممارسات التي يترتيب عليها أمور قانونية.

وتشير هذه النتائج إلى احساس عالي بشكل عام بالمسئولية الاجتماعية خاصة في ما يتعلق بصحة الفرد والجماعة، والتفاعل مع قضايا الوطن وتلبية النداء للمساعدة في اي قضايا اجتماعية شريطة ان لا يكون لها تبعات قانونية علي الفرد.

2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في استجابات أفراد العينة لمستوي المسئولية المجتمعية لدي طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية تعزى لمتغيرات (الجنس، الفصل الدراسي، سنوات الاقامة في ماليزيا)؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام الإحصاء الاستدلالي المناسب لكل متغير من متغيرات البحث، وفيما يلي عرضاً للنتائج لكل متغير على حدة.

أ) **متغير نوع الجنس**: وللتعرف على دالة الفروق في استجابات أفراد العينة قام الباحث بجمع البيانات من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية في ماليزيا، ومن ثم قام الباحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين independent sample t-test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات وفق متغير الجنس (ذكور، إناث). والجدول (7) يشمل النتائج.

جدول (7): نتائج اختبار دلالة الفروق وفق متغير الجنس

المسئوليه	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الشخصية	ذكر	36	2.38	0.24	1.79-	102	0.08
	أنثى	68	2.50	0.35			
الأخلاقية	ذكر	36	2.42	0.30	3.05-	102	0.00
	أنثى	68	2.60	0.28			
الوطنية	ذكر	36	2.23	0.45	2.77-	102	0.01
	أنثى	68	2.49	0.48			
نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم	ذكر	36	2.14	0.37	2.64-	102	0.01
	أنثى	68	2.39	0.50			
نحو البيئة والنظام	ذكر	36	2.22	0.31	5.20-	102	0.00
	أنثى	68	2.59	0.36			
المسؤولية المجتمعيه	ذكر	36	2.28	0.23	4.33-	92	0.00
	أنثى	68	2.51	0.31			

يتضح من الجدول (7) ما يلي:

- أن قيمة «ت» غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) لمجال المسئولية الشخصية، وهو ما يعني أن الاختلاف بين متوسط إجابات أفراد العينة هو اختلاف غير جوهري ويعزى للصدفة، أي أن لهم نفس التقدير التي أشارت نتائج الأسئلة السابقة إلى أنها «عالية» بشكل عام.
- كانت قيمة «ت» دالة إحصائياً غير عند مستوى الدلالة (0.05) للمسئولية المجتمعية بشكل عام، وكذلك للمسئولية الاخلاقية، والوطنية، والمسئولية نحو افراد المجتمع وقضاياهم، وكذلك المسئولية نحو البيئة والنظام، وهو ما يعني عدم وجود اختلاف جوهري بين متوسط إجابات أفراد العينة من الاناث والذكور وقد كانت الفروق دائما صالح الاناث، وهو ما يعني ان درجة الاحساس بالمسئولية الاخلاقية لدي الاناث أعلي منها لدى الذكور وان كان كلاهما احساس «عالي» بالمسئولية الاخلاقية بشكل عام.

ب) متغير الدرجة العلمية: قام الباحث بجمع البيانات من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية في ماليزيا. وللتعرف على دالة الفروق في استجابات أفراد العينة بحسب متغير الصف (أول، ثاني، ثالث) قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One way analysis of variance ANOVA حيث تم حساب مصدر التباين ومتوسط المربعات، وقيمة «ف»، والجدول (8) يلخص النتائج.

جدول (8): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للمقارنة
بين متوسطات إجابات أفراد العينة وفق متغير الصف

المسؤولية		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف»	مستوى الدلالة
الشخصية	بين المجموعات	0.20	2	0.10	0.98	0.38
	داخل المجموعات	10.51	101	0.10		
	المجموع	10.72	103			
الأخلاقية	بين المجموعات	0.34	2	0.17	1.89	0.16
	داخل المجموعات	9.03	101	0.09		
	المجموع	9.37	103			
الوطنية	بين المجموعات	2.35	2	1.18	5.53	0.01
	داخل المجموعات	21.50	101	0.21		
	المجموع	23.85	103			
نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم	بين المجموعات	0.75	2	0.38	1.71	0.19
	داخل المجموعات	22.16	101	0.22		
	المجموع	22.91	103			
نحو البيئة والنظام	بين المجموعات	0.20	2	0.10	0.66	0.52
	داخل المجموعات	15.22	101	0.15		
	المجموع	15.42	103			

ويتضح من الجدول (8) ما يلي:

- قيمة «ف» غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) للمسئولية المجتمعية بشكل عام، وكذلك للمسئولية الشخصية، والاخلاقية، والمسئولية نحو افراد المجتمع وقضاياهم، وكذلك المسئولية نحو البيئة والنظام، وهو ما يعني عدم وجود اختلاف جوهري بين متوسط إجابات أفراد العينة من طلبة الصفوف الثلاث ، وهو ما يعني ان درجة الاحساس «عالي» بشكل عام بغض النظر عن الصف الدراسي في هذه الابعاد والمسئولية المجتمعيه بشكل عام.
- قيمة «ف» (5.53) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) في بعد المسئولية «الوطنية»، ولتتبع دلالة الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وقد اشارت النتائج إلى أن طلبة الصف الثاني كان لديهم احساس اعلي بالمسئولية الوطنية من طلبة الصف الثالث ثانوي.

ت) متغير مدة الاقامة في ماليزيا: قام الباحث بجمع البيانات من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية في ماليزيا. وللتعرف على دالة الفروق في استجابات أفراد العينة بحسب متغير مدة الاقامة (**1 – 4** سنة، **5 – 9** سنة، أكثر من **10** سنة) قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One way analysis of variance ANOVA حيث تم حساب مصدر التباين ومتوسط المربعات ، وقيمة «ف»، والجدول (9) يلخص النتائج .

جدول (9): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA للمقارنة
بين متوسطات إجابات أفراد العينة وفق متغير مدة الاقامة

المسؤولية		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	"قيمة "ف	مستوى الدلالة
الشخصية	بين المجموعات	0.49	2	0.24	2.40	0.095
	داخل المجموعات	10.23	101	0.10		
	المجموع	10.72	103			
الأخلاقية	بين المجموعات	0.54	2	0.27	3.07	0.051
	داخل المجموعات	8.83	101	0.09		
	المجموع	9.37	103			
الوطنية	بين المجموعات	0.96	2	0.48	2.13	0.124
	داخل المجموعات	22.89	101	0.23		
	المجموع	23.85	103			
نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم	بين المجموعات	0.03	2	0.02	0.07	0.934
	داخل المجموعات	22.88	101	0.23		
	المجموع	22.91	103			
نحو البيئة والنظام	بين المجموعات	1.49	2	0.75	5.41	0.006
	داخل المجموعات	13.93	101	0.14		
	المجموع	15.42	103			
المسؤولية المجتمعيه	بين المجموعات	0.19	2	0.10	1.05	0.355
	داخل المجموعات	9.36	101	0.09		
	المجموع	9.55	103			

ويتضح من الجدول (9) ما يلي:

- قيمة «ف» غيردالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) للمسئولية المجتمعية بشكل عام، وكذلك للمسئولية الشخصية، والاخلاقية، والوطنية، والمسئولية نحو أفراد المجتمع وقضاياهم، وكذلك نحو البيئة والنظام ، وهو ما يعني عدم وجود اختلاف جوهري بين متوسط إجابات أفراد العينة من طلبه الصفوف الثلاث ، وهو ما يعني ان درجة الاحساس «عالي» بشكل عام بغض النظر عن الصف الدراسي في هذه الابعاد والمسؤولية المجتمعية بشكل عام.
- قيمة «ف» (5.41) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) في بعد المسؤولية «نحو البيئة والنظام»، ولتتبع دلالة الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وقد اشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين مكثوا في ماليزيا أقل مدة كان لديهم احساس اعلي بالمسئولية الوطنية من الطلبة الذين مكثوا في ماليزيا أكثر من عشر سنوات.

الخلاصة:

يتضح النتائج وجود اتفاق عام بين أفراد العينة على أن مستوى المسئولية عالٍ لدى الطلبة العرب في المرحلة الثانوية في المدارس العربية في ماليزيا. وكان أعلاها هي المسئولية الاخلاقية ثم المسئولية نحو البيئة والنظام ومن ثم المسئولية الشخصية علي الترتيب. وقد عكست النتائج الاحساس العالي بالمسئولية الشخصية تجاه الأسرة، وتجاه المحتاجين من افراد المجتمع ، وتجاه التصرفات الغير مرضية التي قد تصدر من افراد المجتمع، و الاحساس بالمسئولية نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم في التعليم والمعاملات الحكومية ومحتوى القنوات الفضائية واثرها علي المجتمع، ودرجة عاليه من الاحساس بالمسئولية نحو البيئة والاهتمام بالصحة الشخصية والعامة. إلا أن الاحساس بالمسئولية الشخصية نحو المجتمع، والتدخل لحل المنازعات، او الابلاغ عن الخطئ للجهات الحكومية، أو التدخل في مشاكل الجيران ومتابعة الأخبار المحلية في وسائل إعلامنا المختلفة، كانت اقل لدي افراد العينة. وهو ما يشير إلي الرغبة في البعد عن أي ممارسات التي يترتيب عليها أمور قانونية، وغياب الاهتمام بالاخبار المحليه في وسائل الاعلام مما قد يشير الي دور متنامي لوسائل التواصل الاجتماعي يغني عن الاعلام التقليدي لمتابعة اخبار الوطن. وأما الرغبة في البعد عن أي ممارسات لها علاقة بالتفاعل او التداخل مع الجيران فيري الباحث ان هذا قد يرجع الي العزلة التي تفرضها الحياة المدنية الحديثة في المدن علي ساكنيها، كما قد ترجع الي التواجد في بلاد المهجر والعزلة التي تفرضها علي الفرد من التواصل مع محيطه الغير منتمي لوطنه واحساسه بالغربة. وتشير هذه النتائج إلى احساس عالي بشكل عام بالمسئولية الاجتماعية خاصة في ما يتعلق بصحة الفرد والجماعة، والتفاعل مع قضايا الوطن وتلبية النداء للمساعده في اي قضايا اجتماعية شريطة ان لا يكون لها تبعات قانونية علي الفرد.

وفيما يتعلق بالفروق في استجابات افراد العينة وفقا لمتغيرات الدراسة فقد اشارت النتائج إلي أن درجة الاحساس بالمسئولية الاخلاقية لدي الاناث أعلي منها لدى الذكور وان كان كلاهما احساس «عالي» بالمسئولية الاخلاقية بشكل عام، كما أن طلبة الصف الثاني كان لديهم احساس عالي بالمسئولية الوطنية من طلبة الصف الثالث ثانوي. وقد اشارت النتائج كذلك إلى أن الطلبة الذين مكثوا في ماليزيا أقل مدة كان لديهم احساس اعلي بالمسئولية الوطنية من الطلبة الذين مكثوا في ماليزيا أكثر من عشر سنوات.

المراجع:

1. Best, J. W., & Kahn, J. V. (1995). Research in Education (Seventh Ed). Prenting-Hall of India.
2. Kothari, C. R. (2004). Research Methodology: Methods and Techniques (2nd revised edition) . (2 (ed.)). New age publication.
3. إبراهيم، م. ع. ا.، & وآخرون. (1987). التقويم النفسي. مكتبة الانجلو.
4. صمادي، أ. ع. ا.، & البقعاوي، ع. م. (2015). الفروق في المسئولية الاجتماعية لدي طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربويه، 11(1)، 73-82.
5. عبد الرحمن، س. (1998). القياس النفسي النظرية والتطبيق . دار الفكر العربي.
6. فريدة، ج. (2018). مستوي المسئولية الاجتماعية لدي الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات. جامعة ا لمسيلة .
7. معوض، م. ت. (2020). الشعور بالتماسك النفسي والإحساس بالمسئولية الاجتماعية كمنبئات بجودة الصداقة لدى طلاب الدراسات العليا. مجلة كلية التربية بالمنصورة, 109(3), 1463-1511. https://doi.org/10.21608/maed.2020.132378

8. أحمد، إلطاف فضل الله. (2022). أبعاد سمات الشخصية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية ود مدني الكبري بولاية الجزيرة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافي. مجلة جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، السودان. ع11،
9. أحمد، مصطفى أحمد شحاتة. (2020). المسؤولية الاجتماعية بين الإلزام والالتزام ضرورة لتنمية الضمير الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 14(10)، 333-228.
10. بدارى، أحمد (2018). استخدام الاعلاميين للفيسبوك كمصدرأخبار بعينة من الصحف اليومية الخاصة والمواقع الاخبارية المصرية من مارس 2018 حتى ابريل 2019. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، 2018(14 ج2)، 178-139.
11. خليل، عيسى محمد. (2020). دور أتمتة التعليم الثانوي في تأصيل قيم المواطنة الرقمية لدى طلابه. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 73(73)، 593-541.
12. خليل، محمد إبراهيم طه محمد، جمعة، محمد حسن أحمد. (2017). التخطيط لتحسين المسئولية الاجتماعية لمدارس التعليم العام بمصر في ضوء المواصفة القياسية ISO 26000. مجلة كلية التربية. جامعة طنطا، 71(اكتوبر)، 54-1.
13. الزبيدي، عوض احمد كريدم. (2020). سمات شخصية طلاب المرحلة الثانوية ذوى المهارات القيادية المرتفعة والمنخفضة ومهارات التفكير العليا لديهم (دراسة مقارنة). المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 4(17)، 280-237.
14. سالم، يعقوب، قواسمية، العلمي. (2021). المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل دراسة مفاهيمية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 9(3)، 111-101.
15. سيد أحمد عثمان(2018). المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة ،ط4 ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
16. الشهري، أحمد بن علي آل رزيق. (2014). العوامل الاجتماعية المحددة لمفهوم الحرية لدى طلاب المرحلة الثانوية. أطروحة (ماجستير)-جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم الاجتماع، تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية.
17. عبد الرحمن، حسين أحمد عبد الرحمن. (2017). المسئولية الاجتماعية للمدارس الرسمية. مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية،جامعة عين شمس 41(3)، 339-255.
18. عبد الناصر عطوه حسن الفوا. (2013). دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي طلبة المرحلة الثانوية بالتربية البيئية في مدارس محافظات غزة وسبل تحسينه، رسالة ماجستير، كلية التربية - الجامعة الإسلامية غزة.
19. فيصل، نويوة. (2018). النمو النفس اجتماعي (فاعليات الأنا) ومصدر الضبط وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم الثانوي دراسة ميدانية بمدينة المسيلة ، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسلة.
20. القحطاني، فيصل فيحان فهيد آل طرخم. (2019). الوعي الاجتماعي بحقوق الإنسان وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية (Doctoral dissertation، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية).
21. مرعي، حنان كامل حنفي (2019). دور الأنشطة الإعلامية المدرسية في تدعيم قيم المواطنة لدي طلاب المرحلة الثانوية. مجلة البحوث الإعلامية، 51(-51ج2)، 848-809.

AJSR
المجلة العربية للمسؤولية المجتمعية
The Arabic Journal of Social Responsibility

بناء نموذج تفسيرى للعلاقات بين المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة (ورقة أولية:الأطار المفاهيمي)

أ.د/ محمود فتحي عكاشة
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية- جامعة دمنهور

أ.د/ عادل السعيد البنا
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية - جامعة دمنهور

مقدمة:

تعد المسؤولية واحدة من القيم الاجتماعية التي يجب أن يتمسك بها الفرد، حيث أن النجاح في تحمل المسؤولية يعني نجاحك في العمل ونجاحك في الحصول على ما تريد، كما أنها تتطلب منك أن تعرف ما لك وما عليك من حقوق حيث أنه يجب أن تعرف واجبك تجاه الآخرين، كما أن الفشل في تحمل المسؤولية يعني الفشل في الحياة، كما يعني الأقبال على سلوكيات إيذاء الذات والأخرين دون وعي أو تمييز.

ويعتبر (سيد عثمان 1986: 273) من أبرز العلماء العرب الذين كتبوا في المسئولية الاجتماعية بإعتبارها تعكس المسئولية الفردية عن الجماعة التي ينتمي إليها الفرد أى أنها: مسئولية ذاتية وأخلاقية وفيها الواجب الملزم داخليًا يغلب عليها التأثير الاجتماعي.

وهو ما يشير إلى وجود عدة أنواع من المسئولية الاجتماعية: منها المسئولية الذاتية الخاصة بالفرد ومسئوليته نحو الجماعة، حيث يكون الفرد مسئولاً ذاتياً -أى أمام ذاته- أو أمام صورة الجماعة المنعكسة في ذاته، أو أمام الجماعة مباشرة، وأولاً وأخيراً أمام الله سبحانه وتعالى وهو ما يعبر عنه بالمسئولية الأخلاقية.

كما يوجد عدة تصنيفات للمسؤولية ومن ضمن هذه التصنيفات ما يشير إلى: المسؤولية الدينية والأخلاقية، والمسؤولية الاجتماعية، والمسؤولية تجاه الأسرة، والمسؤولية تجاه الوالدين، ومسؤولية الزوج تجاه الزوجة، ومسئولية الزوجة تجاه الزوج، ومسؤولية الأباء تجاه الأبناء، والمسؤولية تجاه الأهل والأقارب.

وهذا ما يؤطر للنظرة الشمولية المسؤولية الاجتماعية في الإسلام لكافة الجوانب الروحية إضافة إلى الجوانب المادية، حيث إن المسؤولية الاجتماعية التي حث عليها الإسلام كتنظيم اجتماعي يؤسس لبناء مجتمع مستقر ومتماسك تكتمل فيه جميع العناصر الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، وهي لا تتوقف عند حد المساهمات المادية أو العينية كما هو حاصل في المنظور الوضعي، إنما تتعداه إلى غرس روح المحبة والألفة والرحمة كلبنة لخلق المجتمع المسلم المستقر والمستمر عبر العصور من خلال الحقوق والواجبات والأوامر والنواهي في شتى مجالات الحياة الاجتماعية.

ونظراً لما تلعبُه المسئوليةُ الاجتماعيةُ Social Responsibility من دور بارز ومهم في استقرارِ الحياةِ للأفرادِ والمجتمعاتِ، باعتبار أنَّ الفردَ بالنسبةِ للمجتمعِ كالخليّةِ بالنسبةِ للبدنِ، كمَا أنَّ البدنَ لا يكونُ سليماً إلّا إذا سَلِمَتْ جميعُ خلاياهُ وقامَتْ بأداءِ وظائِفِها المنوطةِ بها، فكذلكَ المجتمعُ لا يكونُ سليمَاً إلا إذا سلمَ جميعُ أفرادِه وقامُوا بأداءِ جميعِ مسئوليّاتِهم وواجباتِهم (محمد عثمان نجاتي، 2002: 291).

كما وتعد المسئولية الاجتماعية من أهم الخصائص التي يجب أن يتحلي بها كل فرد في المجتمع الذي يريد أن يتطور وينمو. حيث أن نهضة المجتمعات تتوقف علي أفرادها ومدي إحساسهم بالمسئولية في جميع مناحي حياتهم، فالجهل بالمسئولية والنقص فيها وضعف نموها يمثل خطراً شديداً علي المجتمع. (نادية التيه، 1993) كما تكون الحاجة إلي المسئولية الاجتماعية أكثر إلحاحا في المرحلة الجامعية حيث الإستقلالية والإعتماد علي النفس، فالطالب مسئول تماما عن تصرفاته وسلوكياته علي الصعيد العلمي والاجتماعي (حسين طاحون، 1990).

وعليه تعد من أعمق الأزمات التي يمر بها شباب هذا الجيل من أبناء الأمة العربية هي أزمة التمكن من مهارات ومتطلبات المسئولية الاجتماعية التي تجاوز مداها وآثارها حدود ما تعارف عليه الناس من مسئولية القائمين على الحكم، وتمتد لتشمل مسئولية كل فرد عن نفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه، والواقع أن المقياس الحقيقي الدقيق للوعي هو مقدار مايشعر به المواطن من مسئولية، ومدى إستعداده لتحمل هذه المسئولية بصورة إيجابية، والقيام بما تفرضه عليه من واجبات وتضحيات. (وليد الخراشي، 2004)

كما أشارت دراسة (Liu & Chen, 2020:215) إلى أن طلاب الجامعات يمثلون ثروة قومية مهمة تجذب انتباه العلماء في مختلف المجالات، من هنا ركزت دراساتهم على سلوكيات المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

حيث يمثل الشعورَ بالمسؤوليةِ الاجتماعيةِ بشعورٌ ذاتيٌّ يدفع بالفردَ ليتحمّلُ مسؤوليةَ سلوكِهِ الخاصِّ، ويقتنعُ بما يفعلُ، ويتحمّسُ لدورِهِ في الحياةِ الاجتماعيّةِ، دونَ تقاعسٍ أو تردد، والمسؤوليةُ تعبّرُ عن النضْجِ النفسيِّ للفردِ الذي يتحمّلُ المسؤوليةَ، ويكونُ علىٰ استعدادٍ للقيامِ بنصيبِهِ كفردٍ يحققُ مصلحةَ المجتمعِ (خالد نصيف، ممتاز الشايب، 2002، 45). (أحمد غنيمي مهناوي، 2016: 205)؛ وقيمةُ الفردِ الحقيقيةِ تقاسُ بمدىٰ تحمّلِهِ لمسؤولياتِهِ الاجتماعيةِ تجاهَ مجتمعِه، والمجتمعُ المتقدمُ هو منْ يقدّرُ أهميّةَ المسؤوليةِ الاجتماعيّةِ ويُشرِّعُ لها أحكاماً وقوانين، لتسهيلِ قيامِ كلِّ فردٍ بمهامِّهِ ومسئوليّاتِهِ، لأجلِ هذا تزدادُ الدعوةُ وتتأكدُ الحاجةُ إلىٰ تربيةِ أفرادِ المجتمعِ علىٰ تحمّلِ المسؤوليّةِ، لأنَّ تربِيَتَهُمْ علىٰ تحمّلِ نتائجِ أفعالِهِمْ وأقوالِهِمْ ضمانٌ لاستقرارِ حياتِهِمْ وتنعُّمِهِمْ بكافّةِ صورِ العدْلِ والأمنِ النفسيِّ والاجتماعيِّ، وأنّ تقصيرَهُمْ في هذا الجانبِ سببٌ حقيقيٌّ وراءَ استشراءِ الجهلِ والفسادِ الإجتماعيِّ. (أحمد محمد الزبون، 2012 : 342).

وفي إطار العلاقة الوظيفية بين المسئولية الاجتماعية والسلوك الأجتماعي الإيجابي كما أكدتها دراسات كل من (O'connor & cuevas,1982) التي أظهرت وْجودت ارتباط إيجابي قوي بين كل من المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الصف السادس بالمرحلة الابتدائية.

ودراسة (Sanmartin el al, 2011) التي أظهرت نتائجها وجود علاقات إيجابية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتعاطف والكفاءة الذاتية والمسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى عينة من أطفال المدارس من عمر (8 – 15) عام، ودراسة (ميرفت عبد المرضي عبد الخالق 2017)، والتي نجحت في تنمية (التعاطف والإيثار)، من خلال برنامج قائم على المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية؛ ودراسة (إيمان محمود إدهام 2019)، والتي خلصت لمساهمة المسؤولية الاجتماعية في تنمية السلوك الإيثاري كأحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي، وأنّ ازدياد مستوى المسؤولية الاجتماعية يساهم بفاعلية في تنمية السلوك الإيثاري لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية؛ ودراسة (ميرفت عبد المرضي عبد الخالق 2020)، والتي خلصت إلى أنّ المسؤولية الاجتماعية تعد من أهم دوافع ومُنبئات السلوك الإيثاري، كأحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي.

يهدف التعليم الجامعي عموماً إلى تشكيل نموذج محدد من السلوك الايجابي للمتعلم بما يضمن الأداء الطبيعي للمجتمع ويدعم تطورة وارتقاءه وديمومته في المستقبل. ومما لا شك فيه أن من قواعد الإنصاف إعطاء الاعتبارات الكافية لطبيعة البيئة الاجتماعية التي تشكل الصفات الرئيسية والشخصية للطالب في المجتمع، بما يساهم على تشكيل مفهوم السلوك الموالي للمجتمع والتي يأتي على رأسها متغيرات المسؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابيِّ كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

ولما كان السلوك الاجتماعي الإيجابي أحد المتغيرات المهمة من حيث تأثرها الفاعل في تشكيل سمات الطالب الجامعي من حيث قدرته على فهم وإدارة والتعبير عن الأبعاد أو الجوانب الاجتماعية والانفعالية لحياته بطرق تمكنه من التعامل الناجح مع مهام الحياة الإساسية مثل: التعلم، تكوين الأصدقاء، حل المشكلات اليومية، والتوافق مع متطلبات الحياة. وتشمل الكفاءة الاجتماعية والانفعالية: الوعي بالذات، ضبط الاندفاع أو التهور، العمل التعاوني، وحب وتقدير الأخرين، ومراعاة آرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم والتعاطف معهم.

ومن المسلم به أن السلوك الاجتماعي الإيجابي داله في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد (Alexander, 2000, pp3-20). وعليه يؤثر التفاعل المستمر بين الناس مع بعضهم البعض بشكل كبير على تحديد هوية أي شخص. فمن خلال التواصل مع الأقران والأقارب والمعارف، يقوم كل شخص بالتفاعلات الاجتماعية المعينة التي ستؤدي عاجلاً أو آجلاً إلى الاختيار بين المساعدة أو الرفض. حيث يعتمد اختيار الشخص على بناءه الداخلي الذي يتشكل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. وينعكس على كيفية تكوين سلوكه الإجتماعي الإيجابي، فضلاً على ترشيد سلوك الفرد في كيفية اختياراته وقراراته الشخصية في مساعدة الأخرين.

وعليه يتمثل العامل الحقيقي لاختيار القرار الشخصي بالمساعدة أو رفض المساعدة للآخرين في قدرة الفرد على التعاطف. والتي يتم التعبير عنها في سلوك كل شخص مؤيد للمجتمع بشكل مختلف، وبالتالي كلما كان الشخص أكثر عرضة للتعاطف، كلما زاد استعداده للمساعدة في حالة معينة.

وعليه نجد أن السلوك الاجتماعي الإيجابي يتضمن الكثير من الخصائص الاجتماعية للشخص كالتعاطف مع الاخرين، والمشاركة الوجدانية والعقلية والاجتماعية مع الاخرين، والعطاء، والتطوع، وأي تصرفات ذات طابع اجتماعي لها خصائص إيجابية تعود بالنفع علي الآخرين من حولنا (McGinley, 2008, pp1-5; Bower, 2012, pp.5-10). كما يتضمن السلوك الاجتماعي الإيجابي بجانب ذلك الرغبة التي يبديها الشخص في محاولة السعي لإفادة الآخرين.(Andrade, Brendan, 2006, pp. 6-9)

كما يتحدد السلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال بعض وظائفه المعرفية، والانفعالية التي تظهر في الطريقة التي يدرك بها الفرد، ويتشكل من خلالها أسلوب تفاعله الاجتماعي في المواقف المختلفة (Komninos,2009,pp22-23).

ولما كانت مظاهر المسئولية الاجتماعية تنعكس في الانضباط والمحافظة علي الانظمة الخاصة بالكليات الجامعية، وقيام الطالب بواجباته، والحفاظ علي حقوقه مع إحترام أساتذته وزملائه، ونظراً لما أظهرته الملاحظات والدراسات من تدني هذه المظاهر في العديد من الجامعات السعودية. (مني العمري، 2007). ولما كانت منظومة التعليم الجامعي تستند إلى تحسين مخرجات التعلم بغض النظر عن مكان وبيئة التعليم، وأصبحت جودة الحياة في عصر الرقمنة تمثل توجه قومي لدى المجتمع وهدف تسعى نحو تحقيقه كافة أنظمته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية، كما أن أهم أهداف التعليم الجامعي تركز على تحقيق مستوى جودة أفضل لحياة المتعلمين، ومن ثم أصبحت جودة الحياة الأكاديمية من القضايا المهمة في التعليم على المستوى المحلى والعالمي. (Janicek, 2006) (محمود فتحي عكاشة، أمل عبد المحسن الزغبي، 2020).

ونظرا لأهمية تحسين جودة الحياة الأكاديمية كهدف تسعى إلى تحقيقه كل المؤسسات التعليمية، مما يعطي المشروعية للتأكيد على دراسة العوامل المسهمة في جودة الحياة الأكاديمية في إطار علاقتها الوظيفية بكل من السلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابيِّ، والمسؤوليةِ الاجتماعيّةِ كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

مشكلة البحث:

لما كان التوجه الأساسي للإنسان فى كل مراحل حياته يتلخص في السعى بكل جد واجتهاد للبحث عن حياة خالية من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية وتحقيق جودة للحياة، ولما كان البحث الحالى يولي الطالب الجامعى بالعناية في الوقوف على المتغيرات الحاكمة في جودة حياة الطالب الأكاديمية، في ضوء ما يحتاجه الطالب الجامعي فضلاً عما يسعى لتحقيقه لذاته، أو ما يسعي إليه جميع الأطراف المسئولة بمنظومة التعليم الجامعي، وجميع أولياء الأمور من خلال حرصهم الفطرى للأهتمام بنوعية التعليم

المقدم لأبناءهم بما يمكنهم من إرتياد الطريق للوقوف وسط المجتمع بشخصية تتمتع بالمسئولية الاجتماعية وتتصف بالسلوك الاجتماعي الإيجابي الذي يتلائم مع حياته الجامعية وقدراته وامكاناته الأكاديمية، وتحقق ما يطمح إليه ويسعى للوصول لمرامية في مستقبله المهني، بل وكل ما يمكن أن يحدد مصيره.

ولهذا كانت الحاجة ملحة لدراسة بعض هذه المتغيرات المرتبطة بالطالب وبحث درجة تأثيرها فى التنبؤ بجودة حياته الأكاديمية من خلال هذه المتغيرات وذلك في محاولة لبناء نموذج تفسيرى للعلاقات بين المسؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابيِّ كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة. وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

هل يمكن الوصول إلى نموذج تفسيرى لطبيعة العلاقات بين المسؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابيِّ كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسى الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل تختلف جودة الحياة الأكاديمية باختلاف النوع الاجتماعي لطلبة الجامعة (ذكور- إناث)؟
2. ما الإسهام النسبي لكل من المسؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابيِّ فى التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة؟
3. ما أفضل نموذج تفسيرى للعلاقات بين المسؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابيِّ كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة؟

أهداف البحث:

1. الكشف عن الفروق في جودة الحياة الأكاديمية تبعاً لإختلاف النوع الاجتماعي لطلبة الجامعة من البنين والبنات.
2. الكشف عن الاسهام النسبي للعوامل المنبئة بجودة الحياة الأكاديمية في ضوء متغيرات السلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي والمسؤوليةِ الاجتماعيّةِ لدى طلبة الجامعة.
3. التوصل لأفضل نموذج تفسيرى للعلاقات بين المسؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابيِّ كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث فى جانبي الأهمية النظرية والتطبيقية كما يلى:

أولاً: الأهمية النظرية، وتمثلت فى:

1. توجيه أنظار الباحثون لدراسة مستوى جودة حياة الطالب الأكاديمية، وتعميق الدراسة فى الجامعات المختلفة للوصول إلى واقع ما يشعر به أبنائنا.
2. الوقوف على العوامل التي تشكل رغبة الطالب فى التحاقة بنوعية التعليم الذي يرغبه والوقوف بجانبه وتدعيمه وتشجعيه لما له الأثر الفعال على تطلعاته المستقبلية.
3. الكشف عن مردور دور الجامعات في تشجيع الطلاب والطالبات ورعايتهم وفي سعيهم للإتقان، لأن التعليم الجامعي له أهمية في ازدهار أي بلد، فإن فهم العوامل المحفزة التي تكمن وراء النجاح الأكاديمي أمر حتمي لزيادة رفاهة الطلاب وسعادتهم.
4. ضرورة أن يعى أولياء الأمور أن مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو التى يمر بها الأبناء، حيث تمثل مرحلة الطفولة البيئة التى ينبت فيها المسؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي، فإذا كانت بيئة خصبة مليئة بالفرح واللعب والطمأنينة والحنان والدفء والتفاهم، وتواجد الأب والأم والأخوات تحت سقف واحد، تأكد أن مستوى الطموح سوف ينمو ويترعرع، كذلك دافعيته للاتقان، ويقدر يتعرف على قدراته وإمكاناته، أما إذا كانت بيئتة لا يسودها الحنان والدفء ويسودها ظروف سيئة وصعبة، تأكد أن هذه المتغيرات لا تنبت أصلاً، فمن خلال نتائج هذا البحث نوجه رسالة لأولياء الأمور إلى ضرورة الاهتمام كل الاهتمام بأطفالنا جيل المستقبل وتربيتهم على ضرورة عدم الاستسلام للواقع، وأن يكون لهم الرأى الصائب وقدرة على اتخاذ القرار، وضرورة الاعتماد على أنفسهم فى الحصول على المعلومات، وتثقيف أنفسهم بأنفسهم، وتربيتهم على أن التعلم مستمر طيلة حياتهم، على اعتبار أن السلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي والمسؤوليةِ الاجتماعيّةِ يمثلان طوق النجاه فى مختلف مجالات الحياة عامة وجودة الحياة الأكاديمية على وجه الخصوص.

ثانياً: الأهمية التطبيقية، وتمثلت في:

1. تعزيز كل من السلوك الاجتماعي الإيجابي والمسئولية الاجتماعية وجودة الحياة الاكاديمة لدى طلبة الجامعة بعد معرفة الشروط المسئولة عن تعزيز كل نمط من أنماط هذا السلوك في كثير من جوانب الحياة العامة والجامعية، فضلاً عن العمل على وقاية المجتمع من انتشار أنماط السلوكيات غير المسئولة، فضلاً عن الحد من انتشار أنماط السلوك الاجتماعي السلبي، بما ينسجم مع التوجهات والأسس الإيجابية لعلم النفس، فضلاً عن التأكيد على كل ما يعزز جودة الحياة الأكاديمية.
2. تقديم مقياس يقيس السلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي، ومقياس يقيس المسؤوليةِ الاجتماعيّةِ، ومقياس يقيس جودة الحياة الأكاديمية بما يؤكد توافر الخصائص السيكومترية التي تتمتع بها كل هذه المقاييس بدرجة صدق وثبات وإتساق داخلي مناسب وبما يفيد الباحثون في أبحاثهم العلمية.
3. التوصل إلى العوامل المنبئة بجودة الحياة الأكاديمية، بما يساعد أولياء الأمور، وكذلك القائمين على العملية التعليمية على ضرورة الانتباه لعوامل السلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي والمسؤوليةِ الاجتماعيّةِ، وتغيير الأجواء المحيطة بهم بما يعطيهم الثقة بأنفسهم، والتطلع إلى المستقبل بنظرة متفائلة و مشرقة .
4. المساهمة في وضع برامج لتدريب الطلاب على كل ما شأنه أن يلعب دوراً فعالاً ومؤثراً في حياة الطالب الأكاديمية ويعمل على تنمية السلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي والمسؤوليةِ الاجتماعيّةِ وذلك بغية الوصول بكل منها إلى أقصى درجة من الاتقان وأقصى حالة من الاشباع السوي، مما ينعكس إيجابياً على جودة حياتهم الأكاديمية.

حدود البحث: يتحدد البحث بالمحددات التالية:

1. **الحدود المكانية:** سوف يتم إجراء هذا البحث في عدد من الجامعات المصرية.
2. **الحدود الزمنية:** سوف يتم تطبيق أدوات هذا البحث في العام الجامعي (2021 – 2022).
3. **الحدود المنهجية: واشتملت على:**

أ) الحدود البشرية: سوف يقتصر البحث الحالي على عينة من طلاب وطالبات الجامعة وتتكون من (600) طالباً وطالبة.

ب) الأدوات: وتمثل في ثلاثة مقاييس هي: مقياس المسؤوليةِ الاجتماعيّةِ ومقياس السلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي ومقياس جودة الحياة الأكاديمية.

ج) المنهج: سوف يتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي.

د) الأساليب الإحصائية: تتنوع الأساليب الإحصائية المستخدمة وفقاً لنوع المعالجة وطبيعة البيانات ومن بين هذه الأساليب:

- معامل ارتباط بيرسون للكشف عن حساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وحساب معامل الاتساق الداخلي بين درجة الطالب / الطالبة على الفقرة والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي اليها هذه الفقرات، وكذلك الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المسؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي وجودة الحياة الأكاديمية.
- التحليل العاملي التوكيدي لكل مقياس من مقاييس: السلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي والمسؤوليةِ الاجتماعيّةِ وجودة الحياة الأكاديمية، وذلك للكشف عن العوامل التي تتشبع عليها الفقرات تلك.
- اختبار «ت» للعينتين المستقلتين Independent Samples Test للتعرف على الفروق في جودة الحياة الأكاديمية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي لطلبة الجامعة (ذكور - إناث).
- تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للوقوف على نموذج للانحدار يساعد على التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية من خلال عوامل السلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي والمسؤوليةِ الاجتماعيّة.
- تحليل المسارات للوقوف على أفضل نموذج تفسيري للعلاقات بين عوامل السلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي والمسؤوليةِ الاجتماعيّة كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث، تم صياغة فروض البحث على النحو التالي:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة تبعاً للنوع الاجتماعي (ذكور- إناث).
2. يمكن التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية من خلال كل من السلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي والمسؤوليةِ الاجتماعيّة لدى طلبة الجامعة.
3. يمكن التوصل لأفضل نموذج تفسيري للعلاقات بين السلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابي والمسؤوليةِ الاجتماعيّة كمنبئات بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

مفاهيم ومصطلحات البحث:

1. المسؤولية الإجتماعية Social Responsibility:

وتمثل المسئولية وعي الفرد بالواجبات والدور الذي يؤديه ويقوم به تجاه المجتمع والصالح العام ويتحمل نتائجها، لتعود عليه في صورة حقوق يستفاد منها، وتمثل المسئولية الاجتماعية بمتصل يمتد من قطب السلبية متمثلاً في جانب المسئولية الذاتية إلى أقصى درجة إيجابية في القطب حيث درجة الاهتمام والتضحية فهي إدراك ويقظة ووعي الفرد وضميره، وسلوكه للواجب الشخصي، والاجتماعي، حيث تقتضي المسئولية الاجتماعية التكيف مع الالتزامات الأخلاقية والاجتماعية التي يوجد في إطارها البشر مع الآخرين، وترتبط بفلسفة المجتمع وتتحدد المسؤولية الاجتماعية في ضوء الأبعاد التالية:

أ) الاهتمام: وهي رابطة عاطفية بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها، باعتباره المحرك الأساسي للعطاء والتطور النفسي.

ب) الفهم: بمعنى فهم الفرد للجماعة والمغزى الاجتماعي لأي فعل يصدر عنه، وذلك من خلال تأمل الأبعاد البنائية لمفهوم المسئولية الاجتماعية التي تبدو على المستوى الفردي في تحقيق الشعور بالرخاء الاجتماعي، وعلى المستوى الاجتماعي تعد مدخلاً لتحقيق حالة الاستقرار وتماسك بنية الجماعة التي يشارك فيها الإنسان.

ج) المشاركة: أي تقبل الفرد لأدواره الاجتماعية وتنفيذ ما عليه من عمل والمشاركة الموجهة الناقدة ويمكن من خلالها خلق نسق من التوقعات المتبادلة فيما يتعلق بمنظومات الأدوار والمسئوليات.

د) الإنصاف: بمعنى تحقيق العدالة في القدرات الأساسية وفي إطار الفرص (التعليمية - الصحية... إلخ) فضلاً عن التقاسم العادل في المنافع والتضحيات والاستثمار العادل للموارد بين الناس، وهو ما يمثل في جوهرة المنعطف الأساسي لاستنبات المسئولية.

2. السلوك الاجتماعي الإيجابي:

هو سلوك تفاعلي، يتصف صاحبه بشخصية مؤثرة تفضل المصلحة العامة على الخاصة، والتعاون والشعور بالتعاطف والشفقة على الغير، وقبول الآخرين واحترامهم وتقديرهم، والتخلي عن مشاعر التعصب والكراهية، ويتخذ السلوك الاجتماعي الإيجابي في هذه الدراسة الأشكال الآتية:

أ) الإيثار: هو سلوك إيجابي يهدف إلى تحقيق إفادة الغير، والابتعاد عن الطمع وحب الذات والأنانية. ويتضمن مجموعة من السلوكيات مثل: (الاهتمام، والكرم، والمسئولية، والتضحية، والتطوع، والتنازل، وسعادة الآخرين).

ب) التعاطف: شعور داخلي إيجابي يضع فيه الفرد نفسه مكان الآخرين، ويتسم هذا الشعور بالشفقة والرأفة تجاه من وقع في مصيبة أعيته عن تأدية مهماته وممارستها بشكل طبيعي.

ج) التعاون: هو أن يشترك شخصان أو أكثر في إنجاز هدف ما، بحيث يعود على الجميع بالمنفعة، ودون انتظار مقابل أو عائد خارجي.

د) التسامح: يشير إلى الإرادة والرغبة بالصفح والعفو ونسيان الماضي وعدم إيذاء الآخرين ومحاكمتهم وادانتهم والتخلي عن مشاعر الكراهية والتعصب، واستبدالها بمشاعر القبول والاحترام والتقدير والمحبة.

ويعرف الباحثان السلوك الإجتماعي إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

3. جودة الحياة الأكاديمية:

«وتمثل منظومة متفاعلة من الأبعاد تعكسها مشاعر الطالب وشعوره بالهناءة والسعادة وطيب الحياة الأكاديمية، والوجدانية، والأسرية والعائلية، والزمنية وكيفية إدراك وإدارة الوقت، متمثلة في الأبعاد والجوانب الحياتية التالية:

أ) **جودة الحياة الوجدانية:** ويتعلق بجودة الحياة الشخصية، ودرجة وعي الطالب بنفسه وقدراته، وجودة حياته الاجتماعية وتفاعلاته مع الآخرين.

ب) **جودة الحياة الزمنية وكيفية إدراك وإدارة الوقت:** ويتعلق هذا الجانب بجودة الطالب بوقته وتنظيمه له بين محاضراته والمذاكرة وقضاء أوقات فراغه والتحدث مع عائلته.

ج) **جودة الحياة التعليمية:** ويتعلق بالجانب التعليمى والدخول إلى الكلية التى يرغب فيها الطالب ويرى أنها طريق الوصول للوظيفة التى يطمح فيها، وعلاقته مع أساتذته، ودرجة إستيعاب المقررات الدراسية، والسعادة التى يشعر بها أثناء حضور المحاضرات وتواجده بالكلية.

د) **جودة الحياة الأسرية والعائلية:** يعبر هذا البعد عن ما يوفره الآباء من الحب والعطف والحنان للأبناء، وكذلك علاقة الأبناء بالآباء، ودرجة التفاهم بينهم، ومدى اهتمامهم بالأبناء، مما له الأثر الفعال على حياته بصفة عامة، وحياته الأكاديمية بصفة خاصة، فتكون النتيجة جودة الحياة الأكاديمية لو تحققت تلك الأبعاد بشكل إيجابي، فتظهر عليه علامات الفرح والسرور والارتياح والاقبال على الحياة ومواجهة ضغوط الحياة بمرونة وثبات إنفعالي.

الإطار المفاهيمي لمتغيرات البحث

المسئولية الاجتماعية:

تعتبر المسئولية الاجتماعية من المقومات الأساسية والمهمة في تشكيل شخصية الفرد وتمكينه من التفاعل مع المستجدات العالمية والمتغيرات المحلية بطريقة فعالة وتعاونية، وهي إحدى مظاهر النمو الاجتماعي المهم والمطلوب اجتماعيًا، ويعد إحساس الفرد بالمسئولية الاجتماعية معيارًا يمكن من خلاله الحكم على تقدم المجتمع وازدهاره، فالمسئولية الاجتماعية تعتبر من القضايا المهمة لارتباطها بأفراد المجتمع دون غيرهم، والمؤسسات الاجتماعية تقوم بدور مهم في غرس المسئولية الاجتماعية في كل مرحلة من مراحل العمر للأفراد ومنها الأسرة والأصدقاء والمدرسة والجامعة؛ لأنها تقوم بتزويد الفرد بالقيم والعادات والتقاليد والمعتقدات السائدة في المجتمع (الرشيدي وآخرون، 2017، 327).

وتحتل المسؤولية الاجتماعية في الإسلام مكانة متميزة، وقد وردت في ذلك مجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، منها قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ سورة النحل أية (90) حيث يتلخص المنظور الإسلامي للمسؤولية الاجتماعية في مبدأ أساسي يكون على قمة الهرم وهو إقامة العدل في الأرض، ويأتي بعدها تحقيق الإحسان بين الناس وإيتاء ذي القربى، حيث تعتبر هذه الآية الكريمة من جوامع الكلم التي اختصت ببناء المجتمع على ركائز قوية، ومنها قوله صلى الله عليه وسلم (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﴿ألا كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع، وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسئول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده، وهي مسئولة عنهم، والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه، ألا فكلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته﴾ (متفق عليه) ومنها قوله صلى الله عليه وسلم عن النعمان بن بشير -رضي الله عنه- مرفوعاً: ﴿مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى﴾. (صحيح ومتفق عليه) وهذا يثبت سبق الإسلام في الدعوة إلى هذا المفهوم الذي لم يظهر في الفكر الغربي إلا حديثا، فقد صاغ الإسلام الشعور المشترك في المجتمع وأعطى للتماسك الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية حكما دينيا تعبديا فالمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا.

وبناء على ذلك فإن المسؤولية الاجتماعية تعتبر من أهم مقومات النظام الإسلامي، فقد استخلف الله الإنسان في هذا الكون يقول تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ سورة البقرة أية (30) ويقول تعالى في آية أخرى ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ سورة الحديد أية (7)

وتستند هذه الأصالة إلى أن ملكية المال في المنظور الإسلامي لله عز وجل، استخلف الله الإنسان فيه وجعل حق الله هو حق المجتمع، مما يعني أن الباعث الحقيقي لهذه المسؤولية شرعي روحي يتمثل في التكليف الرباني الذي يقوم به الإنسان طلبا لثواب الله، الأمر الذي يجعلها تنظيما اجتماعيا ملزما.

وقد حث التشريع الإسلامي على أداء المسؤولية الاجتماعية، ونظم كيفية هذا الأداء في آليات محددة بدقة، يتضح هذا في فقه الزكاة وفقه الوقف والحقوق الواجبة للعمال والإحسان والسماحة مع العملاء والمتابعين، بالإضافة إلى المحافظة على الموارد المشتركة والمرافق العامة، مثل الطرق والجسور والغابات والمياه والهواء وكف الأذى عنها وعن الناس كافة، حيث لا يقتصر الأمر في هذه المسؤولية على الإعانة بالمال وإنما تمتد لاستخدام كل الإمكانيات لإفادة المجتمع.

ومن هنا تتميز المسؤولية الاجتماعية في الإسلام بنظرة شمولية، فهي لا تركز على النواحي المادية فقط كما هو الحال بالنسبة للأنظمة المادية الوضعية، إنما تشمل سائر المناحي الأدبية والمعنوية والروحية من الحب والتعاطف والتعاون والتكامل، ولذلك يجب على الأفراد والمجتمع ومنظمات المجتمع المدني في المجتمعات الإسلامية أن تقوم بواجبها في أداء هذه المسؤولية الاجتماعية باعتبارها واجبا دينيا متأصلا في الشريعة الإسلامية، وأن تركز على أساليب التكافل الاجتماعي وأخلاقيات العمل التجاري والتنموي التي وردت في التشريع الإسلامي لأداء المسؤوليات الاجتماعية تجاه مختلف أصحاب المصالح.

أركان المسئولية الاجتماعية:

تتميز المسئولية الاجتماعية بثلاثة أركان مترابطة ومتكاملة هي:

1. **الرعاية:** فالجامعة تتوزع فيها مسئولية الرعاية، فكل من في الجماعة راع ومسئول عن رعيته، وكل عضو له نصيبه من الرعاية في كل عمل يقوم به، وعنصر الرعاية يرتبط بعنصر الاهتمام (عثمان السيد، 1986، 144)
2. **الهداية:** وتشمل الدعوة والنصح للجماعة من خلال القيم الاجتماعية السليمة، وذلك من خلال الصبر والمثابرة، ولنا في الرسل القدوة الحسنة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لقوله تعالى ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (سورة آل عمران، 104).
3. **الاتقان:** فالشخصية المسئولة شخصية يتطلب منها الاتقان في كل مجالات الحياة في التعليم والعبادة؛ لأن الله سبحانه وتعالى يحب إذا عمل أحدنا عملًا أن يتقنه في كافة نواحي الحياة. (عكاشة وزكي، 1990، 25)
4. **ونلاحظ مما سبق الأركان التي تقوم عليها المسئولية الاجتماعية وهي:** الرعاية والهداية والإتقان تعتبر البنية المتحركة والفاعلة والمؤثرة. وتعتبر عناصر المسئولية الاجتماعية وهي: الفهم والاهتمام والمشاركة بمثابة الشريان الذي يمدها بالطاقة والقوة والحيوية والنشاط، لهذا أعلى مستويات المسئولية الاجتماعية.

أبعاد المسئولية الاجتماعية: تتمركز أبعاد المسئولية الاجتماعية في النقاط التالية:

1. **المسئولية الشخصية الذاتية:** وهي أن يدرك الفرد مسئوليته عن سلوكه وعن ذاته وأسرته ووطنه، ويقصد بها وعى الفرد وإدراكه للسلوكيات التي تصدر عنه وفهمه ووعيه لذاته ولحقوق أسرته وأيضًا حقوق أهله.
2. **المسئولية الجماعية:** وتعني التزام الفرد تجاه زملائه وأصدقائه والمعلمين والمحيط الاجتماعي وكذلك الجماعة التي ينتمي إليها، وتتمثل في درجة التزام الفرد بالمسئولية تجاه زملائه ومعلميه وجماعته وأصدقائه والمحيط الذي ينتمي إليه.
3. **المسئولية الدينية والأخلاقية:** وتعني التزام الفرد بالتعاليم الدينية والقيم الأخلاقية والروحية، ويقصد بها التزام الفرد بالتعاليم الدينية والقيم الروحية والأخلاقية التي يوافق عليها ويرتضيها المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد.
4. **المسئولية الوطنية:** وهي إحساس الفرد بالانتماء للمجتمع والوطن والحرص عليه والدفاع عنه والتضحية بكل غالٍ ونفيس من أجله (هند بيومي، 2018، 19) (إيمان أحمد، 2013، 6739)

عناصر المسئولية الاجتماعية:

تتكون المسئولية الاجتماعية من مجموعة عناصر أهمها ما يلي:

1. **الاهتمام:** ويقصد به ارتباط الفرد بالجماعة التي ينتمي إليها ارتباطًا وثيقًا سواء كانت صغيرة أو كبيرة، مع الحرص على تقدم الجماعة وتماسكها لتحقيق أهدافها المرجوة، ومحاولة منع أى عامل يؤدي إلى تفككها أو إنهيارها (السيد عبد المجيد، 1992، ص52)، وللاهتمام أربع مستويات هي:

أ) **الانفعال مع الجماعة** (وهو اتحاد انفعالي يتميز بالتلقائية وارتباط كل أعضاء الجماعة مع بعضهم ا لبعض)

ب) **الانفعال بالجماعة** (أى التعاطف مع الجماعة بصورة إرادية وذلك بناء على رغبة الفرد وقناعته ا لشخصية)

ج) **التكامل والتوحد مع الجماعة** (ويعني أن الفرد والجماعة كلاهما شيء واحد، وشعور الفرد بأن مصيره مرتبط ومتعلق بالجماعة)

د) **تعقل الجماعة** وهو شعور الفرد بأن الجماعة داخل فكره، والاهتمام بالمشكلات التي تتعرض لها الجماعة ومصيرها، ويعتبر هذا المستوى أعلى مستويات الاهتمام، وله شقان:

- **استبطان الجماعة:** وهو أن تصبح الجماعة داخل فكر الفرد وتنطبع في تصوره العقلي وفي فكره.
- **الاهتمام المتفكر بالجماعة:** وهوالاهتمام الذي يقوم على منهج موضوعي أمام الذات تجاه مصالح الجماعة، ويتميز بأنه اهتمام متزن ورشيد والمتميز برجاحة العقل بالجماعة ومشكلاتها ومصيرها (إبراهيم العبيد، 2016، 501 – 502).

2. **الفهم:** ويتضمن فهم الفرد للجماعة التي ينتمي إليها، وفهمه كذلك للمغزى الاجتماعي لسلوكه، وينقسم الفهم إلى قسمين:

أ) فهم الفرد للجماعة ومؤسساتها ومنظماتها وقيمها واتجاهاتها، وماضيها وحاضرها، والظروف التي تؤثر في حاضر هذه الجماعة

ب) فهم الفرد للأهمية الاجتماعية للسلوك الذي يصدر عنه، بمعنى أن يدرك الفرد آثار قراراته وأفعاله على الجماعة، وفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو سلوك يصدر عنه (سيد أحمد عثمان، 1979، ص46) (عبد الحميد رجيعة، 2005، ص112) (حامد زهران، 2000، ص288).

3. **المشاركة:** ويقصد بها كما يرى سيد عثمان (1979، ص47؛ 1993، ص14) بأنها مشاركة الفرد مع الآخرين في تحمل ما يمليه الاهتمام عليه وما يتطلبه الفهم بهدف حل المشكلات وإشباع حاجات الجماعة وتحقيق رفاهيتها والمحافظة على استمرارها والوصول إلى الأهداف المنشودة.

والمشاركة تتطلب عدة أركان أساسية هى:

أ) تحديد الأهداف الأساسية التي تسعى الجماعة لتحقيقها وتنفيذها، وهذه الأهداف تتطلب العديد من الأنشطة والجهود.

ب) القبول، ويعني قبول الفرد للقيام بمختلف الأدوار الاجتماعية تجسيدًا لمسئوليته.

ج) التنفيذ، ويعني أن يؤدي الفرد دوره الذي يساعد على تحقيق وإنجاز الأهداف.

د) التقييم، ويعني تقييم الفرد لأدائه ومشاركته في مختلف النواحي الاجتماعية وذلك للتأكد من أن أداءه له فاعلية كبيرة في تحقيق أهداف الجماعة (على ليلة، 2010، ص60).

وأشار (سيد أحمد عثمان، 1971، 140 – 142) أن تعليم وغرس قيم المسئولية الاجتماعية وتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب والأفراد يؤدي إلى تغيير في سلوك الأفراد بشكل إيجابي وذلك من خلال مشاركتهم في المجتمع (جميل قاسم، 2008، 131)، والمعلم أيضًا باعتباره قدوة لطلابه اجتماعيًا ونفسيًا له دورٌ كبيرٌ في غرس وتشكيل المسئولية الاجتماعية لدى طلابه، وكذلك الجماعات التربوية تساعد المتعلم على إشباع حاجاته العضوية والنفسية والاجتماعية، كممارسة الأنشطة والانتماء والتقدير واحترام الذات.

أشار حميدة إمام (1996، 26 – 29) إلى قائمة مفصلة للعناصر الأساسية والفرعية لقيمة المسئولية الاجتماعية وهي كالتالي:

أولًا: الفهم: ويتضمن:

1. فهم المعلومات التي تهم الجماعة
2. احترام الفرد نظم وآراء الجماعة
3. الأمانة في العمل
4. الصدق في الأقوال والأفعال
5. فهم الفرد للعادات والتقاليد التي تسود الجماعة

6. فهم الفرد للأعراف التي تسود الجماعة
7. فهم الفرد للجماعة في حاضرها
8. فهم الفرد لمؤسسات ومنظمات وقيم وأيدلوجية وثقافة وتاريخ الجماعة،
9. فهم الفرد لآثار قراراته وأفعاله على نفسه وعلى الجماعة
10. فهم الفرد للمغزى الاجتماعي للدور الذي يقوم به
11. فهم الفرد للعوامل التي تؤثر في الجماعة
12. فهم الفرد للقيمة الاجتماعية لتصرفاته مع الجماعة
13. فهم الفرد لأي فعل يصدر عن الجماعة،
14. فهم الفرد للدور الاجتماعي الذي يقوم به دون ضغط داخلي.

ثانيًا: الاهتمام: ويتضن:

1. اهتمام الفرد بنقد الآراء التي تخالف الجماعة.
2. اهتمام الفرد بالتعرف على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للجماعة.
3. اهتمام الفرد بقراءة كل ما يكتب عن الجماعة.
4. اهتمام الفرد بتقديم مقترحاته لحل مشكلات الجماعة.
5. اهتمام الفرد بالمحافظة على ممتلكات الجماعة.
6. اهتمام الفرد بمعرفة المشروعات الاقتصادية للجماعة.
7. الحرص على التقدم والتماسك والارتباط العاطفي للجماعة.
8. الحرص على حماية الجماعة من الضعف والتفكك وبلوغ أهدافها.
9. الاهتمام بالتعرف على أخبار الجماعة ومصادرها.

ثالثًا: المشاركة: وتتضمن:

1. المساهمة في عمل الجماعة والعطاء لصالحها.
2. العمل على تحقيق رفاهية وإشباع حاجات الجماعة وحل مشكلاتها.
3. المساهمة في بلوغ الجماعة لأهدافها والحفاظ على استمرارها.
4. مشاركة الفرد في أنشطة الجماعة دون ضغط داخلي أو خارجي.
5. المساواة في الحقوق والواجبات.
6. مشاركة الفرد في تنفيذ وإنجاز ما تتفق عليه الجماعة.
7. مشاركة الفرد في تطوير نظام العمل داخل الجماعة.

رابعًا: التعاون: ويتضمن:

1. التعاون مع الزملاء في الأعمال التي تفيد الجماعة.
2. التنازل عن بعض حقوق الفرد في سبيل سعادة أفراد الجماعة.
3. التعاون مع الآخرين للمساهمة في حل مشاكل الجماعة.
4. التعاون مع الأفراد والقائد من أجل بلوغ الأهداف.
5. التعاون مع أفراد الجماعة والعمل على استمرارها والمساهمة في حل مشاكلها.
6. تفضيل العمل في جماعة على العمل منفردًا.

خامسًا: الإلتزام: ويتضمن:

1. إلتزام الفرد بالنظام الذي تضعه الجماعة والمواعيد وإتمام العمل الذي تكلفه به الجماعة.
2. التزام الفرد بتأدية عمله دون رقيب عليه.
3. التزام الفرد ببذل كل جهد في أداء العمل الذي يكلف به .
4. التزام الفرد بعادات وتقاليد وقبول قرارات الجماعة
5. التزام الفرد بالنظم السائدة بين أفراد الجماعة.

ويتضح مما سبق أن حميدة أضاف عنصري التعاون والالتزام على الفهم والاهتمام والمشاركة التي حددها عثمان كعناصر أساسية للمسئولية الاجتماعية، وهذه القائمة رغم طولها إلا أنها تحدد أغلب مظاهر المسئولية الاجتماعية.

دراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي، أو أحد أبعاد أي منها:

دراسة إبراهيم الشافعي إبراهيم (2004) بعنوان علاقة المسؤولية الاجتماعية بالحكم الخلقي وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية؛ واستخدم الباحث مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداده، مكوناً من 42 فقرة، منها 30 عبارة في الاتجاه الموجب، و12 عبارة في الاتجاه السالب، يقيس مدى إدراك الفرد لمسؤوليته الاجتماعية لمن حوله؛ ومقياس التفكير الأخلاقي من إعداد الباحث، ويتكون من أربع قصص افتراضية تدور حول مأزق إنساني، ويطلب من الفرد أن يقيم عدة اختيارات عددها تسع بتحديد موقفه منها على مدرج ثلاثي (مهم، قليل الأهمية، غير مهم)؛ ومقياس الشخصية لكومري، ترجمة وتقنين: أنور رياض عبد الرحيم 1985، وهي عدة مقاييس لثمانية أبعاد

أساسية في الشخصيـــة، ويتكـــون من كل مقيـاس فرعي من 20 عبـــارة، نصفها في الاتجاه الموجب، والنصف الآخر في الاتجاه السالب، ويستجيب المفحـــوص بتحديد درجة انطباق العبـــارة عليه من خلال اختيـــار واحد من سـبعة بدائـل؛ ومقيـاس الثبـات الانفعـالي مقابـل العصابيـة (ث)، ومقيـاس الانبســاط مقابل الانطـواء (ب)، وقد تحقق كل مـن: المعد للمقيـاس، والمترجم مـن الخصائص السـيكومترية لها (أنور ريـاض 1985)، وتحقق الباحثان من صـدق المقياسـين الفرعيين موضـوع الاهتمـام في الدراســة الحالية من خـلال صدق المحـك؛ وكانت عينة الدراسة مكونة من 280 طالباً جامعيـاً سعودياً، بواقـع 140 مـن الفرقـة الأولى، و140 مـن الفرقـة الرابعة، من تخصـص الأدبي 140 طالبـاً، والعلـمي 140 طالبـاً، وقد أظهرت النتائج وجـود معامل الارتبـاط موجب ذي دلالة إحصائية بين المســؤولية الاجتمـاعية والحكـم الخلقـي، وكذلك مع الاتـــزان الانفعـــالي والانبساطية.

كمـا جـاءت دراسـة (عبدالعزيـز علـي الصويلـح 2002) بعنـوان الإيثـار وعلاقتـه ببعض متغيـرات الشخصيـة (الثقـة، والمشـاركة الوجدانيـة، والأنانية، والمسؤوليـة الاجتماعيـة، والمسانـدة الاجتماعيـة) لـدى الطـلاب الجامعيـين في مدينـة الرياض؛ أشـارت إلى أن الإيثـار يرتبـط بحالتيـه (الطلب، وعـدم الطلب) ارتباطـاً إيجابيـاً بكل من الثقـة، والمشاركة الوجدانيـة، والمسـؤولية الاجتماعية، والمسـاندة الاجتماعية، وسـلبياً مـع الأنانيـة؛ كمـا أشـارت النتـائج إلى وجود فـروق دالة إحصائياً بين الجنسـين في كل من الإيثـار في حالة الطلب، والمسـؤولية الاجتماعية، والمسـاندة الاجتماعية ومساندة الأسـرة، وذلك لصـالح الذكور؛ بينما وُجـدت فـروق دالـة إحصائيـاً بين الجنسـين في كل من الإيثـار في حالة عـدم الطلب، والمشـاركة الوجدانيـة، والثقـة، والثقة في الشـريك، وذلـك لصالح الإنـاث؛ كما أظهـرت نتائج الدراسـة أنّ المشـاركة الوجدانيـة موجهـة أساسـاً إلى خـدمة الآخريـن وخفـض معاناتهـم، وبالتالي أكـدت الدراسـة فرض المشاركة الوجدانيـة / الإيثار الذي تبناه باتسـون (Batson et al., 1997)، والـذي مـؤداه أنّ المشاركة الوجـدانية تُحـرّك دوافع الإيثار؛ وأنّ المسؤولية الاجتماعيـة تسـهم بشـكل كبـير في تنميـة الإيثـار؛ وأنّ السـلوك الإيثاري هو انعكاس لزيادة مستـوى المشاركة الوجدانيـة والثقـة والمسـؤولية والمسـاندة الاجتماعية؛ واسـتخدم الباحث المنهج الوصفـي الارتباطي؛ وتكونت عينـة الدراسة من 693 طـالباً، و757 طالبةً من طلاب الجامعة؛ واستخدم الباحث عـدة مقاييس منها مقياس الإيثـار، فقد صمّم البـاحث أداة قياسـية للإيثـار مقننة في ضـوء الخلفيـة النظريـة الإسـلامية لمفهـوم الإيثار؛ ومقياس الشـخصية الذي أعدّه الباحث مناسـباً لمجتمع ومتغيرات الدراسـة.

ودراسـة (ميسـون محمد عبد القادر مشرف 2009) بعنوان التفكيـر الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعـة الإسلامية بغـزة؛ وقامت الباحثـة باستخـدام مقياس التفكيـر الأخلاقي للراشـدين مـن إعـداد (فوقيـة عبـد الفتـاح 2001)، وإعـداد استبـانة المسؤوليـة الاجتماعيـة للمرحلـة الجامعيـة، مُكوّنـاً مـن (59) فقـرة موزعة على أربعـة أبعـاد هي: المسؤوليـة الذاتية، والمسؤوليـة الجماعية، والمسـؤولية الأخلاقية والدينيـة، والمسئولية الوطنية، وقـد أجـرت الباحثـة لهـذا المقيـاس تقنـين للتأكد من صدق وثبات الاستبيـان، وإمكانيـة استخدامه لتحقيق ما وُضِعَ له؛ وقد بلـغ حجم عينة الدراسة (600) طالباً وطالبـةً موزعـةً بينهمـا بالتـرتيب: (231) (369)؛ واعتمـدت الباحثة المنهـج الوصفي الارتباطي للدراسـة، وقد أظهـرت نتـائج الدراسـة وجـود علاقة ارتباطيـة موجبة بـين مستـوى التفكيـر الأخـلاقي والمسـؤولية الاجتماعيـة بأبعـادها الأربعـة لـدى طلبـة الجامعـة الإسلاميـة بغـزة، واسـتنتجت الباحثـة مـن النتـائج الإحصائية أيضاً أنّ المسؤولية الاجتمـاعية ذات طبيعـة أخلاقيـة ودينيـة واجتماعيـة، فهي إلزام أخلاقي يضعه الفـرد في نفسـه وأمام الله نحـو ذاته ونحـو الجماعة، وأنّ المسؤوليـة الاجتماعية هي انعكاس للجـدية والواجبات والممارسات والسلوك الأخلاقي تجـاه النفس والجامعة وا لمجتمع ، .

وقـد جـاءت دراسـة (Sanmartin el al, 2011) بعنـوان العلاقـات بين التعاطـف والسـلوك الاجتماعي الإيجـابي والعدوانيـة والفعاليـة الذاتيـة والمسـؤولية الشـخصية والاجتماعيـة لأطفـال المـدارس؛ وكان المشـاركون 822 طالبًـا ممـن تتراوحـت أعمارهـم بين 8-15 عامًا، وممن درسـوا في 11 مركزًا تعليمياً في منطقة بلنسيـة، وقد تضمنت الإجراءات الإصـدارات الإسبانية مـن مؤشـر التعاطـف للأطفـال والمراهقـين، ومقياس السـلوك الاجتماعـي، ومقيـاس العـدوان الجسـدي واللفظـي، ومقيـاس الفعالية الذاتيـة المتصورة متعدد

الأبعـاد، واستبيان المسؤوليـة الذاتيـة السياقية، وتم استخدام أسـلوب النمذجـة المعادلة الهيكلية (SEM)؛ وقد أظهـرت النتائج وجـود علاقة إيجابية وثيقـة بين كل من السلـوك الاجتمـاعي الإيجابي، والتعاطف، والكفـاءة الذاتيـة، والمسؤولية الشخصيـة والاجتماعية، والتأثير البـيّن بـين المتغيـرات، وكلمـا زاد مستـوى المسـؤولية الشـخصية والاجتمـاعية زاد معـه التعاطـف والكفاءة الذاتيـة والسـلوك الاجتماعـي الإيجابي.

وقـد هدفـت دراسـة (أحمـد محمـد عقلـة الزبون. 2012) إلى الكشـف عـن طبيعة العلاقة بين المسـؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسـة لـدى طلبة جامعة البلقـاء التطبيقيـة الملتحقـين في الكليـات الجامعيـة الواقعة في الشـمال الأردني، وهي: كلية عجلون الجامعية، وكليـة الحصـن الجامعيـة، وكليـة إربـد الجامعيـة. ولتحقيق أهداف الدراسـة تم تطوير اسـتبانتين للكشف عـن طبيعة هـذه العلاقـة وتم تطـوير اسـتبيانيين من قِبَـلِ الباحث للكشـف عـن هذه العلاقـة، الاسـتبيان الأول هـو للمسـؤولية الاجتمـاعية، وبلـغ عـدد فقراته (49) فقـرة موزعـة علـى أبعاد أربعـة، هي: المسـؤولية الوطنيـة، والمسـؤولية الأخلاقيـة، والمسـؤولية البيئية، والمسـؤولية نحو أفـراد المجتمع وقضاياهم؛ والاسـتبيان الثاني لمنظومة القيم الممارسـة، وبلـغ عـدد فقراته (45) فقـرة، موزعـة علـى أبعاد أربعـة، هـي: القيـم الإيمانية والعقدية، والقيـم الاجتماعية، والقيـم الجمالية، والقيم الاقتصاديـة، وتكونت عينة الدراسـة مـن (367) طالبا وطالبـة، تـم اختيارهم عـن طريـق العينـة الحصصية (Quota Sample) خـلال الفصـل الـدراسي الأول 2010 /2011م، وللإجابة عن أسـئلة الدراسـة استخدم الباحـث عـدة وسـائل إحصائيـة، لمعالجـة البيانـات وتحويلهـا إلى قيم كميـة يسـهل تحليلها وتفسـيرها، وقد أظهـرت النتـائج وجود علاقـة ارتباط موجبـة ذات دلالة إحصائيـة، بـين المسـؤولية الاجتماعية ومنظومـة القيم الممارسـة في جميـع المجـالات التي اشـتملت عليهـا أداة الدراسـة، وأظهـرت الدراسـة عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة تعـزى لأثر متغـير الجنس، والمسـتوى الـدراسي بـين درجـات الـتزام طـلاب جامعـة البلقـاء التطبيقيـة للمسـؤولية الاجتماعيـة، ووجود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة تعـزى لأثر متغـير الكليـة والتخصص. وفي مجـال ممارسـة طـلاب جامعـة البلقـاء التطبيقية لمنظومة القيم، أظهرت الدراسـة وجود فـروق ذات دلالة إحصائية تعـزى لأثر متغير الكليـة والجنس والتخصص. وعدم وجـود فروق ذات دلالـة تعزى لأثر متغير المسـتوى الدراسي.

دراسـة (مجدي محمدي الشـحات 2012) بعنـوان السـلوك الإيثاري وعلاقته بالذكاء الوجداني والمسـؤولية الاجتماعيـة لـدى طـلاب الجامعـة؛ وتكونـت عينـة الدراسـة من (80) طالبـاً وطالبـةً من كليتي التربيـة والعلـوم بجامعـة الملـك فيصـل؛ واستخـدم الباحث مقيـاس السلوك الإيثـاري من إعـداده؛ ومقياس الذكاء الوجداني إعـداد(فاروق عثمان ومحمد عبد السميـع رزق 2001)؛ ومقيـاس المسؤوليـة الاجتماعية إعداد (سـيد أحمد عثمان1973)، وقد أظهرت النتائج وجـود علاقـة ارتباطيـة دالة إحصـائياً بين السلـوك الإيثاري وكل من الـذكاء الوجـداني والمسؤوليـة الاجتماعيـة لدى طلاب الجامعة، كما بينت الدراسـة وجود فـروق لصالح الذكور في السلـوك الإيثـاري، ووجدت فـروق لصالح الطـلاب ذوي التخصصات الأدبيـة في السلـوك الإيثـاري، وكذلك وجـدت فروق دالة إحصائياً في السـلوك الإيثاري لصالح الطلاب ذوي سـنوات الدراسـة الأكـبر (السـنة الرابعة وهي تعـادل المسـتوى السابـع والثامن - مقابل السـنة الأولى وهي تعـادل المسـتوى الـدراسي الأول والثاني) في الجامعة.

دراسـة (أمل عبدالمنعـم محمد علـي حبيب 2015) بعنـوان المسـؤولية الاجتمـاعية وعلاقتها بكل من الرجـاء والسلوك الديني لدى طـلاب الجامعـة، وقد بلغت عينة الدراسـة النهائيـة (437) طالبـاً وطالبـةً من طلاب وطالبـات الفـرقة الثالثة عام بكليـة التربية جامعة بنها للعـام الجامعـي (2014م - 2015م) مـن التخصصات الأدبيـة والعلميـة، وطبقت عليهـم مقاييس الدراسـة الثلاثة وهى مقيـاس المسؤوليـة الاجتماعيـة الصـورة ك (إعـداد: سـيد عثمـان، 1973)، ومقيـاس الرجـاء (إعـداد: كمـال إسمـاعيل، 2004) ومقياس السلوك الدينـي (إعـداد: محمـد مهـدي، 2000)؛ خلصت إلى وجـود علاقـة ارتبـاطية موجبة بـين أبعاد المسـؤولية الاجتماعيـة وأبعـاد كل من الرجـاء والسـلوك الديني، إلا أنّ أبعـاد كل مـن (الرجـاء - السـلوك الديـني) تنبأت بالمسـؤولية الاجتماعيـة، وفي ضـوء معطيات الدراسـة أيضاً تلعـب المسؤولية الاجتماعيـة دوراً بارزاً في نهوض الـذات وتأهيلها لسـد متطلبـات الجماعـة التي ينتمي إليها، وكلمـا زادت المسـؤوليـة زادت دافعية الفرد للعمل

والمشاركة الإيجابيــة، لتصبح المسؤوليــة سمة اجتماعية تعلــو معها القيــم وازدهــار المجتمع.

دراســة (أحمــد عبــدالله الطراونــة، علــي الصبحين 2015) بعنوان أنماط المســانــدة الاجتماعيــة وعلاقتها بالمسؤوليــة الاجتماعيــة لــدى طلبــة جامعــة مؤتــة؛ اقتصرت عينة الدراســة من 235 طالبــاً وطالبةً، والذين تــم اختيــارهم بالعينــة العشــوائية من طلبــة جامعة مؤتة من الفصــل الدراسي الأول لعــام 2014، واستخدم الباحــث مقيــاس المســاندة الاجتماعية حســب تدريج ليكرت الخمــاسي من خلال الرجــوع إلى الأطر النظــرية المتعلقــة بالموضــوع، مثــل دراســة (علــي، 2000)، ودراســة (الدســوقي، 2011)، وتكــوّنَ المقيــاس من 42 فقرة، موزعة على بعدين، هما: المســاندة الاجتمــاعية من الأســرة، والمســاندة الاجتماعية مــن الأصدقــاء؛ وتم بناء مقيــاس المســؤولية الاجتماعية حســب تدريــج ليكرت الخماسي من خلال الرجوع إلى الأطــر النظــرية المتعلقة بالموضــوع، مثــل دراســة (الشــمري، 2014)، ودراســة (آل ســعود، 2003)، وتكــون المقيــاس مــن 30 فقرة موزعــة علــى أربعة أبعــاد، هي: المســؤولية الشــخصية، المســؤولية الأخلاقية، المســؤولية الجماعية، المســؤولية الوطنيــة؛ وتــم استخــدام المنهــج الوصفــي في التعرف علــى العلاقة بين المتغــيرات؛ وقد أظهرت نتائج الدراســة أنّ أنمــاط المساندة الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في تنمية المســؤولية الاجتماعية، ومن ثم مساعــدة الفرد في حل مشكلاته، والمحافظــة على قيــم المجتمــع، وعاداته، وتقاليــده، وعلــى زيــادة مســتوى المســؤولية الأخلاقية وتنميتهــا، ويعــزي ذلــك إلى أنّ المســاندة الاجتماعيــة تســاهم في تنمية شــعور الفرد بالجماعة التي ينتمي إليها، كمــا تُنــمّي المراقبــة الذاتية لــدى الفرد عن الســلوكيات التي يقــوم بها وإقــرارِهِ بهــذه الأعمال ســواء كانت خيرية أو ســيئة، وكلمــا زادت أنماط المســاندة الاجتماعية زادت المســؤولية الاجتماعيــة بنفــس المقدار.

كمــا هدفــت دراســة (أحمــد غنيــمي مهنــاوي. 2016): إلى التعــرف علــى «دور مؤسســات التربيــة في تنميــة المســئولية الاجتماعيــة لــدي الشــباب المصري» دراســة ميدانيــة. وتكونــت عينــة الدراســة مــن 250 طالــب مــن طــلاب كليــة التربيــة. وتناولــت الدراســة الأســس النظريــة المفســرة للمســئولية الاجتماعيــة» حيث تتعــدد النظريــات الاجتماعيــة التي تفســر كيفية إكســاب الشــباب المســئولية الاجتماعية، وبما أن تنمية المســئولية الاجتماعيــة يتم عن طريــق عملية التنشــئة الاجتماعيــة، وعليــه فــإن الرؤيــة للمنطلقــات النظرية للمســئولية الاجتماعية هي ذاتها المنطلقــات والنظريات الــتي تفســر التنشــئة الاجتماعيــة ومنهــا: «أ-نظريــة التعلــم، ب-نظرية الــدور الاجتماعــي، ج-نظرية أدلر». وأســاليب المســئولية الاجتماعيــة، وعناصــر المســئولية الاجتماعيــة: حيــث تتكــون المســئولية الاجتماعيــة من عناصــر مترابطــة ينــمي كل منهــا الآخــر ويتكامــل معه، وهــي: «أ-الاهتمام، ب-الفهــم، ج-المشــاركة». فضلاً عــن خصائــص المســئولية الاجتماعيــة» ومنها:

«1 -المســئولية الاجتماعية تتطلب الحريــة، 2 -تتطلب المســئولية ســلامة القــوى العقليــة، 3 -المســئولية تتطلــب مراقبــة، 4 -تتطلــب المســئولية ثبــات الهوية الشــخصية، المســئولية تقوم على المعرفة». ومستويات المســئولية الاجتماعية» ومنها: «1 -مســئولية الفرد نحو نفســه، 2 -مســئولية الفرد نحو الأســرة، 3 -مســئولية الفــرد نحــو الجــيران، القبيلــة، الــحي، المدينــة، الزملاء، والأصدقــاء، 4 -مســئولية الفــرد نحــو الوطــن، العالم، الكــون، عمــارة الأرض، الاهتمــام بالحيــوان والرفــق به، والكائنات الحية». وأركان المســئولية في الإسلام» ومنها: «مســئولية الرعايــة، ومســئولية الهدايــة، ومســئولية الإتقــان». ومظاهــر اعتــلال المســئولية الاجتماعيــة». وأســفرت نتائج الدراســة عن أن الشــباب المصــري كجزء مــن المجتمــع متديــن بالفطــرة، حيــث أن الروحانيــات ســمة متميزة للمجتمع المصــري أكثر مــن أي مجتمع آخر. وجــاءت الدراســة بتحليــل لــدور مؤسســات التربيــة في تنميــة المســئولية الاجتماعية» وتضمن: دور مؤسســات التربيــة في تنميــة المســئولية الاجتماعيــة، ودور الأســرة في تنميــة المســئولية الاجتماعيــة. كما طرحت الدراســة رؤيــة مقترحة لتفعيــل دور مؤسســات التربيــة في تنمية المســئولية الاجتماعية، وتضمنت: 1 -الهدف من الرؤية، 2 -منطلقــات الرؤيــة، -3مقترحــات الرؤية».

دراســة (أحمــد ســعيد الحريــري. 2016). بعنــوان ثقافــة احتــرام النظــام وعلاقتها بكل من المسؤوليــة الاجتماعيــة والقيم والأخلاق الإســلامية لــدى عينة من طــلاب وطالبات جامعــة الطائف؛ خلصــت إلى وجود عــلاقة ارتباطيــة إيجابيــة بــين المســؤولية الاجتماعيــة وثقافة احتــرام النظام والقيم الإنسانية الأخــلاقية، كما أظهر النتائج وجــود عــلاقة ارتباط ذات دلالــة إحصائية بــين إدارة الوقت والمسؤوليــة الاجتماعية لــدى الطلاب

والطالبات والعينة ككل بجامعة الطائف، وكلما زاد مستوى إدارة الوقت لدى الطلاب والطالبات والعينة ككل زاد مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم، والعكس صحيح؛ وكلما زاد احترام الأساتذة والمحاضرين لدى الطلاب والطالبات والعينة ككل زاد مستوى المسؤولية الاجتماعية، والعكس صحيح؛ وكلما زاد مستوى احترام اللوائح والأنظمة لدى الطلاب والطالبات والعينة ككل زاد مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم، والعكس صحيح؛ وكلما زاد مستوى الالتزام بمتطلبات المادة الدراسية لدى الطلاب والطالبات والعينة ككل زاد مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم، والعكس صحيح؛وهذا يدل على علاقة ارتباطية إيجابية بين احترام النظام بكافة أبعاده والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب والطالبات والعينة ككل، فكلما زاد مستوى احترام النظام لدى الطلاب والطالبات والعينة ككل زاد مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم، والعكس صحيح؛ وأشارت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية إيجابية بين احترام النظام بكافة أبعاده والقيم لدى الطالبات والعينة ككل، ولكنها علاقة ضعيفة جدا للطلاب؛ وكلما زاد مستوى احترام النظام زاد مستوى القيم لدى الطلاب والطالبات والعينة ككل، وكلما زاد مستوى القيم زاد معه مستوى احترام النظام لدى الطلاب والطالبات؛ وأشارت الدراسة لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين احترام النظام وبعض الأخلاق الإسلامية لدى الطلاب والطالبات والعينة ككل بجامعة الطائف، وهذا يدل على أنّ هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين احترام النظام بكافة أبعاده وبعض الأخلاق الإسلامية لدى الطلاب والطالبات والعينة ككل، أي أنه كلما زاد مستوى احترام النظام لدى الطلاب والطالبات والعينة ككل زاد معه مستوى بعض الأخلاق الإسلامية لديهم، والعكس صحيح.

دراسة (عبداللطيف عبد الكريم محمد 2017) بعنوان أثر الاتزان الانفعالي على المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية؛ وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ وقام الباحث بصياغة مقياس للاتزان الانفعالي، مكوناً من 28 فقرة، منها 15 فقرة إيجابية و13 فقرة سلبية، مبني على عدة مقاييس سابقة، كمقياس الاتزان الانفعالي لخليل 2007، ومقياس الاتزان الانفعالي للمسعودي 2002؛ كما قام الباحث بعمل مقياس للمسؤولية الاجتماعية، مكوناً من 48 فقرة، منها 32 فقرة إيجابية و16 فقرة سلبية، مُكوناً من أربعة أبعاد، هي: (المسؤولية تجاه الوطن، والمسؤولية تجاه الحي ومنطقة السكن، والمسؤولية تجاه الزملاء والأصدقاء، والمسؤولية تجاه الأسرة)؛ وكانت عينة الدراسة 401 طالباً وطالبةً من كلية الحصن الجامعية؛ وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ الشعور بالاتزان الانفعالي يعزز المسؤولية الاجتماعية للطلبة، فالشخص المتزن انفعالياً تتحقق لديه الصحة النفسية والتفوق والنجاح وإدراك ماعليه من واجبات تجاه المجتمع والآخرين، مما يدفعه إلى تقديم المساعدة والمساندة للغير، وينمي شعوره بالمسؤولية تجاه الآخرين.

دراسة (عادل عامر. 2019). بعنوان المسؤولية الاجتماعية ودورها في بناء واستقرار المجتمع وهدفت الدراسة إلى إظهار الانجازات التي تسعى الدولة وغيرها من مؤسساتها المختلفة في تحقيقها ضمن الدور المنوط بها في تحقيق التنمية المستدامة لمواردها البشرية. وتناولت هذه الدراسة موضوعا حيويا جديدا، لم يطرق من سابق- في مجتمع الدراسة- سواء بالبحث او المعالجة. ما يصل بعد مستوى المسئولية الاجتماعية لرجال الأعمال في مصر ما وصلت إليه في الدول الكبرى. فبرغم الإكثار من النقاش عن دور رجال الأعمال في التنمية وخاصة بعد تقلص دور الدولة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العقود الأخيرة من القرن الماضي، إلا أن هذا الدور مازال في طوره الأول دون تطور فعال. وتكمن أهمية تفعيل دور منظمات رجال الأعمال في التنمية إلى تملكهم لرأس المال ولقوة اقتصادية قادرة مع تعاونها مع القطاع العام والمجتمع المدني أن تحدث نقلة حقيقية في المجتمع، مع الأخذ في الاعتبار أن بمصر20000 رجل أعمال لديهم 60 جمعية ترعى مصالحهم واستثماراتهم. ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة أن هناك بعض الجهود الفردية لبعض منظمات رجال الاعمال، وخاصة الكبرى، الذين أصبحوا على وعي بمسئولياتهم الاجتماعية. ولكن معظم هذه الجهود غير مؤثرة أو محسوسة. وهناك عدة أسباب تؤدي إلى قصور دور رجال الأعمال في التنمية، من أهمها: عدم وجود ثقافة المسئولية الاجتماعية لدى معظم رجال الأعمال، فمن الملاحظ أن عدد الشركات المتبنية هذه الثقافة يمثلون قلة من الشركات الكبرى في حين أن الغالبية يجهلون تماما هذا المفهوم. وعلية بنيت نتائج الدراسة ان المسؤولية الاجتماعية هي

المسـؤولية الفردية عـن الجماعـة، هي مسـؤولية الفرد أمام ذاته عـن الجماعة الـتي ينتمي إليها. وهي إحسـاس أفـراد المجتمـع بمسـؤوليتهم تجـاه أنفسـهم بالتزامهـم ومسـؤوليتهم تجـاه أنفسـهم وتجـاه الآخريـن مـن أفراد المجتمـع والبيئـة والوطـن. وان "المسـؤولية الاجتماعية تعبر عن النضـج النفسي للفرد؛ لأن الفرد الناضج نفسـياً هـو الـذي يتحمـل المسـؤولية، ويكـون لديه اسـتعداد للقيـام بنصيبه كفـرد في تحقيق مصلحة المجتمع ويشـعر أنـه مدين لـه، كما أظهـرت الدراسـة: وجـود ضعف في الشـعور بالمسـؤولية لدى الكثيرين وأخص جيل الشباب -حيث يتصفون ببعض المظاهر السـلبية مـن اللامبالاة والإهمال، والفـوضى وعدم الاهتمام، وإفسـاد الممتلكات العامة وعدم الجديـة في الأمور، وإن العنايـة بهذه المرحلة أمـر بالـغ الأهميـة لما لهـذه المرحلة مـن أهميـة وعناية وخاصـة، ومـا يكتنفهـا مـن أخطـار قـد تـودي بضياع جيـل المسـتقبل، وعـن واقعنا العـربي يشـير الباحث إلى أن: المتأمـل في واقـع شـباب الأمـة المسـلمة اليـوم يجد أنهـم يواجهـون تحديات كبـيرة علـى جميع المسـتويات (دينيـاً وخلقياً واجتماعيـاً وفكرياً) وهـي نتيجة للانفتاح علـى العالـم، وهـي ظاهـرة ولا تحتـاج إلى دليـل، ومنها على سـبيل المثـال لا الحصـر: موجة التغريـب وطمس الهويـة الإسـلامية، والمتمثلـة في الغزو الثقـافي والفكري والأخـلاقي ، وأيضـاً البـث المباشـر عـن طريـق بعـض القنوات الفضائيـة، وما يعرض في شـبكات الانترنت من مواقـع إباحيـة وصور ومشـاهد حية، ودعايـات مغرضة لكلا الجنسـين تؤثر سـلباً على عقول الشـباب، وقد تجر بعضهـم إلى الوقوع في شـراكها، والانـزلاق إلى الهاوية، لذا كان مـن الضروري إلقـاء مزيد مـن العناية لهـذه المرحلة لتنميـة جوانـب قيمية مهمة، لتنشـئة جيـل نافع صالح لنفسـه وأمتـه. وليـس هنـاك أنفـع ولا أجدى مـن أثر الدين في تنشـئة النفـوس وتربيتهـا التربيـة الصحيحة، الـتي تجعل من الإنسـان خليفـة في الأرض يقـوم بدوره في عمارتهـا والقيـام بواجبهـا تجاهها خـير قيام. فـإن الدين الإسـلامي دين كامـل شـامل صالح لـكل زمـان ومكان، قـال تعـالى: "ونزلنـا عليـك الكتـاب تبياناً لـكل شيء" و«كلّ شيء» يفيـد العموم من إصلاح النفـوس، وإكمال الأخـلاق، وتقويم المجتمـع المـدنيّ، وتبيّن الحقـوق، كما أصبح لزاما علـى المنظمات أن تضاعف جهودها وتسـعى إلى بنـاء علاقات اسـتراتيجية أكثر عمقا مـع المحيط الذي تؤثر فيـه وتتأثر به، لكـي تتمكن من مواجهـة التحديات وخاصة تلك المتعلقـة بمتطلبات التنمية المسـتدامة التي أخرجـت المنظمة مـن عزلتهـا الداخلية كنظـام مغلق إلى نظـرة حديثة وبيئـة خارجيـة أكثر تشـابكا وتعقيـدا. إذ أصبـح مفهـوم المسـؤولية الاجتماعية يكتسـب اهتماما لـدى المنظمات ممـا جعل هـذا المفهـوم يخرج مـن كونه ممارسـات طوعية اختياريـة إلى ممارسـات جبرية تمثل مصـدرا لتحقيـق بقـاء المنظمـة وتضمـن اسـتمراريتها ضمـن بناء مقاربة للمسـؤولية الاجتماعيـة. وقد أظهرت نتـائج الدراسـة أهـم المنظمـات التي يقـع علـى عاتقها تنميـة رأس المال البشـري الضـروري لتحقيـق التنمية المسـتدامة. لذا سـعينا من خـلال هذه الدراسـة إلى إبراز مضمون الادوار التي تسـتطيع الجامعة القيـام بها لتنمية رأس المـال البشـري، وهـذا مـن خـلال الشـراكة مـع مؤسسـات المجتمـع وتزويد سـوق العمـل بالكفاءات.

دراسـة (زينـب محمـد الشيشـينى 2019) بعنـوان الإسهام النسبي للثقة بالنفس والمسـؤولية الاجتماعية في التنبـؤ بالذكاء الأخـلاقي لدى عينة من طـلاب الجامعة؛ ؛ وتكونت عينة الدراسة من (399) طالبـاً وطالبـةً، منهم (180) طالبـاً و(219) طالبـةً مـن طـلاب وطالبات السـنة التحضيريـة المسـار الإنسـاني بجامعـة الطائـف في الفصـل الـدراسي الثـاني للعـام1434 /1435 هـ، تتـراوح أعمـارهم بين (18 – 23) بمتوسط عمري قدره (1,05)، وانحراف معياري بلغ (0,218)؛ وتم استخـدام المنهـج الوصفـي المسحـي للتعـرف على الظاهرة؛ وتم تطبيق أدوات الدراسة من إعـداد الباحثين، والمتمثلة في الآتي: مقيـاس احـترام النظام الـذي تكوّن مـن 19 فقرة، ويشمل أبعـاد: إدارة الوقت، واحتـرام اللوائح والأنظمة، والالتـزام بمتطلبات المادة الدراسيـة، واحترام الأساتذة والمحاضريـن؛ ومقيـاس المسـؤولية الاجتماعيـة الـذي يتكون من 20 فقرة، ويشمـل أبعـاد: مسؤوليـة الفـرد عن تصـرفاته نحـو ذاته، ومسـؤولية الفرد عن تصرفاته نحـو أسـرته، مسـؤولية الفرد عـن تصرفاته نحـو زملائه وأصدقائه، ومسـؤولية الفـرد عن تصرفاته نحـو الوطن، ومسـؤولية الفرد عـن تصرفاته نحـو الجـيران؛ ومقياس القيـم الذي يتكـون من 13 عبارة، ويشـمل أبعـاد: القيم الدينيـة، القيـم الاجتماعيـة، القيم الجماليـة؛ ومقياس الأخلاق الإسلامية الذي يتكون من 20 عبـارة، ويشمـل أبعـاد: الصـدق، والحيـاء، وأدب الحـديث، والرقابـة الذاتيـة، والحلم والصفـح؛ طُبّقت المقاييس على أفـراد العينـة بعـد التحقق مـن الشـروط السـيكومترية لها،

وقد أظهرت النتائج إمكانية إسهام الثقة بالنفس والمسؤولية الاجتماعية في التنبؤ بالذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة، بل تبيّن وجود تأثير إيجابي دال للثقة بالنفس والمسؤولية الاجتماعية في إكساب الطلبة التعاطف والاهتمام بالآخرين والوعي الأخلاقي ودور الفرد في المجتمع؛ وأنّ أبعاد المسؤولية الاجتماعية تتمثل في الرغبة في التغيير المجتمعي، والتفاعل الاجتماعي، والانضباط السلوكي، وهي عوامل منبئة للذكاء الأخلاقي بكافة أبعاده؛ ولاشك أنّ الذكاء الأخلاقي يتيح للفرد القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، والأفعال والأقوال، وضبط السلوك وتعديله وتوجيهه نحو الرقي والتسامي؛ وكانت عينة الدراسة السيكومترية مكونة من 120 طالبةً من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة طنطا، وكان متوسط أعمارهم تتراوح مابين (10 – 21) سنة، بمتوسط حسابي (19,60)، وذلك للتأكد من صدق وثبات مقاييس الدراسة، وكانت عينة الدراسة الأساسية مكونة من عينة مبدئية 158 طالبة من طالبات الفرقة الثانية بالتعليم الأساسي بكلية التربية جامعة طنطا، وتم استبعاد 35 طالبة لم يكملوا المقاييس المستخدمة، أو تركوا بعض بنود الاختبارات بدون إجابة، وبالتالي تكوّنت عينة الدراسة النهائية من 123 طالبةً من تخصص اللغة العربية، وعددهن 59 طالبة بنسبة 48 % من عينة الدراسة، وتخصص علوم وعددهن 64 بنسبة 52% من عينة الدراسة، وتراوحت أعمارهن (19 – 21عام) بمتوسط حسابي (19.79) سنة وانحراف معياري (5.095)؛ وقامت الباحثة بإعداد مقياس للثقة بالنفس يتضمن خمسة أبعاد، هي: الطاقة اللغوية، والاستقلالية، والعامل الفسيولوجي، والتفاعل الاجتماعي؛ ومقياس للمسؤولية الاجتماعية يتضمن خمسة أبعاد، هي: التفاعل لاجتماعي، والمشاركة الإيجابية، والرغبة في التغيير، والإقبال على الحياة المجتمعية، والانضباط السلوكي؛ ومقياس للذكاء الأخلاقي يتضمن ستة أبعاد، هي: التعاطف، والضمير، وضبط الذات، والاحترام، والتسامح، والعدالة.

دراسة (إيمان محمود إدهام. 2019). بعنوان المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى، وقد هدف البحث التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتعرف على مستوى السلوك الايثاري لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والسلوك الايثاري لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتعرف على الفروق في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والسلوك الايثاري وفقا لمتغير الجنس (ذكور-إناث) وقد تمثل مجتمع البحث بطلبة المرحلة الإعدادية وتكونت العينة من 200 طالب وطالبة من طلبة الصف الخامس الإعدادي موزعين على أربع مدارس بواقع (50) طالب لكل مدرسة وقد اعتمدت الباحثة على مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي اعده قداوي (2012) والمكون من (45) فقرة ومقياس السلوك الايثاري الذي أعده (الداوودي 2004) والمكون من (28) فقرة كأدوات للبحث. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائية بين كل من المسؤولية الاجتماعية والسلوك الايثاري لدى طلبة المرحلة الإعدادية، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية والسلوك الايثاري وفقا لمتغير الجنس (ذكور-إناث) لصالح الذكور.

وجاءت دراسة (هناء محمد زكي؛ أمنية حسن محمد حلمي. 2020). بعنوان فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعاطف في تحسين المسئولية الاجتماعية لدى عينة من الطلاب المتنمرين في المرحلة الثانوية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم علي التعاطف في تحسين أبعاد المسئولية الإجتماعية والدرجة الكلية وفقا لتصور (سيد عثمان 1973) لدي عينة من المتنمرين في المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (20 طالبا في المرحلة الثانوية) واشتملت أدوات الدراسة علي مقياس التعاطف: إعداد (Batchelder, al et 2017) ترجمة الباحثتان، ومقياس المسئولية الاجتماعية: إعداد (سيد عثمان، 1973) الصورة المختصرة تقنين الباحثتان، ومقياس السلوك التنمري: إعداد (مجدي الدسوقي، 2016) والبرنامج التدريبي إعداد الباحثتان، وتم استخدام اختبار(ت) لعينتين مرتبطتين للتحقق من صحة الفروض، وقد أظهرت النتائج فعالية البرنامج التدريبي في تحسين أبعاد المسئولية الاجتماعية والدرجة الكلية لها.

دراسة Charlotte S., Bernadine B., Ciara B., Pat D. 2020 بعنوان التعاطف الوثيق والمسؤولية الاجتماعية

والسلوك المدني بين المراهقين الأيرلنديين؛ وتكونت عينة الدراسة من 533 مراهقاً من المدارس الثانوية العامة في جمهورية أيرلندا؛ واستخدم الباحث نمذجة المعادلة الهيكلية لفحص ما إذا كانت قيم تعاطف الشباب والمسؤولية الاجتماعية توسطت في العلاقة بين سياقات الشباب الاجتماعي (الآباء، والأقران، والمدرسة، والمجتمع) وسلوكهم المدني، وقد أظهرت النتائج أنّ التعاطف المعرفي لدى الشباب وقيم المسؤولية الاجتماعية توسطت في العلاقة بين عدد من الخبرات الاجتماعية السياقية والسلوك المدني للشباب؛ كما انتهت الدراسة إلى أنّ مشاركة الشباب في الاستجابة الاجتماعية الإيجابية والتعاطفية لا تعزز فقط التكيف الاجتماعي والعاطفي خلال فترة المراهقة، بل لها مميزات طويلة المدى، تمهيداً لطريق المسؤولية الاجتماعية والمواطنة والسلوك الإيجابي المدني خلال فترة الحياة.

دراسة (محمد السيد منصور. 2016) بعنوان: التنبؤ بسلوك العطاء من خلال المسئولية الاجتماعية والمشاعر الإيجابية والعوامل الخمسة الكبري للشخصية: (دراسة عبر ثقافية)، وقد هدفت هذه الدراسة للتنبؤ بسلوك العطاء من خلال كل من المسئولية الاجتماعية, والمشاعر الإيجابية, والعوامل الخمسة الكبري لدى مجموعة من المشاركين من طلاب وطالبات جامعة طنطا جمهورية مصر العربية، وجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية (ن= 556 طالباً)، مصريين (ن=256) 90 طالباً، 166 طالبة، وسعوديين (ن=300) 150 طالباً، 150 طالبة، بمدى عمرى من (18 الى 29) عام (م=5,23، ع=4,3)، تم استخدام مقياس العطاء، والمسئولية الاجتماعية وقائمة مسح المشاعر(من إعداد وترجمة الباحث)، وقائمة العوامل الخمسة الكبري للشخصية من إعداد (كوستا، وماكري، 1992)، وترجمة (بدر الانصارى2002). وقد أسفرت نتائج تحليل الإنحدار عن أن حوالى (34 %) من التباين الحادث فى الدرجة على مقياس العطاء ربما ترجع لكل من المسئولية الاجتماعية، والمشاعر الإيجابية، والانبساطية، والطيبة، بينما أشارت نتائج التحليل التباين تأثير دال إحصائيا للتنوع الثقافي (مصريين / سعوديين)، واختلاف النوع (ذكور، إناث)، والتفاعل بينهم حيث كانت قيمة (ف=5,8)، وهي دالة عند مستوى (01,0)، وبينت نتائج اختبار (ت) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور، مقابل الإناث من المصريين فى سلوك العطاء، لصالح الإناث، قيمة (ت= 9,4) دالة عند مستوى (01,0)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور، مقابل الإناث من السعوديين فى سلوك العطاء, لصالح الإناث قيمة (ت= 7,2) دالة عند مستوى (01,0). نوقشت النتائج فى ضوء ضرورة إدماج الشباب فى الأنشطة المحفزة للعطاء بأنماطه المختلفة، وإعطائهم الفرصة للتعبير عن مسئولياتهم الاجتماعية نحو مجتمعهم من خلال التصرفات التي تتسم بالعطاء.

دراسة (عصام بدري أحمد محمد2020) بعنوان المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الأمراض الوبائية المعدية؛ واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي لعينة الدراسة 289 طالباً من أعضاء الاتحادات الطلابية بكليات جامعة أسيوط؛ واستخدمت الدراسة أداة رئيسية وهى مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد الباحث، وقد اشتمل على أربعة أبعاد رئيسية، هي: واقع المسؤولية الذاتية للشباب الجامعي لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الأمراض الوبائية المعدية، واقع مسؤولية الشباب الجامعي تجاه أفراد الأسرة لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الأمراض الوبائية المعدية، واقع مسؤولية الشباب الجامعي تجاه مجتمعاتهم المحلية لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الأمراض الوبائية المعدية، واقع مسؤولية الشباب الجامعي تجاه وطنهم لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الأمراض الوبائية المعدية؛ وقد أظهرت النتائج أنّ المسؤولية الاجتماعية الذاتية والأسرية والمجتمعية والوطنية أهم دوافع الالتزام بالآداب العامة والأخلاق الدينية في اجتناب الأشياء الضارة، والتوعية لمجابهة الأمراض المعدية الوبائية، وعدم نشر الشائعات والأخبار الكاذبة بين أفراد المجتمع، وإدراك الحرب النفسية التي تهدف للنيل من استقرار الوطن.

السلوك الاجتماعي الإيجابي:

يعكس مفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي تلك الأفعال التطوعية التي تنبع من الإنسان وتكون متجذرة في سلوكه الرامي إلى فائدة ونفع الأخرين.

أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي:

حيث يعد السلوك الاجتماعي الإيجابي أحد المتغيرات

المهمة من حيث تأثرها الفاعل في تشكيل سمات الطالب الجامعي من حيث قدرته على فهم وإدارة والتعبير عن الأبعاد أو الجوانب الاجتماعية والانفعالية لحياته بطرق تمكنه من التعامل الناجح مع مهام الحياة الإساسية مثل: التعلم، تكوين الأصدقاء، حل المشكلات اليومية، والتوافق مع متطلبات الحياة. وتشمل الكفاءة الاجتماعية والانفعالية: الوعي بالذات، ضبط الاندفاع أو التهور، العمل التعاوني، وحب وتقدير الأخرين، ومراعاة آرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم والتعاطف معهم.

ويتحدد السلوك الاجتماعي الإيجابي فى ضوء خمسة عشر بعداً وهى كما يلي: (توفيق عبد المنعم توفيق، محمد السيد منصور، 2014):

1. **الإيثارية** Altruism: السلوك الإيثاري طواعي مدفوع بالاهتمام بتحقيق الراحة والرفاهية والسعادة للأخرين دون النظر أو توقع الجزاء أو رد الجميل بأى طريقة مادية أو معنوية، كما يتضمن الشعور بمدي حاجة الآخرين للمساعدة، والعطف والشفقة، والاهتمام غير المصحوب بالبحث عن أي منافع شخصية
2. **المؤانسة** Cordiality: وتعني الاستمتاع بصحبة الأخر، وإقناعه اثناء الحوار، والتعامل، والتفاعل، والتقرب إلى الآخر بيسر وسهولة واستحسان التواصل معه، وترك انطباعات إيجابية والعشرة لذا وهي خاصية سلوكية إيجابية مهمة.
3. **التيسرية** Easiness: خاصية سلوكية اجتماعية إيجابية تفيد في تهوين المشاق على الذات الأخر، وتسهيل الأمور، وسهولة المراس في التعامل، والتفاؤل، وتمثل رؤية الجوانب الإيجابية حتى في الضغوط والاستعانة بالخبرات السارة والترفيهية لتيسير التعامل
4. **التسامح** Forgiveness: ويمثل ازاحة أو استبدال الانفعالات السالبة غير المغفورة بانفعالات أخرى إيجابية وذات توجه إيجابي نحو الموضوع، ويمثل كل من التعاطف، والمشاركة، والحب انفعالات إيجابية لمكونات التسامح.
5. **الانفتاحية** openness: ويقصد بتلك الخاصية السلوكية الإيجابية الانفتاح على الآخرين، وعلى الخبرات والإقبال على اكتساب المهارات الاجتماعية، وكسب الأصدقاء، وتكوين العلاقات، والاقتراب من الآخرين، وترتبط بالاتجاهات الإيجابية نحو الآخرين، وتحسن عمليات إصدار الأحكام التعصبية، والانطباعات المتبادلة بين الأفراد ومن هنا أضحت تلك الخاصية من الخصائص الإيجابية التي يجب تنميتها لتطوير السلوك التوافقي الأمثل.
6. **الطمأنة** Heartlessness: وتعني السعي الحثيث نحو تهدئة الآخر، وخفض قلقه، وإراحته، وتخفيف معاناته، وامتصاص انفعالاته السالبة، تأمينه، وتوكيده، وإذهاب الخوف عنه، والحد من روعه، وإثلاج صدره، وهي خاصية سلوكية إيجابية على كافة المستويات النفسية والاجتماعية والخلقية.
7. **المودة الحميمية** Intimacy: ويقصد بها التعامل مع الآخرين بلطف، وملاطفة، ورقة، وتودد، ومحبة، مع اقتراب، وعمق، وصدق في التعامل، والتصرف، والتفاعل مع الآخرين مع عدم إغفال المودة الذاتية، والتي ينبثق عنها المودة الحميمية لآخرين. وللمودة الحميمية علاقة بالاستعداد للمبادأة بالتفاعل الاجتماعي الإيجابي، والتثمين الإيجابي للعلاقة.
8. **المعيارية** Normativeness: وتعني التصرف في ضوء المعايير الإيجابية المستحسنة للسلوك مثل احترام الآخرين، وتقديرهم، والمحافظة عليهم، ومراعاة الآداب العامة في التعامل، والتواصل الأمثل مع الآخرين بشكل تلقائي ومقبول ومستمر، والبحث في المعنى الإيجابي في الشئ أو العلاقة وإضافة معنى ايجابي لها
9. **التفاؤل** Optimization: يعد التفاؤل من الخصائص الإيجابية للسلوك والشخصية التي تتسم بالتحلي بالأمل، والاستبشار، والتوقعات الإيجابية، وإدراك الجوانب الإيجابية حتى في الأمور السيئة، فضلاً عن كونه قيمة أخلاقية ودينية تحمل معاني الثقة في الله، والتوجه الإيجابي نحو الحياة.
10. **المشاركة** Participation: خاصية سلوكية إيجابية اجتماعية في المقام الأول تفيد الاشتراك مع الآخرين، ومشاركتهم، والسعي نحو شراكتهم، والاستمتاع بها كما تعنى الإسهام، والانتساب إلى الجماعة، والمعاونة.
11. **الفعالية الإيجابية** Positive Efficacy: ويقصد بها مدى الإسهامات الإيجابية التي يقوم بها الفرد تجاه الآخرين، ومدى تأثيرها فيهم، ومساعدتهم،

والتواصل معهم بشكل مفيد، ومؤثر، ونافع، مع مساعدة الآخرين أيضاً على الانجاز، والتطوير، والإفادة والمعاونة في حل المشكلات وتذليل الصعوبات، والاعتماد الإيجابي على الآخر بشكل متبادل.

12. **المسالمة** Reconciliation: خاصية سلوكية إيجابية، وقيمة أخلاقية مشتقة من الفعل الثلاثي: سلم وتعني التعايش في سلام مع الذات، ومع الآخر، وتعرف بنائياً على أنها عملية تحويل مشاعر المرارة، والغضب إلى تعاون وتحمل.
13. **المساندة** Support: وتعني المعاونة، والتدعيم، والتعزيز، والمؤازرة للذات ولآخرين, وذات مصادر متعددة منها المساندة النفسية، والاجتماعية، والمساندة الذاتية، والاجتماعية وكل منها لها ما يتفرع عنها أيضاً، فالمساندة الاجتماعية والتي بالأحرى نركز عليها هنا تتعدد مصادرها أيضاً مثل الأسرة، والمدرسة، والرفاق، والمجتمع وأهمها مصدر الكفيل والكفيل الأول للفرد ووالديه وأسرته في الغالب وذلك المصدر يرتبط مباشرة بالصحة النفسية وحسن المرام الإيجابي وانخفاض الضغط.
14. **المعية** Togetherness: وتعني الحرص على التواجد مع الآخر، وصحبته، والاستمتاع بالأوقات التي تقضى معه، والترحيب بتكوين صداقات، وعلاقات، ومعارف حتى مع الغرباء، ونبذ العزلة، والانسحاب، والرغبة في إقامة علاقات اجتماعية إيجابية.
15. **المبادأة الحسنة** Well-Initiatively: ويقصد بتلك الخاصية المبادرة الطيبة، وحسن النية، والافتراض الحسن في الآخرين، والإسراع في البدء والأقدام دون تردد بفعل الخير والتركيز على المحاسن، والتغاضي عن السوء والمسأوئ، والتحلي بالتسامح و الغفران والعفو، وتلقائية الفعل الجيد, فالاتجاهات الإيجابية نحو الآخر ونحو المجتمع تزيد من النمو الإيجابي.

وقد خلصت نتائج دراسة (توفيق عبد المنعم توفيق، محمد السيد منصور2014). بعنوان: البنية العاملية لقائمة السلوك الاجتماعي الإيجابي: دراسة عبرثقافية، وقد هدفت الدراسة إلي الكشف عن البنية العاملية لقائمة السلوك الاجتماعي الإيجابي: دراسة عبرثقافية من خلال تقنين قائمة خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي التي أعدها الباحثين للبيئة العربية والتحقق من صدقها، وثباتها ومعاييرها، والتعرف على بنيتها العاملية، والتعرف إلى مدى تأثير عامل الحضارة في الأداء على القائمة، وكذلك مدى تأثير عامل الجنس في ذلك، وتكونت العينة في مجملها من (549) طالباً وطالبة وانقسمت إلى: العينة المصرية وبلغ حجمها (207)، العينة البحرينية وبلغ حجمها (342) وتراوح المدى العمري لأفراد العينة ككل بين (19 – 21) عاماً. واقتصرت الدراسة على أداة واحدة وهي قائمة خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي وتتكون من (150) مفردة. وخلصت الدراسة إلي عدد من النتائج منها: وجود عامل عام للخصائص السلوكية الاجتماعية الإيجابية لدى عينتي الدراسة للمقياس، كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود تأثير جوهري لعامل الحضارة في متغيرين فقط هما: (الإيثارية، والمسالمة) وعدم وجود تأثير جوهري له في المتغيرات الثلاثة عشر المتبقية.

تعريف السلوك الاجتماعي الايجابي:

عرفه كل من(Nancy Eisenberg& Paul Mus-sen, 1989) على أنه الأعمال التطوعية التي تهدف إلى مساعدة وإفادة الآخرين وذلك يشمل المساعدة Helping ، والتعاون Cooperating والمشاركة Sharing والتبرعDonating . وعلى الرغم من أنه يمكن الخلط بينه وبين الايثار، إلا أنهما في الواقع مفهومان متمايزان. حيث يشير السلوك الاجتماعي الايجابي إلى نمط النشاط، في حين يشير الايثار إلى الدافع لمساعدة الآخر(الدافع وراء النشاط). مثال مألوف: عندما يقدم الفرد تبرعاً لشخص أو مؤسسة، فإن هذا التبرع سلوك إيجابي، والايثار هو ما يحفز الفاعل على العمل والفعل.

نظريات السلوك الإيجابي:

1. نظرية Eisenberg للسلوك الاجتماعي الايجابي:

ربط Eisenberg السلوك الاجتماعي الايجابي بالتفكير الأخلاقي، حيث تدرج في خمس مراحل تتمثل في:

أ) **التوجه الممتع** Hedonistic orientation أي الاهتمام بمتعة الفرد، الاهتمام بالذات (الاحتياجات الخاصة) أي أن يكون تقديم المساعدة إذا كانت ستفيد الذات.

ب) **التوجه الموجه نحو الاحتياجات** Needs oriented orientation : أي الاهتمام بحاجة الآخرين للمساعدة، حيث الاحتياجات الأخرى هي أساس شرعي للمساعدة.

ج) التوجه الذي يركز على الموافقة
Approval Focused Orientation :
أي الاهتمام بمظهر الفرد كشخص جيد (الصورة النمطية الجيدة والسيئة).

د) التوجه العاطفي
Empathic Orientation:
أي الاهتمام بمشاعر الآخرين وتأثير أفعال الفرد على تلك المشاعر.

هـ) توجه القيم الداخلية
Internalized Values Orientation:
أي مبررات المساعدة/ عدم المساعدة بناء على القيم والمعايير والمعتقدات الداخلية (لا أتبرع لأنهم يضعون نقودهم ولا يعطوها للفقراء).

2. **نظرية الحاجة للإنتماء** Need to belong theory:
يشير Roy Baumesister أن الحد الأدنى من حاجة البشر لتكوين العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها هو الدافع وراء السلوك البشري والانفعال والمعرفة. والحاجة للإنتماء إلى مجموعات يجعل الناس يتبعون الأعراف الاجتماعية ويتصرفون وفقاً للمعايير الاجتماعية من أجل الشعور بالقبول والاندماج في المجتمع.

3. **نظرية التصنيف الذاتي**
Self-Categorization theory:
يوضح كلٍ من John Turner& Katherine Reynolds أن هذه النظرية تشرح في أي ظرف يرى الناس أنفسهم كأفراد وكأعضاء في مجموعات وتداعياتها. حيث تغير المجموعات سلوكيات الناس ومواقفهم للسلوكيات الايجابية المتوقعة من أجل الحفاظ على عضويتهم في المجموعة، ويقترحون استخدام الهويات الاجتماعية لإثارة التعاون داخل المجموعات الفرعية والتكامل الأعمق للمجموعة.

الإيثار: ويتضمن:
1. **الإيثار الجيني** Genetic Altruism: ويتعلق بالعلاقات الأسرية والوراثية.
2. **الإيثار التبادلي** Reciprocal Altruism: يشير إلى مساعدة شخص آخر على أمل رد الجميل.
3. **الايثار الخالص**: Pure Altruism ويتمثل في الايثار الأخلاقي حيث المساعدة دون انتظار الرد.
4. **الايثار الجماعي المختار**:Group selected Altruism وفيه يتصرف الفرد بالمساعدة تجاه أصدقائه لأنهم مجموعته.

أبعاد الايثار:
1. تركيز الانتباه على الآخرين.
2. الحساسية لاحتياجات الآخرين.
3. تعزيز المواقف الايجابية تجاه الآخر.
4. التعبير عن الانفعالات الايجابية والتعاطف.
5. الالتزام بالقيم التي تهدف لمصلحة الآخرين.

التعاون: تركز نظرية التعاون Theory of Cooperation على فكرتين أساسيتين هما:
1. نوع الفعل أو الإجراء الذي يقوم به الأشخاص المعينون.
2. الترابط بين أهداف الأشخاص المنخرطين في موقف معين.

وتوجد مفاهيم ثلاثة تعد أمراً حيوياً لفهم عمليات الترابط والعمليات الاجتماعية والنفسية التي ينطوي عليها خلق التأثيرات الرئيسية للتعاون وهي:
1. **الاستبدال** Substitutability : ويقصد به كيف يمكن لأفعال الشخص أن ترضي نوايا شخص آخر، فتسمح امكانية الاستبدال بقبول أنشطة الآخرين في تلبية احتياجات شخص آخر.
2. **الحث (الحافز)** Inducibility: ويشير إلى الاستعداد لقبول تأثير شخص آخر لفعل ما، حيث يكون لدى الفرد استعداد لأن يكون مفيداً لشخص آخر تكون أفعاله مفيدة ولكن ليس لشخص تكون أفعاله ضارة.
3. **الاتجاهات** Attitudes: وتشير إلى الاستعدادات للاستجابة بشكل تقييمي لجوانب البيئة أو الذات من خلال الانتقاء الطبيعي، ولدى الأشخاص القدرة على الاستجابة بشكل إيجابي للمنبهات التي تعود عليهم بالفائدة.

التسامح: يورد Robert Enright أبعاد التسامح في:
1. القبول Acceptance
2. المسئولية Responsibility
3. التنظيم الانفعالي Emotional regulation
4. وجهات نظر متغيرة Shifting Perspectives
5. التعاطف والرحمة Empathy and Compassion

التعاطف Empathy: ويتضمن:
1. **التعاطف السلوكي** Behavioral Empathy: ويشير إلى اتخاذ إجراءات لمساعدة الآخرين بناء على فهم موقفهم ومشاعرهم.

2. **التعاطف الانفعالي** Emotional Empathy: ويشير التعاطف الانفعالي إلى الاستجابة التلقائية لعكس انفعالات شخص آخر (الشعور بما يشعر به)
3. **التعاطف المعرفي**: Cognitive Empathy: ويشير إلى القدرة على فهم كيف يدرك شخص آخر موقفاً معيناً وكيف يمكن أن يشعر نتيجة هذا الادراك.

الدراسات السابقة حول السلوك الاجتماعي الإيجابي في علاقته ببعض المتغيرات

دراسة (Weymans, 2010) بعنوان المنبئات النفسية بالسلوك الاجتماعي الإيجابي؛ افترضَتْ نموذجاً مقترحاً للإسهامات النسبية المحتملة لمتغيراتها في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي؛ وكانت أداة الدراسة مسح مجتمعي واسع النطاق لعينة الدراسة المُكوّنة من (2530) من طلبة الجامعة بمقاطعة فلاندرز بفنلندا، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي من إعداد الباحث، ومقياس التعاطف (Davis 1983)، ومقياس التقرير الذاتي للإيثار من إعداد (Rushton,chrisjohn & Fek-ken, 1981)، ومقياس مساعدة الآخرين ومقياس الجمعيات الخيرية من إعداد (Webb, Green & Brashear, 2000)، ومقياس الدافعية نحو السلوك الاجتماعي الإيجابي من إعداد (Mathur,1996)، ومقياس العدل في التعامل مع الآخرين ومع الذات من إعداد (Lipkus, Dalbert & Siegler, 1996). وكشفت نتائج الدراسة عن المنبئات النفسية بالسلوك الاجتماعي الإيجابي، والتي تمثلت في كل من سمات الشخصية التالية: الإيثار، التعاطف، الاتجاهات الاجتماعية، الدوافع الاجتماعية، الاعتقادات، هوية الدور؛ وبالتالي نجحت الكفاءة التفسيرية للنموذج المقترح، إذ أظهرت الدراسة أن المتغيرات المستقلة تسهم مجتمعة بما نسبته (78.7 %) من التباين المفسر، مما يثبت إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية المتغيرات المستخدمة في الدراسة؛ فظهر جلياً أنّ المسؤولية الاجتماعية من أهم المنبئات بالسلوك الاجتماعي الإيجابي.

دراسة (محمد محمد عليَّان، زهير عبد الحميد النواجحة. 2014). بعنوان فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمحافظات غزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية – 2(5)، 139 – 175. وقد هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي. وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: الأولى تجريبية، والثانية ضابطة، واشتملت كل مجموعة على (20) طالب من طلبة الصف التاسع، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لصالح القياس البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية، وأيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي.

دراسة (إلهام فايق سليمان برخ. 2015). بعنوان عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الايجابي لدى طلبة جامعة الازهر – غزة. وقد هدفت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين عادات العقل، ومظاهر السلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في كل من عادات العقل والسلوك الإيجابي تُعزَى إلى المستوى الدراسي، والتخصص، والجنس، وتكونت من (515) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الأزهر – غزة، وقد اختيرت هذه العينة بطريقة عشوائية. وقد وظفت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي واستخدمت مقياس عادات العقل لـ (أسماء حسين 2013)، واستبانة لقياس السلوك الإيجابي من إعداد الباحثة. واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون، المتوسطات الحسابية، تحليل التباين الأحادي، واختبار T-test، برنامج الرزم الإحصائية SPSS، اختبار شيفيه. وقد توصلت الباحثة في دراستها إلى عدة نتائج من أهمها:

1. مستوى امتلاك طلبة جامعة الأزهر لكل من عادات العقل، ومظاهر السلوك الإيجابي جاء مرتفعاً.
2. وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين جميع أبعاد عادات العقل والدرجة الكلية لمقياس السلوك الايجابي، والسلوك الإيجابي الاجتماعي.

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع عادات العقل تبعاً لمستوى تعليم الأب لصالح تعليم الأب دراسات عليا.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيةً في جميع أبعاد عادات العقل تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، والكلية، والمستوى الدراسي، ومستوى تعليم الأم لأفراد العينة.
5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 على بُعد السلوك الايجابي الأكاديمي بين مجموعة الكلية علوم، ومجموعة الكلية آداب لصالح الكليات العلمية.
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للسلوك الإيجابي بين مجموعة المعدل التراكمي 90 % فأكثر، ومجموعة المعدل التراكمي 60 – 69 %، لصالح مجموعة المعدل التراكمي 60 – 69 % من أفراد العينة.
7. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد السلوك الايجابي، والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم لأفراد العينة.
8. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد السلوك الايجابي، والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب لأفراد العينة.
9. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيةً في جميع أبعاد السلوك الايجابي، والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير مستوى الدخل لأفراد العينة.

وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج توصي الباحثة بضرورة:

1 – توعية إدارة الجامعات، والمدارس، والآباء، والمؤسسات التربوية بأهمية توظيف عادات العقل، والسلوك الإيجابي، وتنميتها في المناهج الدراسية.

2 – توجيه نظر القائمين على عملية التعليم بضرورة الاهتمام بعادات العقل والعمل على تنميتها.

3 – الاهتمام بتنمية عادات العقل منذ المراحل الأولى من التعليم.

دراسة (يزيد محمد حسن الشهري 2015) بعنوان الذكاء الاجتماعي والوجداني كمُنبئات بالسلوك الإيثاري لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة؛ واعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لتحديد الفروق بين عينة الدراسة؛ وكانت عينة الدراسة مكونة من مجموعتين، إحداهما من 90 طالباً تراوحت أعمارهم ما بين (19 – 29) بمتوسط عمري قدره 23.35، وانحراف معياري قدره 4.59 عاماً، والأخرى 90 طالبةً تراوحت أعمارهنّ ما بين (19 - 25) بمتوسط عمري قدره 22.27 عاماً، وانحراف معياري قدره 4.87 عاماً، من كلية التربية والدبلوم العام في التربية بجامعة جدة؛ واستخدم الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي إعداد إبراهيم باسل أبو عمشة 2013، مكوناً من 37 عبارة؛ ومقياس الذكاء الوجداني لإبراهيم باسل أبو عمشة أيضاً 2013، مكوناً من 38 فقرة؛ ومقياس السلوك الإيثاري لعبد الودود خطاب 2009، مكوناً من 18 فقرة. وقد أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بالسلوك الإيثاري من خلال بعض العوامل الوجدانية والاجتماعية، وعن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني في علاقتهما بالسلوك الإيثاري، وأن كلاً من الذكاء الاجتماعي والوجداني يسهم في التنبؤ بالسلوك الإيثاري، وتوصي الدراسة بالاهتمام بغرس وتنمية السلوك الإيثاري منذ الصغر، وتنمية الذكاء الاجتماعي والوجداني عبر البرامج التنموية لفئة طلبة الجامعة لما لها من تأثير قوي في رفع معدلات التوافق النفسي والاجتماعي، وتفعيل الأعمال التطوعية والمشاركة الاجتماعية الإيجابية للطلبة مما يعزز روح التعاون الجماعي وينمي الذكاء الاجتماعي.

دراسة (Feldman Hall, Dalgleish, Evans & Mobbs, 2015) بعنوان القلق الانفعالي يقود إلى الإيثار المكلف؛ وتكونت عينة الدراسة من (19) شخصاً تم استثناء شخصين منهم؛ وكان منهج الدراسة هو التجربة والملاحظة لمناسبته للدراسة، استطاعت الإجابة عن سؤال مهم، وهو: لماذا نضحي بأنفسنا لمساعدة الآخرين في محنة؟، وقد ظهرت نظريتان متنافستان، إحداهما تقترح أنّ السلوك الاجتماعي الإيجابي مدفوع بشكل أساسي بمشاعر الشعور الوجداني الموجه نحو الآخر، والأخرى التي نساعدهم لأننا نركز بشكل أناني على تقليل انزعاجنا؛ وتوضح هذه الدراسة العلاقة بين الإيثار المكلف وهاتين العمليتين الفرعتين للشعور الانفعالي تجاه الآخرين، وخلصت الدراسة إلى أنّ القلق الانفعالي والاهتمام التعاطفي يحفز ويدفع الفرد للسلوك الاجتماعي الإيجابي تجاه المحيطين، بينما الضيق الشخصي هو أكثر تنبؤاً بالأنماط السلوكية التجنّبيّة.

دراسة (Brocas,Carrillo,Kodaverdian, 2017) بعنوان الإيثار والعطاء الاستراتيجي لدى الأطفال

والمراهقين، وكانت عينة الدراسة مكونة من 334 طفلاً ومراهقاً (من الصف K إلى الصف الثاني عشر، و48 طالباً جامعياً)؛ وقد خلصت إلى أن سلوك التعاون والمشاركة مع الآخرين يزيد من سلوك الإيثار أحد وأهم أبعاد السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، وعملت على تطوير الإيثار والعطاء الاستراتيجي من الطفولة إلى البلوغ، وخلصت أيضاً إلى أن الإيثار يزيد مع تقدم العمر لدى الأطفال وينخفض بعد المراهقة، وأن الأشخاص الأكبر سناً يتبادلون التعاون بشكل أفضل، والأطفال الأقل من (7) أعوام ليسوا إيثاريين أو استراتيجيين، بينما يتعاون طلاب الجامعات بشكل استراتيجي على الرغم من المستوى المنخفض نسبياً للإيثار؛ وأنّ المشاركون يتعلمون التعاون وتكييف سلوكهم مع سلوك شركائهم، ويتطور سلوك الإيثار بالتعاون والمشاركة.

دراسة (جيرانيتيكا 2018) بعنوان العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي في دفعة 2017 طلاب كلية علم النفس، جامعة الدولة الإسلامية مولانا مالك إبراهيم مالانج؛ وكان منهج الدراسة الطريقة الكمية الارتباطية التي تقوم في شكل أرقام، وأُجريَت الدراسة على طلاب علم النفس لعام 2017 م في الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج مع عدد 61 طلاب الذين اتُّخِذُوا بنسبة 25 ٪ من 242 طالباً؛ وخلصت نتائج الدراسة أنّ المتغيّران يرتبطان ارتباطاً قوياً وإيجابياً، وأنّ مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي يزيد بزيادة مستوى الذكاء الانفعالي، وأنّ مستوى الذكاء الانفعالي لطلاب علم النفس دفعة 2017 في الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج هو متوسط مع نسبة 71 ٪، أي 45 طالباً، ومستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي لطلاب علم النفس دفعة 2017 في الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج هو متوسط مع نسبة 67 ٪ أي 41 طالباً، فهناك علاقة إيجابية وكبيرة بين الذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لطلاب علم النفس دفعة 2017 في الجامعة الاسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج مع نتائج ارتباط ت = 0.525، مع ف = 0.000 (ف <0.05)، مما يعني أن هناك علاقة كبيرة بين المتغيرين.

دراسة (سمير المختار السيد كريمة 2020). بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وانعكاسها على السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء: دراسة ميدانية لاتجاهات عينة من طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان جامعة الزاوية. وقد هدفت الدراسة للتعرف على انعكاس أساليب المعاملة الوالدية على السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء من خلال دراسة ميدانية لاتجاهات عينة من طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي باعتباره من أكثر الطرق تماشيا وملائمة واستخداما لهذا النوع من الدراسات الوصفية التحليلية، إذ يتيح هذا المسح القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها، حيث تم إتباع أسلوب المسح بالعينة في جمع البيانات من مجتمع البحث والبالغ عددهم (1005) طالباً وطالبة للعام الجامعي.2019 – 2020 وتكونت عينة المشاركون في البحث من طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان بجامعة الزاوية حسب المرحلة الدراسية، وبلغت (151) طالباً وطالبة بنسبة (15)%من المجتمع الكلي تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد عينة البحث بحسب متغير النوع والسلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء لدى طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان، لصالح الذكور. كما أكدت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين متغير أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء.

دراسة (عبد الله محمد كمهان بادع البيشي، محمد عبد العظيم. 2021): بعنوان استراتيجيات تقديم الذات وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي الايجابي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة. وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبرز استراتيجيات تقديم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة، وكذلك درجة السلوك الاجتماعي الإيجابي لديهم، والعلاقة بينهما، وإمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال استراتيجيات تقديم الذات، ولتحقيق هذه الأهداف اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بصورته الوصفية التنبؤية، حيث تم اختيار عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية بلغت (349) طالباً طبق عليهم أداتي الدراسة وهما: مقياس استراتيجيات تقديم الذات (اللوغاني، 2010) ومقياس

السلوك الاجتماعي الإيجابي (إعداد: الباحث) وذلك بعد التحقق من صدقهما وثباتهما، وقد توصلت الدراسة إلى وجود درجة (مرتفعة) لاستخدام طلاب المرحلة الثانوية لاستراتيجيات تقديم الذات، وكانت أبرز الاستراتيجيات هي الإستراتيجية غير اللفظية، كما بينت النتائج وجود درجة (مرتفعة) للسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعاده (الانتماء، والمسؤولية الاجتماعية، والتعاون)، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة بين الدرجة الكلية والأبعاد لكل من استراتيجيات تقديم الذات والسلوك الاجتماعي الإيجابي، كما يمكن التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال استراتيجيات تقديم الذات، وبناءً على هذه النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات التي تعمل على تدعيم المستوى المرتفع لاستراتيجيات تقديم الذات الإيجابية، والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

جودة الحياة الأكاديمية:

تمثل جودة الحياة الأكاديمية منظومة متفاعلة من الأبعاد تعكسها مشاعر الطالب وشعوره بالهناءة والسعادة وطيب الحياه الأكاديمية، والوجدانية، والأسرية والعائلية، والزمنة وكيفية إدراك وإدارة الوقت، متمثلة في الأبعاد الأربعة التالية من جوانب الحياة: (المعرفة، البراعة، الشخصية، الحكمة).

وذلك تأسيساً على مفهوم جودة الحياة بصفة عامة باعتبارها تمثل رضا الفرد عن حياته فى ظل الظروف المتعايش فيها، والشعور بالإيجابية تجاه معيشته وأسرته وأولاده، وتلبيه احتياجاتهم، وتوفير حياة سعيدة يسودها الحب والحنان والأمان، وإقامة علاقات حميدة مع الأخرين، ولايسمح للقلق أو التوتر أن يتسلل إلى حياته، ولايترك المشكلات تتوغل فى حياته بل يقوم بدراستها وحلها بشكل موضوعى ومنطقى، وبصفه خاصة حياه الطالب الجامعى ترتبط بسلامة الطالب مع ذاته والشعور بالراحة والطمأنينه والسكون، ويتحقق ذلك من خلال ايمانه بربه ورسوله، والحرص كل الحرص على شعائره الدينية وأن تكون نصب أعينه فى كل تعاملاته وتصرفاته، وترتبط بسلامته البدنية وقدرته على التفكير واتخاذ القرار وتحمل المسئولية، وعلاقاته مع كل ما يحيط به، وقدرته على إقامة علاقات اجتماعية سليمة تمكنها الخير والحب والثقة، ففى ظل الظروف التى يعيشها كل طالب، وفى ظل إرتفاع الأسعار، وزيادة عدد الطلاب والطالبات فى جامعتنا الحكومية المصرية، وعضو هيئة التدريس المتعايش وسط أبحاثه، وطموحاته التى يطمح فى تحقيقها والتى تعلو وتفوق سقف مستوى حياته، وتكرار المناهج وحشو دماغ الطالب بمعلومات كثيرة، فيجد نفسه فى صراع بين تحقيق طموحاته وبين مستوى حياته فيتسلل الإحباط إلى حياته ويصاب بالعجز وقلة الحيله، الأمر الذى يجعلنا نسأل الطالب نفسه مع كل هذه الظروف هل تبتسم؟ هل تشعر بالرضا عن حياتك الأكاديمية؟ هل سوف تنجح وتتفوق من أجل ذاتك؟ هل تقف أمام ذاتك بكل ثقة ولديك من المعلومات المفيدة ما يجعلك قادراً على التفكير واتخاذ القرار؟ هل متأكد أنك سوف تلتحق بالوظيفة التى ترغب فيها فى المستقبل؟ وهل لو وجدتها متأكد أنك سوف تنجح وتتفوق وتحقق طموحاتك؟ هل وهل وهل..... أسئلة كثيرة كل اجاباتها تعبر عن جودة حياة الطالب الأكاديمية،

كما يعرف (عادل السعيد البنا ورحاب سمير طاحون 2019) جودة الحياة الأكاديمية إجرائيا بأنها «منظومة متفاعلة من الأبعاد تعكسها مشاعر الطالب وشعوره بالهناءة والسعادة وطيب الحال والحياة الأكاديمية، والوجدانية، والأسرية والعائلية، والزمنة وكيفية إدراك وإدارة الوقت». وفي ضوء التعريف الإجرائي قام الباحثان بإعداد مقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً للأبعاد التالية:

أ) **البعد الوجدانى:** ويتعلق بجودة الحياة الشخصية، ودرجة وعي الطالب بنفسه وقدراته، وجودة حياته الاجتماعية وتفاعلاته مع الآخرين.

ب) **البعد الزمنى وكيفية إدراك وإدارة الوقت:** ويتعلق هذا الجانب بجودة الطالب بوقته وتنظيمة له بين محاضراته والمذاكرة وقضاء أوقات فراغه والتحدث مع عائلته.

ج) **البعد الأكاديمى:** ويتعلق بالجانب التعليمى والدخول إلى الكلية التى يرغب فيها الطالب ويرى أنها الطريق للوصول إلى الوظيفة التى يطمح فيها، والعلاقة مع الأساتذة، ودرجة إستيعاب المقررات الدراسية، والسعادة التى يشعر بها أثناء حضوره المحاضرات وتواجده بالكلية.

د) **البعد الأسري والعائلى:** يعبر هذا البعد عن ما يوفره الآباء من الحب والعطف والحنان للأبناء، وكذلك علاقة الأبناء بالآباء، ودرجة التفاهم بينهم، ومدى

اهتمامهم بالأبناء، مما لو الأثر الفعال على حياته بصفة عامة، وحياته الأكاديمية بصفة خاصة، فتكون النتيجة جودة الحياة الأكاديمية لو تحققت تلك الأبعاد بشكل إيجابى، فظهرت عليه علامات الفرح والسرور والارتياح والاقبال على الحياة ومواجهة ضغوط الحياة بمرونة وثبات إنفعالى.

ومن خلال الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التى اهتمت بالبحث عن جودة الحياة، مثل (Leitman, 1999; Bonomi, Patrick& Bushnel, 2000; Moorjani& Geryani, 2004; Ryff, et al, 2006; Hajiran, 2006; Harvey, 2013; Waters& White, 2015)، وجد الباحثان أن جودة الحياة قد إرتبطت بالمؤشرات التالية: مستوى الدخل، الشعور بالرضا، حسن توظيف إمكانيات الفرد، رضا الفرد عن حالته الصحية، الوظيفة ومدى الرضا الوظيفى، الإحساس الإيجابي بحسن الحال، إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الأخرين، الإحساس بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية، التعايش مع الآلام والنوم والشهية فى تناول الغذاء، الاحساس بالرفاهية والمتعة في ظل الظروف التي يحياها الفرد.

وتشير تلك المؤشرات الدالة على جودة الحياة في ضوء ما توصلت إليه الدراسات والأبحاث السابقة إلى الجانب الإيجابى فى حياة الفرد، فالفرد الذى ينظر إلى حياته نظرة إيجابية نجده يتمتع بجودة حياة جيدة فى جميع مجالات حياته، ومن بين تلك الدراسات والأبحاث السابقة التى اهتمت بدراسة جودة الحياة، بحث شيك((Shek, 1993 حيث بينت نتائجه أن الهدف من الحياة قد إرتبط بالسعادة النفسية إرتباطاً إيجابياً، وبحث جافالا(Gavala, 2005) حيث كشفت نتائجه عن أن الطلبة الذين يضعفون أمام الضغوط والصعوبات ولا يستطعون الوقوف أمامها، وينتابهم مشاعر الضيق من حياتهم الجامعية كانوا أكثر إحتمالية للشعور بمستوى أقل من جودة الحياة وإنخفاض الدافعية الأكاديمية لديهم.

وعليه تمثل جودة الحياة الأكاديمية تصورات الفرد عن قدراته وتقديره لذاته وكفاءته في أداء واجباته ومهامه ووظائفه المنوطة به وحبه لها ورضاه عنها، وتمتعه بدرجة من الصحة النفسية والتوافق النفسي، وعلاقاته الطيبة بالأخرين وتواصله معهم، والتزامه بالقيم الأحلاقية وحسن علاقته بربه وما يرتبط بها من ممارسات دينية وتمتعة بصحة جيدة والحفاظ عليها والحصول على الدعم والمساندة من المجتمع الاكاديمي المحيط به (Billington and Kragebh, 2014 , Bamett, 2014)

الدراسات السابقة حول جودة الحياة الأكاديمية في علاقتها ببعض المتغيرات

دراسة (منال هبرى، بشلاغم يحي. 2018). بعنوان جودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات. وقد هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق في جودة الحياة الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعة تبعا للمتغيرات: المستوى التعليمي للوالدين، وعمل الأم، ونوع الأسرة، ترتيب الطالب في الأسرة بين إخوته، تكونت عينة الدراسة من 200 طالب جامعي من جامعة ابن خلدون بولاية تيارت (الجزائر) المسجلين بالسنة الجامعية 2016 / 2017، تم اختيارهم عشوائيا، وطبق عليهم مقياس جودة الحياة الأسرية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق في جودة الحياة الأسرية للطالب الجامعي ترجع للمستوى التعليمي للوالدين لصالح الأولياء ذوي المستوى التعليمي الثانوي والجامعي. كذلك وجود فروق في جودة الحياة الأسرية للطالب الجامعي ترجع لعمل الأم لصالح الطلبة الجامعيين ذوي الأمهات الغير العاملات. وكذلك وجود فروق في جودة الحياة الأسرية للطالب الجامعي ترجع لنوع الأسرة لصالح الطلبة من الأسر الممتدة. بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في جودة الحياة الأسرية للطالب الجامعي ترجع لترتيب الطالب في أسرته.

دراسة (عادل السعيد البنا، ورحاب سمير طاحون. 2019). بعنوان: فعالية الذات والدافعية للإتقان ومستوى الطموح كمنبئات بجودة الحياة الاكاديمية لدى طلاب كلية التربية. وقد استهدفت الكشف عن العوامل المنبئة لجودة الحياة الأكاديمية. أجري البحث على عينة تكونت من (600) طالباً وطالبة من طلبة وطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة مدينة السادات، وتمثلت أدوات البحث في مقياس فعالية الذات ومقياس الدافعية للإتقان ومقياس مستوي الطموح ومقياس جودة الحياة الأكاديمية. وقد أسفرت نتائج البحث عن: وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة عند مستوي دلالة (0.01) بين فعالية الذات ككل وكل من الدافعية للإتقان، ومستوي الطموح، وجودة

الحياة الأكاديمية، ووجود علاقة ارتباطية وموجبة دالة عند مستوي دلالة (0.01) بين الدافعية للإتقان وكل من مستوي الطموح وجودة الحياة الأكاديمية، ووجود علاقة ارتباطية وموجبة دالة عند مستوي دلالة (0.01) بين مستوى الطموح وجودة الحياة الأكاديمية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسطات درجات (مرتفعي- منخفضي) فعالية الذات على مقياس جودة الحياة الأكاديمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسطات درجات (مرتفعي- منخفضي) دافعية الإتقان وكذلك متوسطات درجات (مرتفعي-منخفضي) مستوي الطموح على مقياس جودة الحياة الأكاديمية، وعدم وجود تأثيردال إحصائيا عند مستوى (0.01) لمتغير الجنس (ذكور-إناث) على جودة الحياة الأكاديمية، وعدم وجود أثر للتفاعل بين المتغيرين المستقلين الجنس (ذكور- إناث) وفعالية الذات (مرتفع-منخفض)، وكذلك التفاعل بين المتغيرين المستقلين الجنس (ذكور-إناث) ودافعية الإتقان (مرتفع - منخفض) على مقياس جودة الحياة الأكاديمية، ووجود أثر دال إحصائيا عند مستوى (0.05) للتفاعل بين المتغيرين المستقلين الجنس (ذكور-إناث) ومستوي الطموح (مرتفع-منخفض) على جودة الحياة الأكاديمية، كما يمكن التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية من خلال المتغيرات التالية (مستوي الطموح، والدافعية للإتقان، والفعالية الذاتية).

دراسة (أحمد عبدالملك أحمد، 2019). بعنوان نمذجة العلاقة السببية بين التدفق النفسي وإدارة الذات وجودة الحياة الاكاديمية لدى طلاب الجامعة. وقد هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أفضل نموذج سببي يوضح مسارات التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين التدفق النفسي وإدارة الذات وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة وذلك من خلال مقارنة مؤشرات حسن المطابقة لنموذجين مقترحين؛ النموذج الأول تتوسط فيه إدارة الذات العلاقة بين التدفق النفسي وجودة الحياة الأكاديمية، والنموذج الثاني يتوسط فيه التدفق النفسي العلاقة بين إدارة الذات وجودة الحياة الأكاديمية، كذلك بحث طبيعة العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية وكل من التدفق النفسي وإدارة الذات لدى طلاب الجامعة، مع التعرف على الفروق في متغيرات الدراسة وفقاً للجنس، وما مدى إسهام كل من التدفق النفسي وإدارة الذات في التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية. وبلغت عينة الدراسة (324) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية- جامعة حلوان، واستخدمت الدراسة مقياس التدفق النفسي (إعداد: باظه، 2011)، ومقياس جودة الحياة الأكاديمية (إعداد: الباحث)، ومقياس إدارة الذات (إعداد: الباحث). وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في جودة الحياة الأكاديمية وأبعادها فيما عدا بعد الكفاءة الذاتية الأكاديمية كانت هناك فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث عند مستوى دلالة (0,01). عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في التدفق النفسي وأبعاده. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في إدارة الذات فيما عدا بعدي: الضبط الذاتي توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) لصالح الذكور، وبعد الدافعية الذاتية للتعلم توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) لصالح الإناث. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين جودة الحياة الأكاديمية وكل من التدفق النفسي وإدارة الذات لدى طلبة الجامعة عند مستوى دلالة (0,01). وأسهمت درجات كل من التدفق النفسي (بنسبة 43,0 %)، وإدارة الذات (بنسبة 70,3 %) في التنبؤ بدرجات جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، وهو ما يوضح أن متغيرإدارة الذات أكثر قدرة تنبؤية بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة من متغيرالتدفق النفسي. كما أظهرت مؤشرات حسن المطابقة صحة النموذج الأول والذي تتوسط فيه إدارة الذات العلاقة بين التدفق النفسي وجودة الحياة الأكاديمية، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقات سببية مباشر بين التدفق النفسي وكل من إدارة الذات وجودة الحياة الأكاديمية، كما وجدت علاقة سببية مباشرة بين إدارة الذات وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.

دراسة (محمد سيد محمد عبداللطيف 2020). بعنوان نمذجة العلاقات السببية بين الضجر الأكاديمي وشفقة الذات وجودة الحياة الأكاديمية لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر. وقد هدف البحث لبناء نموذج سببي يوضح طبيعة العلاقات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين الضجر الأكاديمي وشفقة الذات وجودة

الحياة الأكاديمية. شارك في البحث (478) طالباً وطالبة بكلية التربية بأسيوط جامعة الأزهر. طبق عليهم مقياس الضجر الأكاديمي، ومقياس جودة الحياة الأكاديمية (إعداد الباحث)، ومقياس شفقة الذات إعداد(Raes et al., 2011) ترجمة وتقنين الباحث. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وباستخدام أسلوب تحليل المسار أظهرت النتائج: وجود مطابقة للنموذج المقترح مع بيانات المشاركين في البحث، ووجود تأثير مباشر سالب دال إحصائياً لبعض مكونات الضجر الأكاديمي في كل من: الدفء الذاتي، وبعض مكونات جودة الحياة الأكاديمية. ووجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً للدفء الذاتي في بعض مكونات جودة الحياة الأكاديمية. ووجود تأثير مباشر سالب دال إحصائياً للبرود الذاتي في كل مكونات جودة الحياة الأكاديمية. ووجود تأثيرات غير مباشرة سالبة دالة إحصائياً لبعض مكونات الضجر الأكاديمي في بعض مكونات جودة الحياة الأكاديمية من خلال شفقة الذات (الدفء الذاتي – والبرود الذاتي) كمتغير وسيط. وتوصل الباحث إلى أن شفقة الذات تتوسط جزئيا العلاقة بين الضجر الأكاديمي وجودة الحياة الأكاديمية.

دراسة (عفاف عبدالله عثمان 2020). بعنوان فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي متغيرات تنبؤيه بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة نجران. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي كمتغيرات تنبؤيه بجودة الحياة الأكاديمية لدى الطلبة بجامعة نجران ومعرفة ما إذا كان مستوى فعالية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي يختلف تبعا لمتغير التخصص في البكالوريوس (نظري – علمي) والنوع (ذكور– إناث)، وتكونت عينة الدراسة من (874) طالب وطالبة من جامعة نجران، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية، ومقياس الطموح الأكاديمي، مقياس جودة الحياة الأكاديمية، وتمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج SPSS من خلال حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملات الارتباط والانحدار الخطي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: وجود مستويات متباينة من فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي لدى طلبة جامعة نجران، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الذكور والإناث على أبعاد مقياس فاعلية الذات الإبداعية لصالح الإناث بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب تعزو للتخصص، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الذكور والإناث على أبعاد مقياس الطموح الأكاديمي لصالح الإناث ولصالح التخصص النظري، وجود أثر ذو دلالة إحصائية لفاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي على جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة نجران.

دراسة (فرحان بن سالم ربيع العنزي 2021). بعنوان التمكين النفسي وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وقد هدف البحث إلى التعرف على مستوى التمكين النفسي ومستوى جودة الحياة الأكاديمية والكشف عن العلاقة بينهما وتحديد الفروق في قياس مستوى كل من التمكين النفسي وجودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغيرات (الجنس / المستوى الدراسي / التخصص الأكاديمي) لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتكونت عينة البحث من (258) طالبًا وطالبة من جامعة الإمام، ولتحقيق هدف البحث تم بناء مقياس التمكين النفسي من إعداد الباحث، كما تم استخدام مقياس جودة الحياة الأكاديمية إعداد (مصطفى بسيوني 2017)، وأظهرت نتائج البحث أن مستوى التمكين النفسي بلغ (76.68) درجة بانحراف معياري (2.05)، بوزن نسبي (76.68 %)، وبلغ مستوى جودة الحياة الأكاديمية (101.10) درجة بانحراف معياري (3.09)، بوزن نسبي (76.59 %)، وبينت نتائج البحث وجود علاقة دالة إحصائيًا بين التمكين النفسي وجودة الحياة الأكاديمية وذلك فيما عدا الارتباط بين تقرير المصير والمساندة الأكاديمية، وبين الهدف والدرجة الكلية لجودة الحياة الأكاديمية، وبين الدرجة الكلية للتمكين النفسي والكفاءة الذاتية الأكاديمية وإدارة الوقت الأكاديمي، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التمكين النفسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة الأكاديمية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المستوى الأول والثالث والخامس والسابع في التمكين النفسي وجودة الحياة الأكاديمية، وعدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمي والنظري في التمكين النفسي ما عدا الدرجة الكلية للتمكين النفسي فإنه توجد فروق في الدرجة الكلية للتمكين النفسي لصالح التخصص العلمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمي والنظري في جودة الحياة الأكاديمية» ما عدا الدرجة الكلية لجودة الحياة الأكاديمية فإنه توجد فروق في الدرجة الكلية لجودة الحياة الأكاديمية لصالح التخصص العلمي.

دراسة (مارية بنت طالب شاهر الأحمدي 2021) بعنوان: نمذجة العلاقات البنائية بين كل من الرفاهة النفسية والمواقف الحياتية الضاغطة وجودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات جامعة طيبة في ظل جائحة كورونا. وقد هدفت الدراسة للكشف عن النموذج البنائي للعلاقات بين كل من الرفاهة النفسية وإدراك المواقف الحياتية الضاغطة وجودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات الجامعة في ظل جائحة كورونا. وقد أُجري البحث على عينة تكونت من (353) طالبة من طالبات جامعة طيبة بمرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا، وتمثلت أدوات البحث في مقياس الرفاهة النفسية ومقياس إدراك المواقف الحياتية الضاغطة ومقياس جودة الحياة الأكاديمية. وتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية لتحليل بيانات البحث ومنها (اختبارت للعينين المستقلتين، وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي، وتحليل المسارات باستخدام برنامج Amos). وقد أسفرت نتائج البحث عن: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات متغيرات الرفاهة النفسية وإدراك المواقف الحياتية الضاغطة وجودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات الجامعة يمكن أن تعزى لاختلاف المرحلة الجامعية بكالوريوس / دراسات عليا، كذلك أشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالرفاهة النفسية من خلال إدراك المواقف الحياتية الضاغطة وجودة الحياة الأكاديمية، كما تم التوصل إلى نمذجة العلاقات البنائية بين كل من الرفاهة النفسية وإدراك المواقف الحياتية الضاغطة وجودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات جامعة طيبة في ظل جائحة كورونا.

دراسة (رياض سليمان السيد طه، أحمد عباس منشاوي عباس 2022). بعنوان دور الطموح الأكاديمي والميل الأكاديمي في جودة الحياة الأكاديمية المدركة والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية. وقد هدف هذا البحث إلى دراسة العلاقات السببية بين الطموح الأكاديمي والميل الأكاديمي وجودة الحياة الأكاديمية المدركة والتحصيل الدراسي، بالإضافة إلى معرفة ما إذا كانت جودة الحياة الأكاديمية المدركة تختلف تبعًا لمتغير النوع (ذكور، إناث) ومتغير التخصص (أدبي، علمي) والتفاعل بينهما، وتكونت عينة البحث من (391) من طلاب الفرقة الرابعة المقيدين بالعام الدراسي (2020 – 2021) بكلية التربية جامعة عين شمس، وطُبقت عليهم أدوات البحث وهي: مقياس الطموح الأكاديمي، ومقياس الميل الأكاديمي، ومقياس جودة الحياة الأكاديمية المدركة، وقد تم الحصول على نتائج الطلاب كمؤشر للتحصيل الدراسي، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود مطابقة للنموذج البنائي المقترح مع بيانات عينة البحث للعلاقة بين الطموح الأكاديمي والميل الأكاديمي (كمتغيرات مستقلة)، وجودة الحياة الأكاديمية المدركة (كمتغير وسيط)، والتحصيل الدراسي (كمتغير تابع) لدى طلاب كلية التربية، كما توصلت نتائج البحث لوجود تأثير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى (0,01) لجودة الحياة الأكاديمية المدركة على التحصيل الدراسي، وعدم وجود تأثيرات مباشرة دالة إحصائيًا لكل من الطموح الأكاديمي والميل الأكاديمي على التحصيل الدراسي، بينما كانت هناك تأثيرات غير مباشرة دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01) لكل من الطموح الأكاديمي والميل الأكاديمي على التحصيل الدراسي من خلال جودة الحياة الأكاديمية المدركة كمتغير وسيط، بالإضافة لذلك توصلت نتائج البحث لوجود تأثير مباشر دال إحصائيًا عند مستوى (0,01) للميل الأكاديمي على جودة الحياة الأكاديمية المدركة، بينما لم يكن هناك تأثير مباشر دال إحصائيًا للطموح الأكاديمي على جودة الحياة الأكاديمية المدركة، وأخيرًا كشفت النتائج عن عدم وجود تأثير دال إحصائيًا لكل من النوع والتخصص والتفاعل بينهما على جودة الحياة الأكاديمية المدركة لدى طلاب كلية التربية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه التشابه الاختلاف:

• **من حيث مجتمع الدراسة وعينتها ومتغيراتها:** على الرغم من وجود اتفاق جزئي بين الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (مختار أحمد الكيال. 1992)، (ناديه التيه 1993)، (فاطمة أمين

أحمد. 1999)، (محمد توفيق سلام. 1999)، (صلاح الدين عبدالقادر محمد 2001)، (خالد نصيف، ممتاز الشايب. 2002)، (نيفين بنت حامد بن سالم الحربي 2004)، (وليد بن عبدالعزيز بن سعد الخراشي 2004)، (عبد الحميد عبد العظيم رجيعة، وإبراهيم الشافعي إبراهيم 2005)، (سهى بدوي منصور محمد 2006)، (مني سعد فالح العمري. 2007)، (جميل حمد قاسم 2008)، (صمويل تامر بشري 2011)، (طلال بن محمد سويلم المعنا 2012)، (أحمد محمد عقلة الزبون. 2012)، (فيصل بن مسعد بن سعيد المحمدي 2013)، (لمياء محمد الامباني حسن، منال مرسى الدسوقي الشامي. 2013)، (محمد محمد عليَّان، زهير عبد الحميد النواجحة. 2014)، (توفيق عبد المنعم توفيق، محمد السيد منصور2014)،(إلهام فايق سليمان برخ. 2015)، (محمد السيد منصور. 2016)، (أحمد غنيمي مهناوي. 2016)، (ميرفت عبد المرضى عبد الخالق 2017) (أحمد عبدالملك أحمد، 2019)، (إيمان محمود إدهام. 2019)، (عادل السعيد البنا، ورحاب سمير طاحون. 2019)، (عادل عامر. 2019)، (سمير المختار السيد كريمة 2020)، (عفاف عبداللاه عثمان. 2020)، (محمد سيد محمد عبداللطيف. 2020)، (ميرفت عبد المرضى عبد الخالق. 2020) ، (هناء محمد زكي؛ أمنية حسن محمد حلمي. 2020)، (عبد الله محمد كمهان بادع البيشي، محمد عبد العظيم. 2021)، (مارية بنت طالب شاهر الأحمدي 2021)، (Alexander, Karen L. M.S. 2000) (Andrade, Brendan F. 2006), (Bower, Aliciac A. 2012), (Charlotte S., Bernadine B., Ciara B., Pat D. 2021), (Hajiran, H. 2006), (Janicek, Ladislave 2006), (Komninos, Thalia 2009), (Magnus, So¨derlund 2013), (McGinley, Meredith 2008), (O'connor, M. & Cuevas, J. 1982), في تناولهم عينة من المتعلمين إلا أنها تباينت مع الدراسات السابقة من حيث مجتمع العينة، فمنها ما دُرس في أمريكا، ومنها ما دُرس في مصر، ومنها ما دُرس، ومنها ما طبق في الأردن، ومنها ما طُبق في فلسطين، ومنها ما طُبق في دمشق. كما تباينت العينات وفقاً للهدف من الدراسة ونوعية المتغيرات، فمعظم الدراسات استهدفت الطلاب والطالبات في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي.

• **من حيث الأدوات:** اتفقت معظم الدراسات في استخدامها لمقياس المسئولية الأجتماعية لسيد أحمد عثمان. وكذا اتفاق جزئي على أبعاد السلوك الأجتماعي الإيجابي جمعت أبعاد (التعاطف والتعاون والإيثار، التسامح ....)، أما مقياس جودة الحياة الأكاديمية فاتفقت دراسات كثيرة في استخدامهم لأبعاد جودة الحياة الأكاديمية من خلال أكثربعد من قائمة الأبعاد التالية(النفسي - الأجتماعي - التعليمي- الوجداني - المادي - الصحي....).

أوجه الاستفادة من الإطار المفاهيمي والدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الأطار المفاهيمي والدراسات السابقة في تحديد المتغيرات الديموغرافية، واختيار العينة، واختيار أدوات الدراسة، وفي بناء الإطار النظري للدراسة وإثرائه. كما أنه من خلال مراجعة تشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية واختلافها اتضح انفراد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بعدة أمور منها أنها تسعي للخروج بتصور بحثي مقترح للعلاقات التفسيرية للسلوكِ الاجتماعيِّ الإيجابيِّ والمسؤوليةِ الاجتماعيّةِ ومتغيرات جودة الحياة الأكاديمية والنفسية لدى المتعلم ومعلمي مراحل التعليم الجامعي وقبل الجامعي؛ إذ لم تُجري سوى دراسات نادرة في البيئة العربية مقارنة بالبيئات الغربية تناولت وضع مثل هذا التصور الذي يتلخص فى ضرورة في مجموعة من المقترحات البحثية لسلسلة البحوث التالية:

- التعرف على السياقات المستنفرة لسلوكيات تطور المسئولية الاجتماعية والجاذبة لسلوك العطاء بكافة أنماطه.
- التصور المفاهيمي والبنية العاملية للمسئولية الاجتماعية لدى المتعلمين بمرحلة التعليم الجامعي: دراسة عبر ثقافية.
- التصور المفاهيمي والبنية العاملية للمسئولية الاجتماعية لدى المتعلمين بمراحل التعليم قبل الجامعي: دراسة عبر ثقافية.
- التصور المفاهيمي والبنية العاملية للسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المتعلمين بمرحلة التعليم الجامعي: دراسة عبر ثقافية.
- إجراء دراسات للكشف عن البنية العاملية لسلوكيات تطور المسئولية الاجتماعية في عدة ثقافات خصوصا في الثقافة العربية.

- إدمـاج الشـباب فى تبني سـلوكيات تطور المسـئولية الاجتماعيـة والأنشـطة المحفزة على سـلوك العطاء بكافـة أنماطه (التطـوع- التبرع).
- التصـور المفاهيـمي والبنيـة العاملية للسـلوك الاجتماعـي الإيجابي لـدى المتعلمين بمراحـل التعليم قبـل الجامعـي: دراسـة عـبر ثقافية.
- بنـاء نمـوذج تفسـيرى للعلاقـات بـين المسـؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسـلوكِ الاجتماعيِّ الإيجـابيِّ كمنبئات بالأزدهـار النفـسي لـدى طلبـة الجامعة.
- التصـور المفاهيـمي والبنيـة العاملية للمسـئولية الاجتماعيـة لـدى أعضـاء هيئـة التدريـس بمراحل التعليـم الجامعـي وقبـل الجامعـي: دراسـة عـبر ثقافيـة.
- بنـاء نمـوذج تفسـيرى للعلاقـات بـين المسـؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسـلوكِ الاجتماعيِّ الإيجـابيِّ كمنبئات بجـودة الحيـاة الأكاديمية لـدى طلبـة الجامعة.
- بنـاء نمـوذج تفسـيرى للعلاقـات بـين المسـؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسـلوكِ الاجتماعيِّ الإيجـابيِّ كمنبئات بالأزدهـار النفـسي لـدى أعضـاء هيئـة التدريـس ومعاونيهـم.
- بنـاء نمـوذج تفسـيرى للعلاقـات بـين المسـئولية الاجتماعية وكل من النزعة للكمالية السـوية والذكاء الثقـافي والأخـلاقي والوجداني لـدى طـلاب الجامعة.
- بنـاء نمـوذج تفسـيرى للعلاقـات بـين المسـؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسـلوكِ الاجتماعيِّ الإيجـابيِّ كمنبئات بجودة الحيـاة الأكاديمية لدى أعضـاء هيئة التدريس ومعا ونيهم.
- النمـوذج البنـائي المفسـر لطبيعـة علاقـة الصمود المهـني وكل مـن المسـؤوليةِ الاجتماعيّـةِ والسـلوكِ الاجتماعـيِّ الإيجابيِّ لـدى المعلمـين مراحـل التعليم قبـل الجامعي.
- النمـوذج البنـائي المفسـر لطبيعـة علاقـة الكفـاءة المهنيـة وكل مـن المسـؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسـلوكِ الاجتماعـيِّ الإيجابيِّ لـدى المعلمـين مراحـل التعليم قبـل الجامعي.
- النمـوذج البنـائي المفسـر لطبيعة علاقة جـودة الحياه الأكاديمية وكل من المسـؤوليةِ الاجتماعيّةِ والسـلوكِ الاجتماعـيِّ الإيجابيِّ لـدى المتعلمين بمراحـل التعليم قبل الجامعي.
- التصـور المفاهيـمي والبنيـة العاملية لجـودة الحياة الأكاديميـة لدى المتعلمـين ذوي مسـتويات متباينة للمسـئولية الإجتماعيـة بمرحلة التعليـم الجامعي: دراسـة عبر ثقافية.
- بنـاء نمـوذج تفسـيرى للعلاقـات بـين المسـئولية الاجتماعيـة وكل مـن النزعـة للكماليـة السـوية والـذكاء الثقـافي والأخـلاقي والوجـداني لـدى أعضاء هيئـة التدريـس ومعاونيهـم.
- التصـور المفاهيـمي والبنيـة العاملية لجـودة الحياة الأكاديميـة لدى المتعلمـين ذوي مسـتويات متباينة للمسـئولية الإجتماعيـة بمراحـل التعليـم قبـل الجامعـي: دراسـة عـبر ثقافية.
- التعرف على الخصائص النفسـية لذوي سـلوكيات المسـئولية الاجتماعية النمائية ومـن يقدمون العطاء بالتطـوع فقـط، أو بالتـبرع فقـط أو كليهمـا، ومن لا يقدمـون العطاء، وأسـباب ذلك.
- النمـوذج البنائي المفسـر لطبيعـة علاقة المسـئولية الاجتماعية وكل من النزعة للكمالية السـوية والذكاء الثقـافي والأخـلاقي والوجـداني لدى المعلمـين بمراحل التعليم قبـل الجامعي.
- النمـوذج البنائي المفسـر لطبيعـة علاقة المسـئولية الاجتماعية وكل من النزعة للكمالية السـوية والذكاء الثقـافي والأخلاقي والوجـداني لدى المتعلمـين بمراحل التعليم قبـل الجامعي.
- التعـرف علـى بروفيـل الشـخصية لمـن يتسـمون بسـلوكيات تطـور المسـئولية الاجتماعيـة وكافـة مظاهـر السـلوك الاجتماعـي الإيجابي ومنهـا العطاء بكافـة أنماطـه (التطـوع- التـبرع).
- النمـوذج البنائي المفسـر لطبيعـة علاقة المسـئولية الاجتماعية وكل من النزعة للكمالية السـوية والذكاء الثقـافي والأخـلاقي والوجـداني لـدى المعلـم والمتعلم بمراحـل التعليم قبـل الجامعي.
- بنـاء نمـوذج تفسـيرى للعلاقـات بـين المسـؤوليةِ الاجتماعيّـةِ والسـلوكِ الاجتماعيِّ الإيجـابيِّ وكل من النزعـة للكمالية السـوية والـذكاء الثقـافي والأخلاقي والوجـداني لـدى طـلاب التعليـم الجامعي.
- تبـني المدخـل الإنمـائي لبرامـج التدخـل الإرشـادي المحفزة على سـلوكيات المسـئولية الاجتماعية وكافة مظاهـر السـلوك الاجتماعـي الإيجابي ومنهـا العطاء بكافة أنماطـه (التطـوع- التبرع).

- التصـور المفاهيـمي والبنيـة العامليـة للسـلوك الاجتماعـي الإيجابي لدى أعضاء هيئـة التدريس ذوي مسـتويات متباينة للمسـئولية الإجتماعية بمراحل التعليـم الجامعـي وقبـل الجامعـي: دراسـة عـبر ثقا فية .
- التصـور المفاهيـمي والبنيـة العاملية لجـودة الحياة الأكاديميـة لـدى أعضـاء هيئـة التدريـس ذوي مسـتويات متباينة للمسـئولية الإجتماعية بمراحل التعليـم الجامعـي وقبـل الجامعـي: دراسـة عـبر ثقافيـة.
- النمـوذج البنائي المفسـر لطبيعـة علاقة المسـؤوليةِ الاجتماعيّـةِ والسـلوكِ الاجتماعيِّ الإيجـابيِّ وكل من النزعـة للكمالية السـوية والـذكاء الثقـافي والأخلاقي والوجـداني لدى المعلـم والمتعلم بمراحـل التعليم قبل الجا معي .
- تركيزاهتمـام الباحثين على أوجه الشـبه والاختلاف بـين الأفـراد الذيـن يتمـيزون بمسـتويات عاليـة المسـؤولية الاجتماعية ومسـتويات متدنيـة وربطها بمسـتويات وأنـواع السـلوك الاجتماعـي الإيجـابي ممن يفضلـون تقديم العطـاء بالتطوع علـى التبرع، أو العكـس، وبالمقارنـة مـع مـن لا يفضلـون تقديم العطـاء بكافـة أنماطه.

قائمة المراجـع:

1. أحمـد عبدالملـك أحمـد، (2019). نمذجـة العلاقة السـببية بـين التدفـق النفسـي وإدارة الذات وجـودة الحياة الاكاديميـة لـدى طـلاب الجامعة، المجلـة التربويـة، كليـة التربية –جامعـة سـوهاج، (66)، ص ص. 527 – 604.
2. أحمـد غنيـمي مهنـاوي. (2016): دور مؤسسـات التربية في تنميـة المسـئولية الاجتماعية لدى الشـباب المصري: دراسـة ميدانيـة، مجلة المعرفـة التربويـة، 4(7)، ص ص. 204 – 258.
3. أحمد محمـد عقلة الزبون. (2012): المسـؤولية الاجتماعية وعلاقتهـا بمنظومة القيم الممارسـة لدى طلبة جامعة البلقـاء التطبيقية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعيـة، 5(3)، ص ص. 342 – 367.
4. إلهام فايق سـليمان بـرنخ. (2015). عادات العقـل وعلاقتها بمظاهر السـلوك الايجابي لدى طلبـة جامعة الازهر – غزة، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة – كلية التربية جامعة الأزهر (فلسـطين: غزة).
5. إمـام مختار حميدة (1996). المسـئولية الاجتماعية لدى طلاب شـعبة التاريـخ بكلية التربية دراسـات في التعليم الجامعـي، جامعة عين شـمس، كلية التربية، مركـز تطوير التعليم الجامعـي (4)، 9 – 54.
6. إيمـان جمال محمد فكـري. (2020). «برنامـج قائم على اسـتراتيجية التفكير الإيجابي في تنمية مهارات المسـئولية الاجتماعيـة لـدى طالبات كليـة التربية للطفولة المبكرة ببورسـعيد في ضـوء رؤية مصر 2030» مجلة دراسـات في الطفولـة والتربية، جامعة أسـيوط، كلية التربيـة للطفولة المبكرة، العـدد (13)، 324 – 264.
7. إيمـان عبـد العـال أحمـد. (2013). العلاقة بـين المشـاركة في الأنشـطة المجتمعية للنـشء وتنمية المسـئولية الاجتماعيـة، مجلـة دراسـات في الخدمـة الاجتماعيـة والعلـوم الانسـانية، 18،(34)، 6763 – 6725.
8. إيمـان محمود إدهـام. (2019). المسـؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالسـلوك الإيثاري لدى طلبـة المرحلة الإعدادية في مركـز محافظة نينوى، مجلة أبحـاث كلية التربية الأساسـية، جامعة الموصـل، 15(4)، ص ص. 357 – 394.
9. باسـل فريـز حسـونة. (2014). المسـئولية الاجتماعية والضغوط النفسـية لـدى القيادات الطلابيـة في جامعة القـدس المفتوحة، رسـالة ماجسـتير، كلية التربيـة، الجامعة الاسـلامية بغزة.
10. محمـد السـيد منصـور. (2016). التنبؤ بسـلوك العطـاء من خـلال المسـئولية الاجتماعية والمشـاعر الإيجابية والعوامل الخمسـة الكبري للشـخصية: (دراسـة عـبر ثقافية)، حوليـات مركز البحوث والدراسـات النفسـية، 12(1 – 10).
11. توفيـق عبـد المنعم توفيق، محمد السـيد منصـور(2014). البنيـة العاملية لقائمة السـلوك الاجتماعـي الإيجابي: دراسـة عبرثقافية، المجلة المصرية للدراسـات النفسـية، الجمعيـة المصرية للدراسـات النفسـية، 24(83)،1 – 47.

12. زايد الحارثي (1995). المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة العربية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، 4 (7)، 91 – 130.
13. جميل حمد قاسم (2008). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
14. خالد نصيف، ممتاز الشايب. (2002): المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت: دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، 18(2)، 219 – 238.
15. سمير المختار السيد كريمة (2020). أساليب المعاملة الوالدية وانعكاسها على السلوك الاجتماعي الإيجابي للأبناء: دراسة ميدانية لاتجاهات عينة من طلبة كلية الطب وجراحة الفم والأسنان-جامعة الزاوية، مجلة كلية الأداب- جامعة الزاوية، (29)، 384 – 415.
16. سهى بدوي منصور محمد (2006). المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسئولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.
17. صمويل تامر بشري (2011): تحمل المسئولية لدي طلاب الجامعة- بين الرفض والقبول (استيراتيجية مقترحة لرفع مستوي تحمل المسئولية. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة عين شمس، 27(1)،ج1،يناير.
18. صلاح الدين عبدالقادر محمد (2001). تفسير وتنمية المسئولية الاجتماعية دراسات ميدانية. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، (8)، ص ص 151 – 202.
19. طلال بن محمد سويلم المعنا (2012). مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية للحد من السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة.
20. عادل السعيد البنا، ورحاب سمير طاحون. (2019). فعالية الذات والدافعية للإتقان ومستوى الطموح كمنبئات بجودة الحياة الاكاديمية لدى طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية جامعة عين شمس، 43(4)،1 – 78.
21. عادل عامر. (2019). المسؤولية الاجتماعية ودورها في بناء واستقرار المجتمع، بحث مقدم لمؤتمر المسؤولية المجتمعية وبناء الانساء رؤية مستقبلية، شرم الشيخ 16 فبراير-20 فبراير2019.
22. عبد الحميد عبد العظيم رجيعة، وإبراهيم الشافعي إبراهيم (2005): التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من المصريين والسعوديين وعلاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية والديمجرافية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، 15(61)، 45 – 82.
23. عبدالله الرشدان (2004) .علم اجتماع التربية. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
24. عبد الله محمد كمهان بادع البيشي، محمد عبد العظيم. (2021): استراتيجيات تقديم الذات وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي الايجابي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بيشة، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 7(17)، 470 – 501.
25. عفاف عبدالله عثمان. (2020). فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي متغيرات تنبؤيه بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة نجران، المجلة التربوية، كلية التربية-جامعة سوهاج، (78)، 553 – 615.
26. فاطمة أمين أحمد. (1999): «استخدام المقابلة المهنية في خدمة الفرد في دراسة الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة وصفية)»، مجلة كلية الآداب-جامعة حلوان، (6)، (220 – 251).
27. فيصل بن مسعد بن سعيد المحمدي (3013). دور الأسرة المسلمة في تربية الأولاد على تحمل المسئولية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
28. ماريه بنت طالب شاهر الأحمدي (2021) نمذجة العلاقات البنائية بين كل من الرفاهة النفسية والمواقف الحياتية الضاغطة وجودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات جامعة طيبة في ظل جائحة كورونا، مجلة جامعة

29. الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 15(13)، 436 – 487
30. محمد توفيق سلام. (1999): المسئولية الاجتماعية لدي طلاب كليات التربية. مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر، 14(1)، 104 – 133.
31. محمد سيد محمد عبداللطيف. (2020). نمذجة العلاقات السببية بين الضجر الأكاديمي وشفقة الذات وجودة الحياة الأكاديمية لطلاب كلية التربية – جامعة الأزهر، مجلة التربية، كلية التربية – جامعة الأزهر، (88)ج2، 449 – 501.
32. محمد عثمان نجاتي.)2002(: علم النفس والحياة: مدخل إلى علم النفس وتطبيقاته في الحياة، الكويت، دار القلم.
33. محمد محمد عليَّان، زهير عبد الحميد النواجحة. (2014). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمحافظات غزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 2(5)، 139 – 175.
34. محمود فتحي عكاشة، أمل عبد المحسن الزغبي. (2020): كراسة تعليمات مقياس جودة الحياة الجامعية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
35. مختار أحمد الكيال. (1992): المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات ومحل التبعة لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
36. منال هبرى، بشلاغم يحي. (2018). جودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، المجلة التربوية الدولية المتخصصة: دار سمات للدراسات والأبحاث-الأردن، 7(11)، 123 – 133.
37. مني سعد فالح العمري. (2007): الأسلوب المعرفي (التروي / الاندفاع) وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدي عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة .
38. ميرفت عبد المرضى عبد الخالق (2017). فاعلية برنامج تدريبى قائم على المسؤولية الاجتماعية فى تنمية السلوك الأخلاقى لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها، كلية التربية.
39. ميرفت عبد المرضى عبد الخالق. (2020) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالإيثار لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية جامعة بنها، 31(121)ج٤، 211 – 232
40. لمياء محمد الامبابي حسن، منال مرسى الدسوقى الشامي. (2013): استخدام الإنترنت وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدي الشباب الجامعي السعودي، مجلة بحوث التربية النوعية، 32، ص ص 1 – 55، DOI: 10.21608/mbse.2013.142907
41. ناديه التيه (1993): المسئولية الاجتماعية ووجهة الضبط – دراسة علي عينة من التلميذات في مرحلة المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
42. نيفين بنت حامد بن سالم الحربي (2004). المسئولية الاجتماعية لمدارس التعليم الأهلي بمدينة مكة المكرمة كما يدركها ملاك وإداريو المدارس الاهلية وأولياء الأمور. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
43. وليد بن عبدالعزيز بن سعد الخراشي (2004). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسئولية الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.
44. هناء محمد زكي؛ أمنية حسن محمد حلمي. (2020). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعاطف في تحسين المسئولية الاجتماعية لدى عينة من الطلاب المتنمرين في المرحلة الثانوية،، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 30(109)، 379 – 448.

45. Alexander, Karen L. M.S. (2000). Prosocial behaviors of Adolescents in work and Family life: Empathy and Conflict resolution strategies with parents and peers. Unpublished doctoral dissertation, University Ohio State.
46. Andrade, Brendan F. (2006). Finding the positive in hostile world: Relationships between aspects of social information processing, prosocial behavior and aggressive behavior, in children with ADHD and disruptive behavior. Unpublished doctoral dissertation, University of Halifax, Nova Scotia.
47. Bower, Aliciac A. (2012).What We Do When Children Are Good: How Parents Reinforce their Preschool Children's Prosocial Behaviors and the Effectiveness of these Strategies across Contexts. Unpublished doctoral dissertation, University of Nebraska.
48. Charlotte S., Bernadine B., Ciara B., Pat D. (2021). Empathy, Social Responsibility, and Civic Behavior among Irish Adolescents: A Socio Contextual Approach, Journal of Early First Adolescence, 41(7), pp. 996 - 1019.
49. Hajiran, H. (2006). Toward a quality of life theory: Not domestic product of happiness. Social Indicators Research, (75), 31-43.
50. Janicek, Ladislave (2006): Assurance quality and Assessment: Concepts in Continuing Education and Training in the Czech Re Public; A case study, The Brno university of Technology Brno.
51. Komninos, Thalia (2009). Prosocial Behavior as a moderator of the relationship between Spirituality and subjective Well-Being. Unpublished doctoral dissertation, University of Fordham.
52. Magnus, So¨derlund (2013). Positive social behaviors and suggestive selling in the same service encounter. Managing Service Quality, 23, 4, pp. 305-320.
53. McGinley, Meredith (2008). Temperament, parenting, and prosocial behavior: Applying new interactive theory of prosocial development. Unpublished doctoral dissertation, University of Nebraska.
54. O›connor, M. & Cuevas, J. (1982). The relationship of children›s prosocial behavior to social responsibility, prosocial reasoning, and personality, The Journal of Genetic Psychology, (140), 33-45.

AJSR
المجلة العربية للمسؤولية المجتمعية
The Arabic Journal of Social Responsibility

تقنية المعلومات في خدمة المسؤولية المجتمعية

شلالي إلياس

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا
ibnabih2017@gmail.com

أكرم محمد زكي

كلية تقنية المعلومات والاتصالات، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا
akramzeki@iium.edu.my

ملخّص

لقد عرفت السنوات الأخيرة تطورا تقنياً غيّر من مسار الحياة في غالب الميادين، حيث أصبح التواصل والتبادل والتعارف أكثر من سهل مقارنة بالعصور السابقة، وأصبحت تقنية المعلومات أمراً لا مفر منه في تسهيل وتيسير الأعمال خاصة في المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية وغيرها من المجالات، وقد سهّلت تقنية المعلومات العمل بجميع جوانب الحياة بما في ذلك جانب المسؤولية المجتمعية بكل أنواعها ويسّرت سبل التواصل للعمل الخيري وذلك يظهر من خلال التطبيقات الرائجة في المجتمع، وسنحاول في هذا البحث التعريف بتقنية المعلومات ودورها في خدمة المسؤولية المجتمعية ونعرض بعضاً من نماذج التطبيقات التي تخدم المسؤولية المجتمعية.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية المجتمعية، تقنية المعلومات، خدمة المجتمع

Information Technology in Serving the Social Responsibility

Abstract:

Recent years have witnessed a technological development that has changed the course of life in most fields, where communication, exchange and acquaintance have become more than easy compared to previous eras, and information technology has become inevitable in facilitating and facilitating business, especially in economic, social and educational institutions ... etc., and it has facilitated Information technology is working even on the pioneers of social responsibility of all kinds, and it has facilitated the means of communication for charitable work, and this appears through the popular applications in society. In this research, we will try to introduce information technology and its role in serving social responsibility and present examples of applications that serve social responsibility.

keywords: Social responsibility, information technology, Social Services

مقدّمة:

يشهد العالم اليوم تطوراً تقنياً هائلاً في مختلف المجالات، إذ لا يخلو مجال من المجالات سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو التربوية من استخدام تقنية المعلومات وذلك لتقديمها للعديد من الخدمات، خاصة وأنّ تقديم المعلومة أصبح تنافسيا يتطلب الدقة والسرعة في إيصال وأداء المعلومة، كما ازداد الالتزام المجتمعي بالمسؤولية اتجاه المجتمع وخدمته وتطورت المسؤولية المجتمعية لتأخذ منحى العمل الخيري والإنساني المنظم، وممّا ساعد على أداء المسؤولية الاجتماعية هو تقديمها عن طريق استخدام تقنية المعلومات التي وسعت من مجال أداء العمل الإنساني بصورة أكثر انتشار وأسرع زمنا وبجهد أقل. ومن هذا المنطلق نحاول في هذه الورقة البحثية تسليط الضوء عن استخدام تقنية المعلومات في خدمة المسؤولية المجتمعية وذلك بالاعتماد على جملة من الأسئلة:

1. ما مفهوم تقنية المعلومات وما المقصود بالمسؤولية المجتمعية؟
2. ما هي أنواع المسؤولية المجتمعية وما الفرق بين المسؤولية المجتمعية وبين العمل التطوعي والعمل الخيري؟
3. ما هي مزايا وعيوب تقنية المعلومات في خدمة المسؤولية المجتمعية؟
4. ما هي أهم النماذج التطبيقية لتقنية المعلومات ودورها في خدمة المسؤولية الاجتماعية؟

أولا: مفهوم تقنية المعلومات.

مفهوم تقنية المعلومات: أو ما يعرف بـ: «تكنولوجيا المعلومات»

تطلق تقنية المعلومات على «جميع أنواع التقنيات المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني، وتشمل تقنيات الحسابات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط، وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدّات التي تستخدم بشدة في الاتصالات»[1].

وعرّفها آخرون على أنّها: «مختلف أنواع الاكتشافات والمستجدات والاختراعات التي تعاملت وتتعامل مع شتّى أنواع المعلومات، من حيث جمعها وتحليلها وتنظيمها وخزنها واسترجاعها في الوقت المناسب والطريقة المناسبة والمتاحة»[2].

ثانياً: مفهوم المسؤولية المجتمعية وأنواعها والفرق بينها وبين بعض المفاهيم.

إنّ المسؤوليّة المجتمعيّة مفهوم واسع يشمل الكثير من المجالات، وقد عرّف المجتمع المسلم هذه المسؤولية منذ أوّل عهده بالإسلام وهذا ما يظهر من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي جاءت مشجّعة لهذا الغرض قال تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا﴾[3]، فالآية كما أشارت إلى الأخوة التي هي أساس من أسس المسؤولية الاجتماعية، كما حثّ النبي صلى الله عليه وسلّم وبيّن دور الفرد في أداء المسؤولية حيث قال: (كلّكم راعٍ وكلّكم مسؤولٌ عن رعيتِهِ فالأميرُ الذي على الناسِ راعٍ عليهم وهو مسؤولٌ عنهم والرجلُ راعٍ على أهلِ بيتِهِ وهو مسؤولٌ عنهم والمرأةُ راعيةٌ على بيتِ بعلها وولدِهِ وهي مسؤولةٌ عنهم وعبدُ الرجلِ راعٍ على بيتِ سيدِهِ وهو مسؤولٌ عنهُ ألا فكلّكم راعٍ وكلّكم مسؤولٌ عن رعيتِهِ)[4].

1 – مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

يختلف مفهوم المسؤولية المجتمعية بين المنظور الإسلامي والمنظور الوضعي، فالمنظور الإسلامي يعتبر أنّ الباعث على المسؤولية المجتمعيّة هو التكليف الشرعي الذي يترتب عليه الجزاء ثوابا وعقابا، أمّا المنظور الوضعي فالباعث على المسؤولية هو الفلسفة المادية، لذلك نجد تمايز في مفهوم المسؤولية المجتمعية بين المنظور الإسلامي والغربي.

فالمسؤولية المجتمعية وفق المنظور الإسلامي هي قدرة الفرد والجماعة على أداء التكاليف التي أسندت إليهم في المجتمع بمجرّد ثبوت التكليف في حقّهم قدر المستطاع، ولا يعفى أحد من المسؤولية المجتمعيّة الى

1. نظم المعلومات دخل لتحقيق الميزة التنافسية، معالي فهي حيضر، جامعة الإسكندرية، 2002م، ص253.
2. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السمرائي، جامعة البلقاء التطبيقية، دار الوراق للنشر، ط1، 2009م، ص38.
3. سورة الحجرات، الآية 09.
4. أخرجه البخاري (2554)، ومسلم (1829)

إذا لـم يكن مكلّفا، والمسـؤولية المجتمعيـة تتعلق بالثواب والعقـاب لأنّ المكلّـف يثـاب عـن الفعـل الـذي أمـر به ويعاقب علـى تركه.

وقـد يتعـدّد مفهـوم المسـؤولية المجتمعيـة باعتبـار المفاهيـم الوضعيـة والـتي تختلف نوعـا ما عـن المفاهيم الإسـلامية للمسـؤولية المجتمعيـة باعتبـار أن كلّ مجال اصطلـح علـى مفهـوم للمسـؤولية المجتمعيـة وفـق ما يخد مه .

فعلمـاء الاقتصاد يعرّفـون المسـؤولية المجتمعيّة بأنّها «تحمّـل الإدارة في أيّ منشـأة مسـؤوليتها عـن تأثـيرات قراراتهـا وأنشـطتها في المجتمع والبيئـة وكذلك من خلال سـلوك أخلاقي يتسم بالشـفافية»[5].

أمّـا علماء الاجتمـاع فعرّفوها بأنّها: «اسـتعداد وقدرة الفـرد على الوفـاء بواجبات الـدور الاجتماعـي الذي يرى الفـرد أنّه منوط بـه وتقبله وتحمّلـه لواجبات هـذا الدور وأعبائه، وأن يُسـأل عـن تبعاته تجاه الجماعة (الأسـرة- المؤسسـة)، وتجاه المجتمع العام»[6].

2 – أنواع المسؤولية المجتمعية.

سبق وأن أشـرنا في البحث على أنّ المسؤولية المجتمعية لا تخصّ مجالا واحـدا وإنما تتعـدّد أنواعهـا باعتبار تنوع المجـالات التي تتدخـل فيها ومن بين تلـك المجالات نجد:

أ) المسؤولية المجتمعية الدينية:

تقوم المسـؤولية المجتمعية الدينيـة انطلاقا من القرآن الكريـم والسـنة النبويـة، وقد سـبق وأشـرنا في مفهوم المسـؤولية من المنظور الإسلامي أنّ الشـريعة الاسلاميّة قـد حثت على تحمّـل المسـؤولية الدينية علـى كلّ مكلّف بقدر اسـتطاعته، وهذا تجسـيد لقول الله تعـالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[7].

ب)المسؤولية الاجتماعية: -العمل التطوعي والخيري-

وهـي المبـادرات التطوعيـة غـير الملزمـة الـتي تقدّم لأفـراد المجتمـع بغية التيسـير والتسـهيل علـى الأفراد، وتكون بطريقـة منظمـة، وغالبا ما تتجسـد في منظمات عالمية أو محلية وتنشـط على المسـتوى المحلي أو العالمي وتختلـف خدماتهـا من مؤسسـة لأخـرى ومن بلـد لآخر، وهـذا الشـكل مـن المسـؤولية المجتمعية نجـده بكثرة في الدول الإسـلامية.

ج) المسؤولية المجتمعية الإدارية.

يعنى بهـا الالـتزام بالقوانـين والمبـادئ الأخلاقية التي تفرضها المؤسسـات والشـركات من أجل تلبيـة حاجيات المجتمـع وتقديـم السـلع والخدمـات بجـودة وكفـاءة وفعالية وبالسـعر المناسـب دون مغـالاة ولا احتـكار مع مراعـاة الجودة الشـاملة [8].

د) المسؤولية المجتمعية القانونية:

عادة ما تحدّدها الحكومات بقوانـين وأنظمة وتعليمات يجب ألّا تخرقها منظمـات الأعمال وأن تحترمها [9].

3 – الفـرق بـين المسـؤولية المجتمعيـة وبـين العمـل التطوعـي والعمـل الخـيري.

تعتـبر المصطلحـات الثلاثة مصطلحـات لا تنفك عن بعضهـا البعض ولا يـكاد الفـرق بينها يكون كبـيرا، ولعلّ الفـرق بينهـم يكـن في كـون المسـؤولية المجتمعيـة هي إطـار منظم لـه قوانين وأسـس ملزمـة ويكـون في هيئة مؤسسـات أو شـركات تطغـى عليهـا التنظيـم الإداري، فالمسـؤولية المجتمعية أكـثر تنظيما من العلـم التطوعي والخـيري لارتباطهـا بمؤسسـات رسـمية كالشـركات والبنوك.

5) إعادة البناء واعتبارات المسؤولية المجتمعية بين المعايير الدوليّة والممارسات الفعلية، أسامة المليجي، مجلّة الأهرام الاقتصادي، فيفري 2011، العدد:22.

6) المحـدّدات الاجتماعيـة والثقافيّـة للمسـؤولية الاجتماعيـة، دراسـة ميدانيـة عـلى عيّنـة مـن الشـباب المـصري في الريـف والحـضر، رسـالة دكتـوراه، قسـم علـم الاجتـماع، كليّـة الآداب، جامعـة القاهـرة، 2014، ص17.

7) سورة آل عمران، الآية 104.

8) المسـؤولية الاجتماعيـة للـشركات بـين العمـل التطوعـي وتحقيـق هـدف الاسـتدامة، إعـداد: د. روضـة جديـدي، د. رحيمـة بوصبيـع، المؤتمـر العلمـي الـدولي الثـاني للعلـوم الاجتماعيـة والتربويـة، أنطاليـا- تركيـا، 2018.

9) دور الابـداع التكنولوجـي في تعزيـز المسـؤولية المجتمعيـة، مجلّـة جامعـة الأزهـر، دراسـة ميدانيـة عـلى طلبـة المسـتوى الخامـس بكليّـة الهندسـة وتكنولوجيـا المعلومـات في جامعـة الأزهـر -غـزّة-، عاهـد عبـد القـادر أبـو عطـا، جامعـة الأزهـر، غـزّة، 2019.

ثالثـــا: مزايا وعيـــوب تقنية المعلومـــات في خدمة المســـؤولية المجتمعية.

1 – مزايا تقنية المعلومات في خدمة المسؤولية المجتمعية.

أ) الســرعة في تقديــم الخدمــات؛ بحيــث يمكــن إطلاق مبــادرة عــبر مواقــع التواصــل الاجتماعــي أو عــبر تطبيقــات رســمية.

ب) تغطيــة أكبر عــدد ممكن، بحيــث يمكــن للتطبيق أن يصــل إلى كل دول العالــم دون عنــاء التنقــل والتلفزة وغيرهــا مــن التكاليف.

ج) ربح الجهــد، فالتطبيقــات الحديثــة تســرّع من نشــر المســؤولية المجتمعيــة دون الحاجــة إلى جهــد كبير.

د) توفير الوقت.

هـ) توفــير المــال، بل قــد تحقّق المؤسســة أرباحــا نتيجة اســتعمال روابــط أو الدخــول إلى المنصــة الخاصــة بالمبادرة.

2 – عيــوب تقنيــة المعلومــات في خدمــة المســؤولية المجتمعيــة.

أ) بالرغــم مــن التطــور وســرعة وصــول التطبيقات إلا أنّ الكثــير مــن الشــعوب الفقــيرة لازالــت لا تتقــن هذه التطبيقــات.

ب) الاختراقــات الذي قد يهدّد التطبيقــات الالكترونية في كلّ مرة.

رابعاً: نماذج تطبيقية لتقنيـــة المعلومات ودورها في خدمة المسؤولية الاجتماعية.

1) برامج وتطبيقات التبرعات ومساعدة المحتاجين

يعرض هــذا الجدول نمــاذج مــن التطبيقــات للتبرعات ومســاعدة الفقراء والمحتاجين وأهم المميزات للتطبيقات في تســهيل أداء المســؤولية المجتمعيــة في دولــة قطــر والإمــارات والســعودية وغيرها.

خاتمة

مــن خــلال مــا تــم عرضــه في هــذه الورقــة البحثية حــول موضوع « تقنيــة المعلومــات في خدمة المســؤولية المجتمعيــة » توصلنــا إلى جملــة مــن النتــائج مــن بينها:

1. إنّ تقنيــة المعلومات أحدثت ثــورة في جميع المجالات منهــا مجال العمــل الإنســاني فيما يخص المســؤولية المجتمعية.
2. تعتــبر تقنيــة المعلومــات عامــل مهــم في تقديــم المســؤولية المجتمعيــة وانتشــارها.
3. الكثير مــن الدول اعتمــدت على تقنيــة المعلومات في تقديم الخدمــات الاجتماعية.
4. الانتشــار الواســع للتطبيقــات لخدمــة المســؤولية الاجتماعيــة لها دور هــام في خدمة المجتمع وللتيســير علــى الكثير مــن الفئات.

برامج وتطبيقات التبرعات ومساعدة المحتاجين	
تطبيق (الخير بين يديك) [10]	**من مميزات هذا التطبيق:** • التبرع المباشر لحملات الإغاثة. • ميزة التبرع عن طريق البطاقات الائتمانية من أي مكان في العالم. • ميزة التبرع والصدقة عن طريق ارسال الرسالة النصيّة. • متابعة آخر التبرعات وذلك عن طريق الحصول على تقارير دورية (فيديو وصور) للتبرعات. • ميزة التحصيل المنزلي، حيث يمكنك طلب تحصيل وأنت في مكانك (داخل قطر فقط). • يحتوي على الكثير من مشاريع الخير مثل حفر بئر أو بناء مسجد أو كفالة يتيم.
تطبيق خير [11]	**من مميزات هذا التطبيق:** يقوم التطبيق بتسهيل عملية التبرع، وإرسال الصدقات للجمعيات الخيرية الرسمية عن طريق الرسائل النصية القصيرة وعند الانتهاء من عملية التبرع ترسل الجمعية رسالة نصية قصيرة للمستخدم. يوفر التطبيق قائمة بالجمعيات الخيرية المهمة في الدول العربية ودول أخرى ومعلومات عن كل جمعية مثل رقم الهاتف والموقع الإلكتروني والبريد الإلكتروني وحساب تويتر وحساب فيسبوك وقناة يوتيوب الخاصة بالجمعية.
تطبيق الهلال الأحمر الإماراتي [12]	هذا التطبيق خاص من هيئة الهلال الأحمر الإماراتي الذي هو جزء من الاتحاد الدولي لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر، وهي منظمة إنسانية دولية تقدم المساعدة **ومن مميزات هذا التطبيق:** • متابعة أحدث أخبار الهلال الأحمر الإماراتي. • تسجيل ومتابعة الأيتام والمشاريع المكفولة، والمساعدات المحلية، ومتابعة حالة طلبات المساعدة • التبرع لأي من أبواب التبرع المتاحة باستخدام بطاقة الائتمان • تسهيل كفالة الايتام وباستخدام بطاقة الائتمان • التبرع لأي من أبواب التبرع المتاحة من خلال الرسائل النصية القصيرة • التواصل المباشر مع هيئة الهلال الأحمر الإماراتي • تحديد مواقع وفروع أو مكاتب الهيئة بكل سهولة • تقديم طلب التطوع من الهيئة.

10) 19 ماي 2022م. http://www.humanitygate.com/post/17412
11) 19 ماي 2022م. http://www.humanitygate.com/post/17412
12) 19 ماي 2022م. http://www.humanitygate.com/post/17412

تطبيق صندوق الأثر الإنساني العالمي [13]	يعمل مع مبادرات عالمية مثل صندوق الأمم المتحدة ومنظمة اليونيسيف ووكالة اللاجئين والاتحاد العالمي لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر، وبمبادرة من حكومة دبي من خلال المدينة العالمية للخدمات الإنسانية (IHC)، وبحسب وصفهم لهذا التطبيق فإن هذا التطبيق يهدف إلى توفير المصدر الرئيسي للتبرعات لتسريع وتوفير الأموال لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأكثر أهمية في بداية الأزمة.
تطبيق ميجا خير [14]	يقوم هذا التطبيق بتسهيل آلية التبرع للمؤسسات الخيرية في مصر، ويجعل إعطاء الصدقة أسهل وأسرع وأكثر ذكاء، حيث يوفر إمكانية الوصول المباشر إلى الجمعيات الخيرية الموثوقة في مصر التي تدعم الكثير من الناس ذوي الاحتياج.

2 / برامج وتطبيقات التبرع بالدم والأعضاء.

يعرض هذا الجدول نماذج من التطبيقات الخاصة بقطاع الصحة، كالتبرع بالدم وبالأعضاء للمرضى، كما يعرض أهم المميزات للتطبيقات في تسهيل أداء المسؤولية المجتمعية في مجموعة من الدول.

برامج وتطبيقات التبرع بالدم والأعضاء	
تطبيق I Donner [15]	ابتكرت الشابة البحرينية زهراء السيد باقر تطبيق Donner «I» والذي يهدف إلى إخطار الأشخاص المتبرعين بالدم عن وجود حالات مرضية في أحد المستشفيات بحاجة للتبرع بالدم، وقدمت زهراء هذا التطبيق كمشروع تخرجها من جامعة البحرين بتخصص علوم الحاسوب. ويعمل هذا التطبيق بعد تحميله من قبل الأشخاص الذين يقومون بالتبرع بالدم بإخطار المستخدم أو المتبرع عن وجود مريض يحتاج للتبرع بالدم وذلك من خلال إرسال رسالة تنبيهية للمتبرع تخبره أنّ هناك مريضا يحتاج إلى التبرع بالدم من نفس فصيلة دمه، ومن ثم يستعرض التطبيق عنوان المستشفى أو المركز الصحي الذي يتواجد فيه المريض ليتمكن المتبرع من الوصول إلى الوجهة الصحيحة، كما يظهر هذا التطبيق الرقم الشخصي للمريض ليتمكن المتبرع من اخطار المعنيين بالمستشفى بأنه سيتبرع للمريض الذي يحمل الرقم الشخصي المذكور، بالإضافة لإظهار التطبيق لرقم المستشفى او المركز الصحي الذي يتواجد به المريض المحتاج للتبرع بالدم، ويتيح التطبيق للمتبرعين نشر معلومات المريض المحتاج للدم على مختلف وسائل التواصل الاجتماعي.

13) 19 ماي 2022م. http://www.humanitygate.com/post/17412
14) 19 ماي 2022م. http://www.humanitygate.com/post/17412
15) 19 ماي 2022، https://www.alayam.com/alayam/Variety/812303/News.html

	ويظهر تطبيق «I Donner» اعلان للمستخدم عند اقامة حملات للتبرع بالدم ويذكر التاريخ والموقع الذي ستتم فيه حملة التبرع بالدم، فضلا عن إظهار لبنوك الدائمة الموجودة في مملكة البحرين بحيث يتمكن المتبرع بالدم بالتبرع قبل أن يكون هناك مريض يحتاج بالدم من نفس الفصيلة وحفظها في بنك الدم، وأيضا يمكن لهذا التطبيق تذكير المتبرعين بالدم بآخر عملية تبرع قام بها ويذكرهم بموعد التبرع القادم مع مراعاة انقضاء 3 أشهر من عملية التبرع الأخيرة، حيث أن المتبرع لا يتمكن من التبرع بالدم الا بعد انقضاء فترة 3 أشهر وذلك بحسب الأطباء، ويضم التطبيق أيضا العديد من التنبيهات والمعلومات العامة للمتبرعين كأنواع فصائل الدم، كيفية اعتناء المتبرع بنفسه بعد التبرع كأنواع الطعام التي يجب تناولها، وأيضا شروط التبرع بالدم ونبذة عن الأمراض الوراثية المتعلقة بالدم مثل «الثلاسيميا» وغيرها من الدم الأخرى.
تطبيق أحياها [16]	هذا التطبيق هدفه هو الربط بين من يحتاج الدم ومن يمكنهم التبرع بالدم، ما يوفّر عناء البحث قد يتساءل الكثير من الأكارم عن سبب تصميم هذا التطبيق رغم وجود مواقع اخرى للتبرع بالدم. فالقيمة المضافة لموقعنا هي الإدارة الولائية حيث ستتكفل جمعية أو مجموعة من الشباب من كل ولاية بإدارة المسجلين، تحديث قاعدة البيانات والتنسيق بين مصالح التبرع بالدم في مستشفيات ووحدات الحماية المدنية في تنظيم حملات التبرع في الولاية وحثّ سكانها على التسجيل في الموقع، إذ هدفنا هو تسهيل عملية البحث عن المتبرعين بشكل نهائي ومستدام.
تطبيق ومن أحياها بنك الدم [17]	**أهم الميزات:** • سهولة التسجيل في التطبيق، فقط باستخدام رقم التليفون. • إمكانية البحث بسهولة عن أي فصيلة في أي مكان • حيث بإمكان التطبيق تحديد موقعك تلقائيا وبإمكانه البحث عن الفصائل الملائمة للفصيلة التي تبحث عنها وينتقي لك الاشخاص المتاحين للتبرع فقط • إمكانية ترتيب نتائج البحث عن متبرعين حسب أحدث نشاط، أو حسب صلاحية التبرع، أو الأعلى تقييماً، أو الأكثر تبرعاً، أو الأقدم عضوية. • اختيار وسيلة التواصل معك للتبرع إما رسائل أو رسائل وإشعارات أو الاتصال تليفونياً (في أوقات محددة أو طوال اليوم) • إمكانية بدء دردشة على الخاص مع الشخص الذي تحتاج لفصيلته • إمكانية المراسلة عبر البريد الالكتروني والواتس آب مباشرة. • إشعارات عند نشر طلب عاجل بنفس فصيلتك وإشعارات لأهم الأحداث المتعلقة بنشاطك أو المتعلقة بالتطبيق • إمكانية تحديد موقع المتبرع أو الحالة على الخريطة ومعرفة أقصر طريق بينكما .

16) 19 ماي 2022م. https://play.google.com/store/apps/details?id=com.yacineacademy.ahyaaha_app&hl=ar&gl=US

17) 20ماي 2022م. https://play.google.com/store/apps/details?id=com.Ihsan.Ahyaha&hl=ar&gl=US

	• إمكانية نشر طلبات استغاثة عاجله يراها جميع المتبرعين وترسل إليهم إشعارات بشكل تلقائي. • نظام تقييم احترافي يتيح للمستخدم تقييم المتبرعين وقراءة تعليقات وتقييمات الناس عن كل متبرع. • نظام حماية كامل ضد الأشخاص المزعجين. • إمكانية إضافة داتا متبرعين غير محدودة وبسهولة إلى قاعدة البيانات وتعديلها، ويقوم التطبيق بفلترتها وتحديثها بشكل دوري، وهي خاصية مفيدة لبنوك الدم والجمعيات الخيرية والمؤسسات التي لديها داتا متبرعين وتحتاج لتحديثها يدوياً. • استكشاف المستشفيات القريبة منك على الخريطة. • نقاط للمتبرعين والمستخدمين النشطين للتحفيز على التبرع. • قائمة الأبطال وهي نظام تنافسي للتشجيع على التبرع، يعرض فيها أعلى 20 شخص في عدد نقاطك خلال الأسبوع والشهر والسنة. • التطبيق يحسب لك عدد الفرص المتبقية لك للتبرع بالدم في حياتك.
تطبيق وتين [18] 	وتين هي مبادرة بالتعاون مع وزارة الصحة تسعى إلى تقليص فجوة التواصل بين المتبرعين وبنوك الدم حتى تصبح عملية التبرع بالدم أسهل، كما يعتبر التطبيق الرسمي للتبرع بالدم في السعودية سواء كنت متبرع بالدم أو غير مؤهل للتبرع أو ممثل لأحد بنوك الدم، وتين يقدم لك العديد من المزايا: • طلب تبرع دم من مجتمع وتين. • مشاركة طلبات التبرع في الشبكات التواصل الاجتماعي • قائمة ومواقع بنوك الدم • متابعة سجل التبرع • تذكير بمواعيد التبرع والحملات التبرع حواليك
بنك الدم الجزائري [19] 	بنك الدم الجزائري هو تطبيق يلعب دور الوسيط (حلقة وصل) بين المتبرع والمحتاج الى الدم في الجزائر، حيث في الكثير من الأحيان نجد صعوبة في إيجاد أشخاص للتبرع بالدم خاصة للزمر الدموية النادرة. يتيح التطبيق الى كل شخص يريد التبرع بالدم إمكانية التسجيل (اسمه ولايته وزمرته الدموية ورقم هاتفه) وبهذا يصبح يمتلك حساب متبرع يمكن الاتصال به لاحقا من طرف أي محتاج للدم في نفس الولاية التي يقطن فيها طبعا وهذا لتسهيل وتسريع إيجاد المتبرعين حيث بتبرعك بالدم أنت تشارك في إنقاذ حياة شخص في أمس الحاجة إلى الدم. كما أن أي شخص يحتاج متبرع بالدم يمكنه من البحث في الولاية التي يريد.

18) 20 ماي 2022م. https://wateenapp.org/

19) 20ماي 2022م. https://play.google.com/store/apps/details?id=com.Ihsan.Ahyaha&hl=ar&gl=US

تطبيق Organ Donation App [20] 	يعطي معلومات عن: • بنوك العيون. • بنوك الجلد. • المستشفيات زراعة الأعضاء. • التبرع الجسم. • المنظمات غير الحكومية في مجال التبرع بالأعضاء. • قانون زراعة الأعضاء.

3 / برامج وتطبيقات مكافحة الآفات الاجتماعية.

يعرض هذا الجدول نماذج من التطبيقات الخاصة بمكافحة الآفات الاجتماعية التي تهتك بقيم المجتمع المدني كالتدخين والكحول والانحرافات الجنسية، كما يعرض أهم المميزات للتطبيقات في تسهيل أداء المسؤولية المجتمعية في مجموعة من الدول.

برامج وتطبيقات مكافحة الآفات الاجتماعية	
قف التدخين: الإقلاع عن السجائر [21] 	يحتوي التطبيق على: • وضع الإقلاع عن التدخين البطيء. • إحصاءات الصحة العلمية. • توفير المال، شارات تحفيزية والعديد من الميزات الأخرى.
مكافحة الرصانة – التوقف عن شرب الكحول (EasyQuit) [22] 	تطبيق يساعدك على الإقلاع عن الشرب، إما على الفور أو باستخدام وضع «الإقلاع عن التدخين ببطء». إنه يحتوي على العديد من الميزات التحفيزية مثل الأموال التي توفرها، والإحصاءات الصحية العلمية عن جسمك وكيف تتحسن بدون الكحوليات والدوافع الشخصية مع وظيفة التذكير.
Stop Drinking with Andrew Johnson [23] 	تم تصميم Stop Drinking لمساعدة المستمعين على الاسترخاء والتغلب على الشهوة العاطفية والجسدية للكحول. يمكن أن يتحول الشرب بسرعة إلى عادة يجد الكثير من الناس صعوبة في كسرها. سرعان ما تصبح هذه العادات جزءًا مقبولًا من حياتك والعديد من الناس يتراجعون عن الأفكار التي لا يمكنهم التوقف عنها. سيوفر لك هذا التطبيق المريح والإيجابي والمحفز الأدوات التالية: • توقف عن الشرب تمامًا أو استعيد التحكم وقطعي. • كسر تلك العادات السلبية التي تؤدي إلى الوصول إلى الشراب.

20) 20 ماي 2022م. https://play.google.com/store/apps/details?id=mohanfoundation.helplineapp&hl=ar&gl=US،

21) 20 ماي 2022م. https://play.google.com/store/apps/details?id=com.herzberg.easyquitsmoking&hl=ar&gl=US

22) 20 ماي 2022م. https://play.google.com/store/apps/details?id=com.herzberg.easyquitsdrinking&hl=ar&gl=US

23) 20 ماي 2022م.، https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=2ahUKEwiiqr2spe73A-hU48rsIHbCiAkIQFnoECAsQAQ&url=https%3A%2F%2Fplay.google.com%2Fstore%2Fapps%2Fdetails%3Fid%3Dcom.hivebrain.andrew-johnson.drinking%26hl%3Dar%26gl%3DUS&usg=AOvVaw2nfpKkFjb9Qb4eoOb1pXwn،

	• تغيير تفكيرك والوصول إلى قوة لا تصدق من عقلك اللاواعي. • كسر العادات غير المرغوب فيها بسهولة. • استعادة السيطرة على وضوح الفكر والرفاه والمال والصحة وأكثر من ذلك بكثير.
واعي – لعلاج إدمان الإباحية [24]	مميزات التطبيق: • أدوات مساعدة لمساعدك على التخلص من إدمان الإباحية. • مقالات علمية في مجال علاج إدمان ا الإباحية. • عداد الـ90 يوم بدون إباحية. • برنامج العلاج كامل وهو عبارة عن 23 درس. • سؤال وجواب في خطوات التعافي. • إمكانية قفل التطبيق بكلمة سر (من أجل الخصوصية). • إمكانية التحكم بحجم الخط داخل المقالات • إمكانية حفظ مقالات المفضلة للرجوع اليها بسهوله • إ مكانية مشاركه المقالات مع اصدقائك • اختبار شخصي لإدمان الجنس • اختبار تقييم اثار ومخاطر الإباحية • صفحة (قصص الابطال) • صفحة (حكاية فريق واعي) • صفحة (التواصل معنا) • صفحة (الأضرار الكاملة للإباحية) • صفحة (كيف تقلع عن الإباحية) • صفحة (الأضرار الكاملة للإباحية) • قسم (للمتزوجين فقط) • قسم (كيف توقف العادة السرية) • قسم (ماذا تفعل بعد الانتكاسة) • قسم (هوايات وعادات) • قسم (دليل الآباء لحماية الأبناء)

مناقشة وتحليل للتطبيقات:

من خلال هذا العرض لمجموعة من التطبيقات مختلفة الميادين يظهر جليا أهمية استخدام تقنية المعلومات في تسهيل وتيسير أداء المسؤولية الاجتماعية سواء على المستوى الفردي أو المستوى الاجتماعي، كما أن استخدام تقنية المعلومات جعل من العمل الخيري والتطوعي أكثر تنظيما وأكثر توثيقا، كما لخّصت المسافة والجهد والوقت في أداء الكثير من الأعمال، لكن بالرغم من التطور الحاصل تبقى تقنية المعلومات لم تغطِ جميع فئات المجتمع الإنساني لعدم التحكم في التقنيات كالكثير من الشعوب الافريقية، ضف إلى ذلك عدم شيوع بعض التطبيقات في الكثير من البلدان.

24) 20 ماي 2022م، https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=&cad=rja&uact=8&ved=2ahUKEwjps_vP-pe73AhV3_rsIHdZABJkQFnoECBIQAQ&url=https%3A%2F%2Fplay.google.com%2Fstore%2Fapps%2Fdetails%3Fid%3Dcom.m_s_helala.wa3y%26hl%3Dar%26gl%3DUS&usg=AOvVaw2yIwy88R4C2jVShkKwQ6XM،

قائمة المصادر والمراجع

1. نظم المعلومات دخل لتحقيق الميزة التنافسية، معالي فهي حيضر، جامعة الإسكندرية، 2002م، ص253.
2. تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السمرائي، جامعة البلقاء التطبيقية، دار الوراق للنشر، ط1، 2009م، ص38.
3. سورة الحجرات، الآية 09.
4. أخرجه البخاري (2554)، ومسلم (1829)
5. إعادة البناء واعتبارات المسؤولية المجتمعية بين المعايير الدوليّة والممارسات الفعلية، أسامة المليجي، مجلّة الأهرام الاقتصادي، فيفري 2011، العدد:22.
6. المحدّدات الاجتماعية والثقافيّة للمسؤولية الاجتماعية، دراسة ميدانية على عيّنة من الشباب المصري في الريف والحضر، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كليّة الآداب، جامعة القاهرة، 2014، ص17.
7. سورة آل عمران، الآية 104.
8. المسؤولية الاجتماعية للشركات بين العمل التطوعي وتحقيق هدف الاستدامة، إعداد: د. روضة جديدي، د. رحيمة بوصبيع، المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الاجتماعية والتربوية، أنطاليا- تركيا، 2018.
9. دور الابداع التكنولوجي في تعزيز المسؤولية المجتمعية، مجلّة جامعة الأزهر، دراسة ميدانية على طلبة المستوى الخامس بكليّة الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في جامعة الأزهر -غزّة-، عاهد عبد القادر أبو عطا، جامعة الأزهر، غزّة، 2019.
10. http://www.humanitygate.com/post/17412، 19 ماي 2022م.
11. http://www.humanitygate.com/post/17412، 19 ماي 2022م.
12. http://www.humanitygate.com/post/17412، 19 ماي 2022م.
13. http://www.humanitygate.com/post/17412، 19 ماي 2022م.
14. http://www.humanitygate.com/post/17412، 19 ماي 2022م.
15. https://www.alayam.com/alayam/Variety/812303/Ne ws.html 19 ماي 2022.
16. https://play.google.com/store/apps/details?id=com.yac ineacademy.ahyaaha_app&hl=ar&gl=US ، 19 ماي 2022م.
17. https://play.google.com/store/apps/details?id=com.Ihsan.Ahyaha&hl=ar&gl=US 20ماي2022م.
18. https://wateenapp.org/ 20 ماي 2022م.
19. https://play.google.com/store/apps/details?id=com.dz.bank .blood.nabilsoft.bankblooddz&hl=ar&gl=US، 20 ماي 2022م.
20. https://play.google.com/store/apps/details?id=mohanfoundation.helplineapp&hl=ar&gl=US، 20 ماي 2022م.
21. https://play.google.com/store/apps/details?id=com.herzberg.easyquitsmoking&hl=ar&gl=US، 20 ماي 2022م.
22. https://play.google.com/store/apps/details?id=com.he rzberg.easyquitsdrinking&hl=ar&gl=US ، 20 ماي 2022م.
23. https://www.google.com/

AJSR
المجلة العربية للمسؤولية المجتمعية
The Arabic Journal of Social Responsility

نمذجة العلاقات البنائية بين كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر

ا.د.محمود فتحي عكاشه

د.الحسيني منصور علوان

محمد صبحي محمد عياد

ملخص الدراسة:

نمذجة العلاقات البنائية بين كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر.

هدفت الدراسة فهمَ وتفسيرَ العلاقات بين المسؤولية الاجتماعية (بأبعادها: الاهتمام، والفهم، والمشاركة)، والذكاء الانفعالي (بأبعاده: معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها، والتيسير الانفعالي للتفكير، فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية، وإدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين)، والسلوك الاجتماعي الإيجابي (بأبعاده: التفكير الإيجابي، والمساندة الاجتماعية، والإيثار)، لدى طلاب جامعة الأزهر؛ تكوّنت عينة الدراسة من (375) طالباً من طلاب جامعة الأزهر المقيدين بالفصل الدراسي الثاني لعام 2021 / 2022 م، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (18 -23) عام بمتوسط حسابي (21,146) عام، وانحراف معياري (1,739)؛ وطُبّق عليهم أدوات الدراسة وهي: مقياس الذكاء الانفعالي لماير وسالوفي وكارسو (2002) مُعايرة فاطمة موسى (2007)، ومقياس المسؤولية الاجتماعية الصورة «ك» لسيد عثمان (1986)، ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي (إعداد: الباحث).

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من المسؤولية الاجتماعية، والذكاء الانفعالي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي؛ والتنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية المسؤولية الاجتماعية (بُعد المشاركة)، والذكاء الانفعالي (أبعاد: إدارة الانفعالات، والتيسير الانفعالي للتفكير، ومعرفة وتقييم الانفعالات)؛ كما أمكن التوصل إلى نموذج بنائي مُفسر للعلاقات بين المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي؛ حيث وُجد تأثير موجب ودال إحصائياً للذكاء الانفعالي في المسؤولية الاجتماعية، ووجود تأثير موجب ودال إحصائياً للمسؤولية الاجتماعية في السلوك الاجتماعي الإيجابي، وعدم وجود تأثير بشكل مباشر من الذكاء الانفعالي في السلوك الاجتماعي الإيجابي، مما يشير إلى أنّ متغير المسؤولية الاجتماعية يتوسط العلاقة بين متغير الذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية – الذكاء الانفعالي – السلوك الاجتماعي الإيجابي لطلاب جامعة الأزهر.

AJSR
المجلة العربية للمسؤولية المجتمعية
The Arabic Journal of Social Responsibility

Modeling the structural relationships between social responsibility , emotional intelligence , and positive social behavior among Al - Azhar University students

Abstract:

The current study aimed to understand and explain the relationships between social responsibility (with its dimensions: attention, understanding, and participation), emotional intelligence (with its dimensions: knowing and evaluating emotions and expressing them, emotional facilitation of thinking, understanding emotions and employing emotional knowledge, managing emotions in oneself and in others), and social behavior. Positive (with its dimensions: positive thinking, social support, and altruism) among Al-Azhar University students; The study sample consisted of (375) students from Al-Azhar University enrolled in the second semester of the year 2021/2022 AD, and their ages ranged between (18-23) years, with a mean of (21,146) years, and a standard deviation of (1,739); The tools of the study were applied to them: the emotional intelligence scale of Mayer, Salovey and Karso (2002), the Fatima Musa calibration (2007), the social responsibility scale «K» by Sayed Othman (1986), and the positive social behavior scale (prepared by: the researcher).

The results of the study revealed a positive, statistically significant correlation between social responsibility, emotional intelligence, and positive social behavior. the possibility of predicting positive social behavior with the knowledge of social responsibility (the participation dimension) and emotional intelligence (dimensions: managing emotions, emotional facilitation of thinking, knowing and evaluating emotions); It was also possible to reach a structural model for the relationships between social responsibility, emotional intelligence, and positive social behavior. Where there was a positive and statistically significant effect of emotional intelligence on social responsibility, and the presence of a positive and statistically significant effect of social responsibility on positive social behavior, and the absence of a direct effect of emotional intelligence on positive social behavior, which indicates that the social responsibility variable mediates the relationship between the emotional intelligence variable. and positive social behaviour.

key words: Social responsibility - Emotional intelligence - Positive social behavior for Al-Azhar University students.

المقدمـــة:

اهتمت الدراسات النفسيـــة بتحليل وتفسيـــر ودوافع السـلوك عامـــة، بـل زاد اهتمـام المختصين في العلـوم النفسيـــة مؤخـراً بتعزيـز السـلوكيات الإيجابيـــة وفهم المجتمـع والآخريـن بالمراحـل العمريـــة المختلفـة، ولقـد حاز الشـباب الجـامعي على اهتمـام وافـر من دراسات الباحثـين والمختصـين، وذلـك لأنهم شريحـة الشـباب الأكثـر تأثـيراً وتأثُّـراً ونفعـاً للآخريـن وأكثـر الفئـات تعرضـاً للمخاطـر في الوقـت ذاتـه، فهـي فئـة تتعطّش لرؤيـــة واسعـــة عن العالـم والمجتمع تؤهلـه للتعامل مع كافـة المـواقف والمشـكلات والاضطرابات، ولا شـك أنّ اكتساب وامتـــلاك الشـباب الجامعي لقيم المسؤوليـــة الاجتماعيـة يؤهلهم للتوجـه الإيجـابي في الحيـاة، ليبعثَ فيهـم الأمـل والتضحية من أجـل الآخريـن ورِفعة الأمة وبناء نهضتها، وكأن المسؤوليـــة الاجتمـاعية هي البوصلة التي توجـه حيـــاة الشـباب إلى الإيجابية.

لـذا، يعـدُّ الشـبابُ الجامعـيُّ عامـةً المحـورَ الرئيسيَّ الذي يَعتمـدُ عليـهِ المجتمعُ باعتبـارهِ أكثَرَ الفئاتِ قـدرةً على تحمّلِ المسؤوليةِ الاجتمـاعيةSocial Responsibility (فؤاد سـيد موسى، 1995 : 5)؛ كمـا تُعـدُّ عقولُهـمْ منْ أنشـطِ العقـولِ في ارتيـادِ البحـث والمعرفةِ والتجديدِ والابتكار، كما أنّهمْ الشريحـةُ الأكثرُ حساسيةً للتحولاتِ الـتي تقـعُ في الحاضـرِ، والأكثرُ وعْيـاً بمقتضيـاتِ هذا التحولِ وتَوْجيهِها، وتعمـلُ جاهـدةً علىٰ أنْ تكـونَ هذه التحوّلات لصالحِها (محمد حسـن غانـم، 2009 : 19).

كمـا يُنظـر لطّلاب جامعـةِ الأزهر خاصـةً بأنهم رصيد الأمـة، والذخر البشـري الذي يمثـل أحد جوانـب قوتها ومدادها ونجاحهـا بين الأمم، وهم جـزءٌ مُهمٌّ مِـنَ النظامِ التعليميّ، وَأحدُ وسـائلِ التنميـةِ الفكريةِ والسـلوكيةِ في المستقبـلِ لتعلّمِهم عُلـومَ الدينِ والدّنيا، كمـا أنهم جزءٌ مهمٌ منْ برامـجِ التنميةِ الاجتمـاعيةِ في مرحلةِ الجامعةِ، ولكوْنِهم عُنصـراً فارقاً، فإنهم يُشكلون جُزءاً عريضاً منْ وعـي وثقافةِ الأمّـةِ أخلاقياً وسـلوكياً واجتماعياً في سـنِّ مرحلـةِ الجامعةِ ومـا بعدها.

كمـا يتّسـمُ طـلابُ جامعةِ الأزهـرِ بعـدةِ خصائصَ تميـزهم عن غيرهـم، الأمر الـذي دفع الباحـث لاختيار هـذه الفئـة لتكـون من محـددات الدراسـة، ومـن هذه الخصائـص:

أولها: الخصائص المتعلقة بالجانب الروحي والوجداني:

ولعلهـم بهـذا الجانـب يتمتعـون بالرعايـة والتعاطـف والتـوازن، ويسـتعدون للمناضلـة من أجل الحقيقـة، ومُؤهلون للقيـام بأفعال ساميـة، ومؤمنون بالتضحيـة مـن أجـل الآخريـن مرضـاة لله رب العالمين، وربما يسعون لتحقيق غايـة العبـادة التي تتمثل في إتمام مكارم الأخـلاق مع الناس والآخرين، وبالتالي لا يفكـرون في أنفسهـم بقـدر ما يفكـرون في احتياجـات الآخـرين وسعادتهـم، يرون مكانتهـم في رسالتهم المجتمعية، ومن ثـم يدركون معـنى المسؤوليـة قـولاً وعمـلاً، ولا عجب حينما يـأتي الشـخص المذنبُ المـادّيّ للطالـب الداعية في مسـجده، والمُكلـف بالخطابـة وإمامـة المصلـين وأداء الـدروس والمواعـظ، ليسـتفتيَ عـن حكم سـلوكٍ آثـمٍ اقترفـه، وسـوءٍ عملـه، ثـم يلتمـس طريـقَ التوبةِ والاسـتقامة في مـن خـلال هـذا الطالـب الداعية.

ثانيها: الخصائص المتعلقة بالحياة الأكاديمية:

فطـلاب جامعـة الأزهر يدرسـون علوم الدين والدنيـا بهدف دفعهم والوصول بهم نحـو التقدم والتفوق العلـمي في المجال النظـري والعملي، وإثارة روح المنافسـة الهادفة بين الطلاب أنفسهم والمثابـرة عليها، ولتوسيع أفق معرفتهـم التـراثية والمسـتقبلية، مـع التأكيد على اسـتمرار عمليـة التعلم لمـا بعـد الجامعـة، وبالتالي لا يقتصـر دور الأسـاتذة على شرح المناهج والمحاضـرات والتلقـين، بل شـرح المتـون التراثيـة وإعطاء الإجـازات ا لعلمية .

ثالثها: الخصائص المتعلقة بالمجال الشخصي:

تسعى الجامعة لدفع الطـلاب نحو الاجتهـاد في شـتى أنواع العلوم التراثيـة والإنسـانية والعملية، للربط بـين علـوم المـاضي وعلـوم الحاضـر، ولمواكبـة حركة التطـورات العلميـة والتقنيـات الحديثـة، وتعمل على الأخـذ بأيديهم لتطويـر المعرفة والمهـارات التكنولوجية لـدى الطلاب، لما ينعكس عليهـم في العمليـة التعليمية بمرحلة الجامعة، وكفـاءة الأداء الوظيفـي بعد الجامعة، وبمـا يخـدم تأهيلهم لسـوق العمـل الرقمي ويحقـق أيضاً الأهـداف الاستراتيجيـة للوطـن، وربمـا يعـود ذلـك بالأثر الإيجـابي عليهم وعلى المجتمـع، كما يُتاح للطـلاب الأنشـطة المسـتمرة والـدورات التدريبيـة والقوافـل

التوعوية طوال العام الدراسي، لتُعِينهم على المشاركة المجتمعية والتعاون والإيثار والارتقاء بهم وبالمجتمع، وهذا التطور الشخصي سرعان ما يجعلهم على قدر من المسؤولية والكفاءة الشخصية والنفسية.

رابعها: الخصائص المتعلقة بالمجال الاجتماعي:

لا شك أن علوم الدين والتراث الإسلامي تهدف على ترسيخ وحدة وترابط المجتمع، وتوطيد العلاقة بين الفرد والمجتمع، وتأكيد الحقوق والواجبات بين الفرد وأفراد ومؤسسات وأطياف المجتمع، الأمر الذي يبعث روح المسؤولية الذاتية عن حق الجماعة أمام الذات والمجتمع والله تعالى، وترتبط هذه المسؤولية بتنوع المشاعر والسلوكيات الإيجابية نحو الذات والآخرين، ومن ثم يتحدد لهم أوْجهِ السلوكِ المقبولِ والمرفوضِ، مُرتكِزين علىٰ تنْميةِ حياةٍ إنسانيةٍ مليئة بالإيجابية، تتنوع ما بين التفكير الإيجابي Positive thinking، والمساندة الاجتماعية Social Support، والإيثار Altruism، وتحسينِ وتعزيزِ الخبراتِ في الحبِّ والعملِ لتحقيقِ الأهدافِ المنْشودةِ للارتقاءِ بالذاتِ والمجتمعِ والوطنِ.

إن وجود طلاب الأزهر في وسط اجتماعي، ربما يكون فرصة مناسبة لخلق قدر متزن من التفاعل الاجتماعي واتساع دائرة الخبرات والاهتمام بالآخرين والإحساس بالمسؤولية والمشاركة والتعاون ونجدة الآخرين والقدرة على تطوير وتعديل السلوكيات إلى الأفضل دائماً، وهذه الصفات انعكاس للمسؤولية الاجتماعية.

ويُنظَرُ للسلوك الاجتماعي الإيجابي Positive social behavior لطلاب جامعة الأزهر على أنه أحد ثمار المسؤولية، فهو سلوك عادل مُستَحَقٌ بين الأفراد فضلاً عن أنه غاية إنسانية، وحينما يستشعرُ الطالبُ الجامعيُّ الأزهريُّ المعلمُ والداعيةُ والطبيبُ والمهندسُ والمربّي والقدوةُ في نفسه الطابعَ الإيجابيَّ المدفوع بالمسؤولية، فإنه يسعى في عمله وينتج، بل ويسعى لخدمة الآخرين والمجتمع، وكأن السلوك الإيجابي هو أهم مقومات كيان الطالب الداعية، وأهم أسباب النجاح المجتمعي في مرحلة ما بعد الجامعة، ولم ولا؟! فالطالب بجامعة الأزهر أَوْلَى الناس بتطبيق أخلاق القرآن والهدي النبوي في صورة سلوك إيجابيٍّ نابع من مسؤولية ذاتية أمام الله والمجتمع، وهو أحقّ الناس بتطبيق سماحة الإسلام قولاً وعملاً، لتتجسّدَ فيه القدوة بأخلاق الإسلام، فيحيا، ويحيا المجتمع بخير و محبة.

وبيئة جامعة الأزهر تسعى في بناء المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي للطلاب، وتحاول توجيههم نحو مساعدة ومساندة الآخرين، والتغلب على آلامهم مع السماحة والرأفة والمشاركة والإيثار والتضحية، وهذه السمات الأخلاقية تتطلب مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي emotional intelligence، وذلك للشعور بالآخرين والتعاطف معهم، وإدراك العلاقات الاجتماعية، والقدرة على التعامل مع الانفعالات وإدارتها بشكل مناسب، والوعي بالذات مع رصد المشاعر والانفعالات وفهمها.

واستناداً لما سبق من أهمية السلوكيات المجتمعية الإيجابية ودوافعها وما يترتب عليها من بناء ذاتيّ واجتماعي فعّال، اتجه الباحث لعمل نمذجة بنائية مُقترحة، لعلها تسهم في تمكين وتطوير الذات والعلاقات، للمساهمة في بناء مجتمع إيجابي مسؤول، بأيدي ووجدان طلاب جامعة الأزهر، وذلك من خلال متغيرات متغيرات الدراسة.

مشكلة الدراسة:

يُعدّ نجاحُ طلاب جامعة الأزهر اجتماعياً وعملياً وعلمياً في المرحلة الجامعية وما بعدها، مرهونٌ بتحقق المسؤولية الاجتماعية والسلوكيات الإيجابية النافعة، ولا عجب حينما نجد بعض الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر يتخرّجون فيها ويعودون لبلادهم سفراء ووزراء ورؤساء دول؛ وهنا يتخرّج في جامعة الأزهر الفقهاء والباحثون والأئمة والوعاظ والمعلمون والأطباء والمهندسون، والمُفتَرَضُ أنهم بمثابة وقود عمليات الإصلاح والتغيير في البيئات والمجتمعات المختلفة، فإذا تحقّقت المسؤولية الاجتماعية لديهم، أصبحوا قادرين على سدّ فجوات المجتمع وإرساء حقوق الآخرين، لتشمل جوانب الحياة الفردية والاجتماعية.

وإذا كان مبدأ المسؤولية الاجتماعية كمبدأ أساسي في طريقة تنظيم المجتمع، فإنه يركز على الربط بين مفهومين أساسيين هما الحقوق والواجبات، فهي مسؤولية متبادلة، تعني مسؤولية الأفراد تجاه مجتمعهم ومسؤولية المجتمع في إشباع احتياجات

أفراده، في مقابل جهود هؤلاء الأفراد والجماعات ومشاركتهم (محمد نجيب توفيق، 1998 : 90).

ويُنظر للمسؤولية الاجتماعية على أنها إحدى معززات ودوافع السلوك الاجتماعي الإيجابي، فقد خلصت دراسة (يوسف عبد الصبور عبد اللاه 1987) إلى أن المسؤولية الاجتماعية تزيد من الشعور بالانتماء الذي يبعث الحفاظ على المجتمعات والأوطان والحياة التعليمية، وبالتالي فالمجتمع بحاجة إلى أناس يتسمون بالمسؤولية والأخلاقيات الإيجابية، وذلك لمواجهة التحديات والتغريب وطمس الهوية الإسلامية والعربية، فكلما زاد مستوى المسؤولية الاجتماعية، زاد مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي، وكلما انخفض مستوى المسؤولية الاجتماعية قلّ مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي، وبالتالي يمكن التنبؤ بالسلوكيات الإيجابية بالمسؤولية الاجتماعية، فالعلاقة قوية وإيجابية بين المفهومين، وهذا ما أثبتته الدراسات السابقة، كدراسة (ميرفت عبد المرضي عبد الخالق 2017)، والتي نجحت في تنمية السلوك الأخلاقي بأبعاده الثلاثة (الحكم الخلقي والتعاطف والإيثار)، من خلال برنامج قائم على المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية؛ ودراسة (إيمان محمود إدهام 2019)، والتي خلصت لمساهمة المسؤولية الاجتماعية في تنمية السلوك الإيثاري أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي، وأنّ ازدياد مستوى المسؤولية الاجتماعية يساهم بفاعلية في تنمية السلوك الإيثاري لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية؛ ودراسة (ميرفت عبد المرضي عبدالخالق 2020)، والتي أثبتت أنّ المسؤولية الاجتماعية من أهم الدوافع والمُنبئات بالسلوك الإيثاري، أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي؛ ودراسة (O›connor & cuevas,1982) التي وُجدَت ارتباط إيجابي كبير بين المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الصف السادس بالمرحلة الابتدائية؛ ودراسة (Chou,1988) والتي أثبتت إمكانية التنبؤ بالسلوك الإيثاري من خلال إجادة مهارة المشاركة في الأنشطة التطوعية اللامنهجية لدى عينة من الطلبة المراهقين الصينيين؛ ودراسة (Sanmartin el al, 2011) وأظهرت النتائج علاقات إيجابية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي والتعاطف والكفاءة الذاتية والمسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى عينة من أطفال المدارس من عمر (8 إلى 15) عام؛ ودراسة (Brocas, Carrillo, Kodaverdian, 20017) التي عملت على تطوير سلوك الإيثار أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي عن طريق التعاون والمشاركة مع الآخرين، وخلصت الدراسة إلى أنّ سلوك التعاون والمشاركة أهم الدوافع لسلوك الإيثار أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي، وكانت عينة الدراسة مكونة من 334 طفلاً ومراهقاً (من الصف K إلى الصف الثاني عشر)، و 48 طالباً جامعياً.

بل أشارت العديد من الدراسات على أهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي في المرحلة الجامعية ، منها: دراسة (عبد العزيز علي الصويلج 2002)، ودراسة إبراهيم الشافعي إبراهيم (2004)، ودراسة (أحمد عبد المجيد الصمادي وصلاح محمد العثامنة 2009)، ودراسة (ميسون محمد مشرف 2009) ، ودراسة (أحمد محمد الزبون 2012)، ودراسة (أمل عبد المنعم حبيب 2015)، ودراسة أحمد سعد الحريري 2015)، ودراسة (أحمد عبد الله الطراونة وعلي الصبحين 2015)، ودراسة (منال عثمان الصمادي 2018)، ودراسة (Raziyeh Meyzari Ali & Zahra Dasht Bozorgi,2016)، ودراسة (جيرانيتيكا 2018) والتي خلصت إلى أهمية دور المسؤولية الاجتماعية والسلوكيات الإيجابية، لإقامة علاقات قوية ناجحة مع الآخرين، وضبط السلوك وإدراكه للتعامل مع المواقف بشكل صحيح.

وكما يُنظر للمسؤولية الاجتماعية على أنها مُنبئة للسلوكيات الإيجابية، فقد أشارت وخلصت العديد من الدراسات أيضاً على أنّ الذكاء الانفعالي أحد أهم مُنبئات المسؤولية الاجتماعية والسلوكيات الإيجابية، بل من أهم المؤثرات الجالبة والدافعة للسلوكيات الاجتماعية الإيجابية، كدراسة (عفراء إبراهيم خليل 2007) والتي خلصت إلى أن الشخص المتزن انفعالياً هو القادر على اتخاذ قراراته بنفسه وهو شخص فاعل في المجتمع والجماعة، وذلك على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية؛ ودراسة (أحمد فلاح العلوان 2011) والتي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية؛ ودراسة (عبير محمد عبد المقصود 2012) والتي ساهمت بفاعلية في تنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي عن طريق برنامج قائم على الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة

المتفوقين بالمرحلة الثانوية؛ ودراسة (بندر جابر السلمي 2015) التي خلصت إلى أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء الانفعالي ارتفع مستوى الأحكام الأخلاقية من احترام القانون والعرف وحقوق الآخرين وتقدير المواقف بشكل صحيح؛ ودراسة (يزيد محمد الشهري 2015) والتي خلصت إلى أنّ كلاً من الذكاء الاجتماعي والوجداني يسهم في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي، ودراسة (أحمد فلاح العلوان 2016) والتي نجحت في الحد من السلوكيات اللاجتماعية لدى عينة من طلبة الصف العاشر الابتدائي عن طريق برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي؛ ودراسة (دعاء محمود عبدالفتاح 2019) والتي خلصت إلى نجاح وفاعلية برنامج قائم على (الذكاء الأخلاقي والذكاء الانفعالي والذكاء الاجتماعي) في تحسين المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي؛ ودراسة (زينب محمد الشيشيني 2019) التي خلصت إلى إسهام المسؤولية الاجتماعية في الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة، ودراسة (صفا سيد محمود 2019) والتي خلصت إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية، والوصول بعينة الدراسة الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة إلى المشاركة والتعاون مع الآخرين وتحمل تبعات ما يسند إليهم من إنجاز عن طريق تنمية الذكاء الانفعالي داخل عينة الدراسة؛ ودراسة (سليمان عبدالواحد يوسف 2020) التي نجحت في تقديم برنامج تدريبي قائم على مكونات وأبعاد الذكاء الانفعالي في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية؛ ودراسة (سوسن عبد الله الشاكر 2021) والتي خلصت إلى أهمية الذكاء الانفعالي في مساعدة العاملين بشركة الصناعات الكهربائية الأردنية على إدارة الذات وتقوية العلاقات الإيجابية بين العاملين والتعامل بشكل إيجابي واحترام وخدمة الآخرين؛ ودراسة (Fekken & Sivanathan,2002) والتي خلصت إلى أن امتلاك الفرد ذكاء انفعالي عالٍ، فإن ذلك يعطيه القدرة على القيادة الأخلاقية والتعامل بشكل إيجابي، وأن الأفراد الذين يتمتعون بدرجات مرتفعة في الذكاء الانفعالي يتمتعون بمستويات مرتفعة جداً من الخدمة والعمل ضمن مجال التفكير الأخلاقي ، وكانت عينة الدراسة مكونة من 58 موظفاً؛ ودراسة (Sutrarso,1996) والتي خلصت إلى أنّ الطلبة أصحاب المستوى المرتفع من الذكاء الانفعالي حصلوا على درجات مرتفعة في تحصيلهم الدراسي؛ ودراسة (Kolb & Weedy,2001) والتي خلصت إلى نجاح برنامج تدريبي قائم على الذكاء الانفعالي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال أعمارهم ما بين (3 – 6) سنوات؛ ودراسة (Moradi Shekhjan, Tohid, Jabary, K, Rajeswari,2014) والتي خلصت إلى أنّ الذكاء الانفعالي أثّر في وجود وتنمية المسؤولية الاجتماعية، والتي بدورها تمكن الطلاب من مواجهة المواقف وإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين.

وسعيا لفهم طبيعة العلاقات بين المتغيرات الثلاثة، جاءت محاولة للكشف عن أفضل نموذج بنائي بين الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي، ودراسة هذه المتغيرات السيكولوجية لطلاب جامعة الأزهر، وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1. ما العلاقة بين كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر؟
2. هل يمكن التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية المسؤولية الاجتماعية, والذكاء الانفعالي، لدى طلاب جامعة الأزهر؟
3. ما النموذج البنائي التفسيري للعلاقات بين كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر؟

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن العلاقة بين كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر؟
2. الكشف عن إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية المسؤولية الاجتماعية, والذكاء الانفعالي، لدى طلاب جامعة الأزهر.
3. التوصل إلى نموذج بنائي تفسيري للعلاقات بين كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر.

أهمية الدراسة:

1. تعود أهمية دراسة المسؤولية الاجتماعية، والذكاء الانفعالي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي في بيئة التعلم، إلى استجلاء ارتباط المتغيرات ببعضها، وتحقيق أقصى الاستفادة منها لفئة من أهم فئات التعليم الجامعي في مصر والعالم، كما تحاول الدراسةُ الوصولَ إلى تفسير العلاقة بين المتغيرات الثلاثة كما يوضحها النموذج المقترح.
2. توضيح القيمة الحقيقية لنتائج الدراسة، والبناء على النموذج في التنبؤ بسلوك الطلاب مستقبلاً، وفي عمليات انتقاء الأنسب والأصلح والأكثر استعداداً لخدمة المجتمع والآخرين.

مفاهيم الدراسة:

1. **المسؤولية الاجتماعية** Social Responsibility:

تتبنى الدراسة الحالية تعريف سيد عثمان للمسؤولية الاجتماعية بأنها المسؤولية الفردية عن الجماعة، وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها، وفيها يكون الفرد مسؤولاً ذاتياً عن الجماعة، أي أنه مسؤول أمام ذاته، أو أن صورة الجماعة في واقع الأمر منعكسة في ذاته (سيد أحمد عثمان، 2010 : 209).

2. **الذكاء الانفعالي** Emotional intelligence:

تتبنى الدراسة الحالية تعريف ورؤية وتصوّر مايرو سالوفي وكارسو (2000)، فيُعرّفونه بأنه مجموعة من القدرات المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية التي تختص بصفة عامة بإدراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم وإدارة الانفعالات (Mayer, Salovey, & Caruso, 2000, 268).

3. **السلوك الاجتماعي الإيجابي**
Positive social behavior:

تتجلى أهمية السلوك الاجتماعي حاليا بين الأفراد لأنه يؤلف الشخصية الإنسانية، كما يتّصف ببناء العلاقات الاجتماعية المتفاعلة بين أعضاء المجتمع، وصولاً منهم إلى الإسهام في بناء المجتمع، وبعد اطلاع الباحث على أدبيات البحث العلمي والدراسات المتعلقة بهذا المفهوم، يُعرّفه الباحث بأنه كل عملٍ تطوّعيّ، يتضمن مصلحة الفرد والآخرين والمجتمع، ونفعهم مادياً ومعنوياً في المجالات التربوية والاجتماعية والأخلاقية، دون مكافأة أو مقابل، يبدأ بالتفكير الإيجابي، وصولاً للمساندة الاجتماعية لهم، ومُنتهياً بإيثارهم على الذات والمصالح الشخصية.

الإطار النظري والدراسات ذات العلاقة:

• **السلوك الاجتماعي الإيجابي** Positive social behavior:

يعود ظهور مصطلح السلوك الاجتماعي الإيجابي Positive social behavior إلى إليزابيث جونسون Elizabeth Johnsion حينما استخدمَتْه عام (1951) وفقا لتوجيهات سيزر Sears والذي يرجعُ الفضل له بالكثير في هذا المصطلح، وذلك في بحثها للدكتوراه والذي اكتمل تحت إشرافه؛ وقد رسمت إليزابيث جونسون حداً فاصلاً بين الاتجاه المضاد للاجتماعية والسلوك الإقدامي الموافق اجتماعياً prosocial aggression، وعلى الرغم من أن فكرة هذا المصطلح قد أُخذت من نماذج لتربية الطفل قام بها كل من سيزر وماكوبي Maccoby وليفين Levin فإنها ظهرت أكثر وضوحاً لدى كل من (سيزر Sears ورايا Rau وألبرت Alpert 1965)، وذلك في كتابهم عن التوحد وتربية الطفل، حيث وصف هذا المصطلح على أنه سلوك إقدامي (عدواني) – حتى وإن كان مؤذياً – إلا أنه يتفق مع معايير المجتمع أو مقبول في ضوء المعايير للجماعة، ومع الاهتمام المتزايد بهذا النوع من الدراسات أصبح هذا المصطلح يشمل كل الأساليب الموجبة من السلوك الاجتماعي، والذي يعد على النقيض من السلوك غير الاجتماعي (Wispe,1972 : 2).

وَعَرّفَ جيرجين Gergen السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه اهتمام بالآخرين ليس له أي مكافأة (Wispe,1972:6).

كما عُرِّفَ السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه سلوك تطوعي يهدف إلى إفادة الآخر، ويشمل سلوكيات مثل المساعدة والمشاركة والمواساة (Eisenberg & Fabes, 1991 : 36).

كما تم تعريف السلوك الاجتماعي الإيجابي بأنه سلوك يقوم به الفرد بهدف نفع الآخرين معنوياً ومادياً، وتدور السلوكيات المعبّرة عن السلوك الاجتماعي الإيجابي حول ثلاثة أبعاد، هي: الإيثار والتعاطف والمساندة الاجتماعية (محمد أبو حلاوة، وعاطف الشربيني، 2017 : 104).

ومما سبق يعرف الباحث السلوك الاجتماعي الإيجابي Positive social behavior: بأنه كل عملٍ

تطوّعـيّ، يتضمـن مصلحة الفـرد والآخـرين والمجتمع، ونفعهم مادياً ومعنوياً في المجـالات التربوية والاجتماعية والأخلاقية، دون مكافأة أو مقابل، يبدأ بالتفكير الإيجابي، وصولاً للمساندة الاجتماعية لهم، ومُنتهياً بإيثارهم على الذات والمصالح الشخصية ؛ ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه الدرجـة التي يحصـل عليهـا الطالب بعد إجـراء المقياس عليه بأبعـاده الثلاثة.

وقـد أمكـن اسـتنتاج عـدد مـن الخصائـص المميزة للسـلوك الاجتماعى الإيجـابى والتي تتمثل في أنه سـلوك اجتماعـي تطوعـي يقـوم علـى إرادة حـرة كاملـة مـن الشـخص طواعية عن طيـب نفس ودون إجبار، ويقـوم على تقديـم الخـدمات والمساعدات للآخرين دون مقابل مـادي أو معنـوي، ويقـوم على الإحسـاس بالمسـؤولية الإجتمـاعية، وتقـديم الآخـرين علـى النفس، ويقـوم علـى التفكـير الإيجـابي باسـتنباط الأفضل، وتعزيـز بيئة الصدق والثقـة والركون للجـانب المضيء، والتفهّم التام لاحتياجـات الآخر، واسـتحضار معاني الإنسـانية والأخوة الصادقـة وإدراك وفهم مشـاعر ومواقف الآخريـن؛ وبناء على ما تقـدم مـن تعريف السـلوك الاجتماعـي الإيجابي وخصائصـه، تظهرُ جليـاً الأبعـاد الخاصة بهـذا المفهوم، وهـي كالتالي:

أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي:

البُعـد الأول: التفكيـر الإيجـابي Positive thinking: ويعرفـه الباحـث بأنـه الاستجـابة للحـالات والمواقف السـلبية والطارئة الـتي قد يتعـرّض لها الفـرد والمجتمع بإيجابيـة وتفـاؤل وتقبّـل ووعـي ناضج.

البُعـد الثـاني: المسـاندة الاجتماعيـة Social Support: ويعـرّفها الباحث بأنهـا أسـاليب المسـاعدة المختلفـة التي يتلقـاها الفـرد والمجتمع باحـترام وتقديـر وتفهّم، والتي تتكون عن طريق إجـادة المهارات والعلاقات الاجتماعيـة لدى الأفـراد، فيتوافـر أشخـاص يوثق بهم عند الحاجة، لتقديم الدعـم والعون للآخريـن والمجتمع.

البُعـد الثالـث: الإيثـار Altruism : يعرفـه الباحث بأنه الاسـتجابة الناتجة عن الشعـور بالمسـؤولية الشخصية تجاه الآخريـن والمجتمع، فهـو التزام أخـلاقي لتقديم حاجة الآخريـن على المصلحة الشـخصية، والتضحيـة بالنفس من أجل شـخص أو أشـخاص آخرين.

- **الذكاء الانفعالي emotional intelligence:**

ويعـدّ الذكاء الانفعـالي من أحدث أنواع الـذكاءات التي ظهـرت في مجـال علم الـنفس مع بدايـة التسعينات، نظـراً للتطـور الذي يحـدث للعصـر الـذي نعيش فيه، والـذي يتطلـب رؤيـة غـير تقليدية لمفهـوم الـذكاء، وما يتطلبـه الفرد من قدرات عقليـة ومهـارات انفعالية لحل المشـكلات الـتي تواجهـه والتأثير علـى الأفراد الأخـرين (Pfeiffer, 2001 : 138).

وقد أثار مفهوم الذكاء الانفعـالي اهتماماً عاماً، لفاعليـة تطبيقاته العمليـة التي أثبتت نجاحهـا في تطـويع مهارات الفـرد لمتطلبات الحياة الجديدة، وانتشـاره في العديد من الكتـب الحديثة والمقـالات؛ وقد ظهر المفهـوم ومكوناته الأساسية في أدبيات العـلم عنـد جولمان وبـار أون وماير وسالوفي.

ويُعـرّف جولمـان الـذكاء الانفعالي بأنه قـدرة الفـرد على مراقبـة انفعالاتـه وانفعالات الآخريـن، للتمييز بها، ولاستخـدام هذه المعلومـات كدليل للفـرد في التفكيـر والسلوك ، وللذكاء الانفعـالي قدرات مثل أن تكـون قادراً على حثّ نفسـك على الاسـتمرار في مواجهـة الإحباطات والتحكـم في النزوات، وتأجيل إحساسـك بإشبـاع النفس وإرضائها، والقـدرة على تنظيـم حالتك النفسـية، ومنع الأسى أو الألم من شـل قدرتـك على التفكيـر، وأن تكون قادراً عـلى التعاطف والشـعور بالأمل (دانييـل جولمان، 1998 : 55).

وقـد عَـرّفَ بـار أون الـذكاء الانفعـالي بأنه قـدرة الفرد على فهـم مشاعره والتعبيـر عنها، وامتلاك تقييم إيجابي للـذات، وتحقيـق واسـع لقدراته، والقـدرة على إقامـة علاقات اجتمـاعية ناضجة ومسـؤولة، دون أن تتحـول إلى اعتماديـة علـى الآخرين، فالأشـخاص الذيـن لديهم مستـوى عالٍ من الـذكاء الانفعـالي يتصفـون بالتفاؤل والمرونـة والواقعية والنجـاح في حل المشـكلات والتعامل مع الضغوط دون فقـدان التحكم (Bar – on, 1997,p: 17).

وقـد عرفـه مايـر وسـالوفي وكارسـو بأنـه مجمـوعة من القـدرات المرتبطـة بتجهيـز ومعالجـة المعلومات الانفعاليـة التي تختص بصفـة عامـة بإدراك الانفعـالات واستخدام الانفعـالات في تيسير عمليـة التفكير والفهم الانفعـالي وتنظيـم وإدارة الانفعـالات (Mayer, Salovey, & Caruso, 2000, 268).

وكل مـن جولمان ، وبـار أون، وماير وسـالوفي، له نموجه المفسـر للـذكاء الانفعـالي؛ فنموذجـا جولمان وبـار – أون

يسمى كلا منهما بالمختلط، ونموذج مايروسالوفي يسمى بالقدرة ويتبنى الباحث نموذج القدرة لمايروسالوفي لأنه يَنظرُ للذكاء الانفعالي على أنه قدرة عقلية معرفية، تتمثل في معالجة المعلومات الوجدانية، كإدراة الانفعالات والوعي بها وفهمها، ويُحتملُ أنْ يكونَ نموذج القدرة العقلية هو النموذج الأوحد الذي يمكن تسميته بالذكاء الانفعالي.

والنماذج المختلطة لجولمان وبار- أون، يُعاب عليها أنها وسعت كثيراً من مفهوم الذكاء الانفعالي، وجعلته كمظلة لجميع المفاهيم الإيجابية للشخصية كما يتضح جلياً في أبعاد الذكاء الانفعالي وتفريعاتها لدى كل من جولمان وبار – أون، فهذه المفاهيم: التفاؤل، السعادة، اختبار الواقع، الصدق، يقظة الضمير، التجديد، والمبادأة، ينظر لها كمتغيرات في الشخصية وليس كقدرات، فهي أبعد ما تكون أن تدخل كأبعاد للذكاء الانفعالي، وأن ربط كل سمة إيجابية بالذكاء الانفعالي وجعلها تنطوي تحت عباءته قد يفقده مصداقيته؛ لذا يعتبر نموذج القدرة هو النموذج الأكثر تحديداً ووضوحاً لمفهوم الذكاء الانفعالي (جميل حسن حسين، 2010 : 17)؛ وتتباين نماذج الذكاء الانفعالي من حيث المفهوم والتفسيرات والمكونات وطرق القياس كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول رقم (1)

الفروق بين النماذج المختلطة ونماذج القدرة (محمد أحمد غنيم، هويدا محمد أنور، 2012 : 224 – 226)

البعد / النماذج	النماذج المختلطة	نماذج القدرة
1 – مفهوم الذكاء الانفعالي.	ترى الذكاء الانفعالي على أنه خليط من مجموعة من المهارات والخصائص غير المعرفية، والتي تسمح للفرد أو تساعده على التكيف ومواجهة الحياة، ويتكون من مجموعة من المهارات والقدرات الشخصية والوجدانية والاجتماعية، والتي تؤثر وتشكل أداء الفرد وكفاءاته في التصدي للضغوط الاجتماعية والمتطلبات البيئية.	ترى الذكاء الانفعالي على أنه فئة مترابطة من القدرات المعرفية، التي تساعد الفرد في تجهيز المعلومات الانفعالية وتنظيمها والتكيف معها.
2 – التركيز النفسي Psychological focus	العاطفة Affective	المعرفة Cognitive
3 – عناصر النموذج Typical faces	الوعي الذاتي – الدافعية – التنظيم الذاتي – التعاطف – المهارات الاجتماعية – التوكيدية – تحمل الضغوط – التحكم في الاندفاع – مواجهة الضغوط – الواقعية – حل المشكلات الاجتماعية وغيرها.	تعريف الانفعالات – فهم الانفعالات – استيعاب الانفعالات واستخدامها في توجيه التفكير – .تنظيم الانفعالات
4 – عدد المكونات.	من ٤ إلى ٢٤ قدرة، ومن الممكن إدراجها أو تصنيفها في أربعة محاور رئيسية، هي: ١– الوعي بالذات. 2 – إدارة الذات 3 – الوعي الاجتماعي. 4 – إدارة العلاقات الإنسانية.	4 فروع رئيسية، وهي: تعريف – وفهم واستخدام – والتنظيم الذاتي للانفعالات.
5 – مقدم النموذج.	جولمان (Goleman, 1995) بار-أون (Bar- On, 1997)	مايروسالوفي (Mayer, & Salovey, 1997) مايروآخرون (2000)

- **المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility:**

تعد المسؤولية من الموضوعات الاجتماعية الحيوية والمهمة لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات وحالة الاستعداد، وما يترتب على أفعال الإنسان هذه من نتائج إيجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي (محمد محمود الخوالدة، 1987: 127)؛ وعُرّفت المسؤولية الاجتماعية بأنها إقرار المرء بما يصدر عنه من أفعال وأقوال واستعداده العقلي والنفسي لتحمل ما يترتب عليه من نتائج (محمد محمود الخوالدة، 1987 : 82).

ويعرفها حامد زهران بأنها مسؤولية الفرد الذاتية نحو الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله ، وهي الشعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به ؛ بل وتعرف بأنها استعداد مكتسب لدى الفرد يدفعه للمشاركة مع الآخرين في أي عمل يقومون به والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها أو تقبل الدور الذي أقرته الجماعة له والعمل على المشاركة في تنفيذه (إمام مختار حميدة :1996، 21) .

وتعرف بأنها مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، والمسؤولية الاجتماعية هي مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الطفل في أثناء قيامه بدور محدد نحو نفسه ونحو أسرته ونحو مجتمعه ومعرفته لحقوقه وواجباته من خلال المواقف التي يتعرض لها (أشرف محمد شريت، 2003: 106)؛ وعرفت بأنها التزام المرء نحو الغير، والإقرار بما يقوم به من أعمال أو أقوال وما يترتب عليها من نتائج (إبراهيم ناصر، 2006: 21).

وتعرف على أنها هي مسؤولية الفرد عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته وأصدقائه وتجاه دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة (جميل محمد قاسم، 2008 : 8)؛ وعرّفت بأنها إدراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي (زايد عجير الحارثي، 2009 : 10).

وعرّفت بأنها مسؤولية الفرد عن أفعاله حيال السلطة الاجتماعية، وما تمثله من أعراف وتقاليد وعادات ورأي عام، وتتميز هذه المسؤولية بعودة السلطة فيها لمرجعية المجتمع والثقافة ومنظومات القيم المتضمنة فيها، وتكون العبرة فيها بالنتائج التي تتحقق على ساحة المجتمع (علي ليلة، 2009 : 90).

كما تم تعريفها بأنها المسؤولية الفردية عن الجماعة، وهي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها، وفيها يكون الفرد مسؤولاً ذاتياً عن الجماعة ، أي أنه مسؤول أمام ذاته، أو أن صورة الجماعة في واقع الأمر منعكسة في ذاته (سيد أحمد عثمان، 2010 :209).

ويرى الباحث أن جميع التعريفات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية تتفق على أنها التزام ذاتي نحو الجماعة، تشمل الشعور بالواجب والقيام به، كما تشمل الاهتمام بالآخرين والتعاون معهم من أجل مصلحة الجماعة والمجتمع، ألا أن الباحث يتبنى مفهوم المسؤولية الاجتماعية لسيد عثمان، حيث إن كتاباته عن هذا المفهوم أصبحت مصدرا ومرجعا للباحثين والمختصين. أبعاد وعناصر المسؤولية الاجتماعية لسيد عثمان (48 – 44 : 1986) :

أ- الاهتمام: وهو الرابطة العاطفية بين الفرد وجماعته، وهي تتميز إلى جانب عاطفيتها بالحرص على الجماعة، وباستيعاب الفرد للجماعة بحيث تكون في داخله كما أنه هو في داخلها.

ب- الفهم: عندما يكون أرقى اهتمام بالجماعة هو الاهتمام المتفكر المتعقل المتبصر بها، فإن هذا ينقلنا إلى العنصر الثاني من عناصر المسؤولية الاجتماعية ألا وهو الفهم، والفهم له شقان: فهم الفرد للجماعة في ماضيها وحاضرها ومستقبلها كنوع من الحساسية للجماعة والاستماع لنبضها والإدراك العام للواقع الذي يحيا فيه الفرد، والآخر فهم الفرد للمغزى والأهمية الاجتماعية بإدراك آثار سلوكه وأفعاله في الجماعة .

ج- المشاركة: والمشاركة تعبير عن الاهتمام والفهم، أو هي الاهتمام والفهم متحركان عاملان ساعيان، وهي الحركة الظاهرية تعبيرا عن حركة الباطن وامتداد الداخل إلى الخارج وترجمان الفكر والوجدان، والمشاركة ثلاثة جوانب:

الأول: تقبل الفرد دوره أو أدواره الاجتماعية وما يرتبط بها من سلوك أو توقعات اجتماعية، وتقبل الدور أو الأدوار هو الصورة الأولى للمشاركة.

الثاني: المشاركة المنفذة، أي المشاركة في العمل الفعلي لإخراج فكرة أو خطة تتفق عليها الجماعة إلى عالم الواقع، أو تنفيذ ما على الفرد أداؤه من عمل.

الثالث: المشاركة المقومة، وهي نوع من المشاركة الموجهة الناقدة، بينما المشاركة المنفذة مشاركة مسايرة متقبلة.

فروض الدراسة:

وفي ضوء مشكلة الدراسة، والإطار النظري وما ظهر عنه من نتائج، فإن الدراسة الحالية تفترض الفروض التالية :

1 – توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة (المسؤولية الاجتماعية، الذكاء الانفعالي، السلوك الإيجابي الاجتماعي) لدى طلاب جامعة الأزهر.

2 – يمكن التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية المسؤولية الاجتماعية, والذكاء الانفعالي، لدى طلاب جامعة الأزهر.

3 – يمكن التوصل إلى نموذج بنائي يفسر العلاقات بين المسؤولية الاجتماعية، والذكاء الانفعالي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي، لدى طلاب جامعة الأزهر.

الاجراءات المنهجية للبحث:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي (الارتباطي)، حيث يتم وصف الظواهر والعلاقات وصفاً كمياً، وتحليل الظواهر والعلاقات وتفسيرها، مما يعكس فهم العلاقات بين المتغيرات، وطبيعة التأثير المتبادل بين المتغيرات.

محددات الدراسة:

– الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة علي المتغيرات الثلاثة: المسؤولية الاجتماعية، و الذكاء الانفعالي، والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

– الحدود البشرية: طلاب جامعة الأزهر(كليات / سنوات / .....).

– الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الميدانية في العام الجامعي 2021 – 2022، الفصل الدراسي الثاني.

– الحدود المكانية: كليات جامعة الأزهر

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طلاب جامعة الأزهر، بالفرق الدراسية (الثانية، والثالثة، والرابعة) بكليات (الدعوة الإسلامية، والتربية، والتربية الرياضية، والدراسات الإسلامية، والشريعة والقانون، واللغة العربية، والعلوم، وأصول الدين، والزراعة، والإعلام، واللغات والترجمة، والتجارة، وطب الأسنان، والطب) المقيدين بالفصل الدراسي الثاني لعام 2021/2022م؛ واستثنى الباحث الفِرَقَ الأولى من الكليات السابقة، لاحتمالية قلة خبراتهم ومواقفهم الاجتماعية والأكاديمية، واكتفى بالفِرَقِ الثلاثة الأخرى.

عينة الدراسة:

1 – مبررات اختيار العينة: تم اختيار عينة الدراسة من المرحلة الجامعية لعدد من المبررات، منها:

أن المرحلة الجامعية تمثل مرحلة انتقالية مهمة من العمر، لكونها تمدهم بخبرات تنمي مهاراتهم وقدراتهم، ومن ثم تنمى طموحهم وفكرهم نحو المستقبل، كما أنها عينة تميزت بالتفاعل مع العديد من المواقف الاجتماعية .

كما أنّ طلاب جامعة الأزهر تحديداً لم يصلوا للمرحلة الجامعية إلا بعد تحقيق جانب كبير من النجاح والإلمام بمهارات التفوق العلمي بالمرحلتين الإعدادية والثانوية، ولا شك أنّ عملية رعاية وتأهيل شبابنا الجامعي أصبحت عملية ضرورية، لأن الشباب يواجه اختيارات صعبة، وتخبطات مستمرة في نواحي حياته الاجتماعية والقيمية والمهنية، والتي يسعى من خلالها إلى تحقيق ذاته وطموحاته، وبالتالي فإن الصراع بين شخصية الفرد ومجتمعه، تمثل خاصية أساسية تميز مرحلة الشباب في سعيه إلى تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته.

2 – عينة التحقق من صلاحية المقاييس: ويقصد بها العينة التي طُبقت عليهم أدوات الدراسة في صورتها الأولية للتحقق من خصائصها السيكومترية، وقد تكونت من (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (18 – 23) عام بمتوسط حسابي(20,918) عام، وانحراف معياري (2,104).

3 – وصف العينة الأساسية: ويقصد بها العينة التي طُبقت عليهم أدوات الدراسة في صورتها النهائية للتحقق من الفروض، وقد تكونت من (375) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (18 – 23) عام بمتوسط حسابي(21,146) عام، وانحراف معياري (1,739).

أدوات الدراسة: واشتملت الدراسة الحالية على الأدوات التالية :

1 – مقياس المسؤولية الاجتماعية لسيد عثمان 1986م.

2 – مقياس الذكاء الانفعالي لماير وسالوفي (2002)، مُعايرة فاطمة موسى (2007) م.

3 – مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي (إعداد الباحث)؛

وفيما يلي وصف تفصيلي لتلك الأدوات:

1 – مقياس المسؤولية الاجتماعية لسيد عثمان (1986م:

أ- أهداف المقياس: يهدف الاختبار بأبعاده الثلاثة (الاهتمام – و الفهم – والمشاركة) لقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لطلاب جامعة الأزهر.

ب- وصف المقياس: هو مقياس المسؤولية الاجتماعية للكبار إعداد سيد عثمان (1986) الصورة (ك)، وقد قام الباحث بتعديل الكلمات التي صيغتها مَدْرَسَة إلى جامعة، لتتناسب مع عينة الدراسة، وذلك في العبارات رقم (3، 4، 6، 11، 14، 27، 38)، كما يتكون المقياس من (85) عبارة، منها (59) عبارة موجبة و (26) عبارة سالبة، موزعة على ثلاثة أبعاد، هي: (الاهتمام – والفهم – والمشاركة).

ج- طريقة الإجابة على المقياس وتقدير الدرجة:

تم عرض المقياس على الطلاب للمشاركة، وطُلب منهم الإجابة على كل عبارة بوضع علامة (√) تحت (دائماً أو في كثير من الأحيان أو قليلاً أو لا)، لتكون طريقة توزيع الدرجات (4 أو 3 أو 2 أو 1) للعبارات الموجبة، و (1 أو 2 أو 3 أو 4) للعبارات السالبة؛ وبالتالي تكون أعلى درجة كلية للمقياس هي (340) درجة، وأقل درجة هي (85) درجة.

د-الخصائص السيكومترية لمقياس المسؤولية الاجتماعية:

أولا: الصدق: تم حساب صدق المقياس عن طريق ما يلي:

1 – التحليل العاملي التوكيدي: نظراً لأن الباحث تبنى مقياس المسئولية الاجتماعية (إعداد: سيد عثمان، 1986) والذي يتكون من ثلاثة أبعاد، وبالتالي فإن البنية الأساسية للمقياس محددة مسبقاً من قِبَل معد المقياس، لذا استخدم الباحث التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS.V.24 للتأكد من صدق البنية العاملية للمقياس كما حددها صاحب المقياس، والشكل التالي يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والمكونة من (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر.

كما تم حساب كل من معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة ودلالتها، والذي اتضح منه أن جميع قيم معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,001-0,01)، وذلك باستثناء العبارات أرقام (44-53-82-83)، وبالتالي تم حذفهم وأصبح عدد عبارات المقياس (81) عبارة.

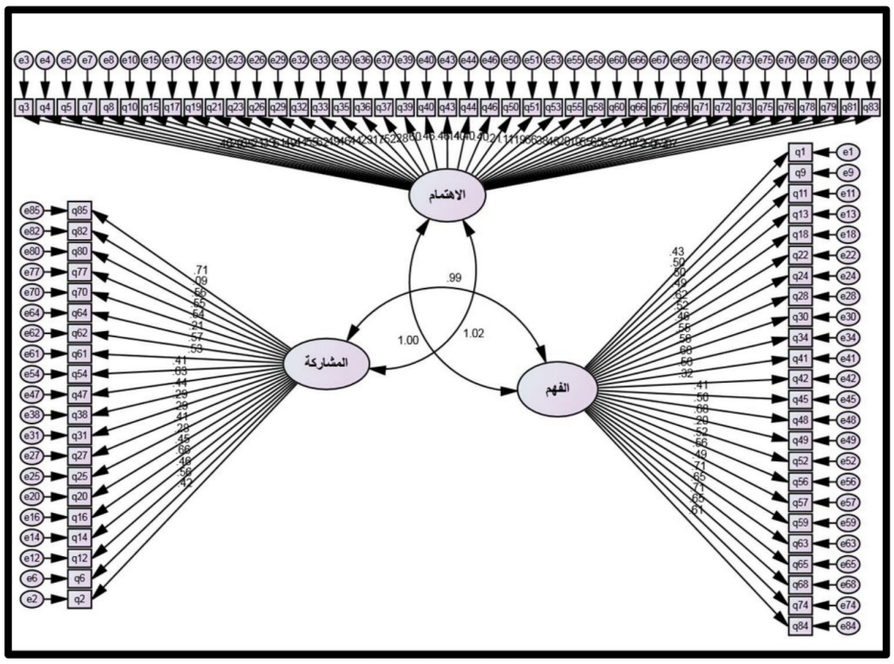

الشكل رقم (١)

مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية

كما تم حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج كما في الجدول التالي:

جدول (2)

مؤشرات مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المسؤولية الاجتماعية

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	القرار
1	النسبة بين X2 ودرجات الحرية DF/CMIN	2,433	أقل من (5)	مقبول
2	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	0,025	الاقتراب من الصفر	مقبول
3	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0,871	صفر إلى 1	مقبول
4	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	0,845	صفر إلى 1	مقبول
5	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0,829	صفر إلى 1	مقبول
6	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	0,765	صفر إلى 1	مقبول
7	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0,791	صفر إلى 1	مقبول
8	مؤشر توكر لويس (TLI))	0,811	صفر إلى 1	مقبول
9	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0,939	صفر إلى 1	مقبول
10	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	0,058	0,08 فأقل	مقبول

يتضح من جدول (2) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المسئولية الاجتماعية مع بيانات العينة الاستطلاعية.

2 – الاتساق الداخلي: قام الباحث بتطبيق المقياس على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، وذلك لحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وكل من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، والذي اتضح منه أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وكل من درجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس, وذلك باستثناء العبارة رقم (55) وبالتالي تم حذفها، وأصبح عدد عبارات المقياس (80) عبارة.

و- الصورة النهائية لمقياس المسؤولية الاجتماعية:

بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي تم حذف عدد أربع عبارات أرقامها (83-82-53-44)، وبإجراء الاتساق الداخلي تم حذف عبارة واحدة رقمها رقم (55)، ليصبح عدد عبارات المقياس (80) عبارة، لتكون أعلى درجة بعد حذف العبارات هي (320)، أقل درجة هي (80).

ثانيا: الثبات: تم حساب ثبات المقياس عن طريق ما يلي :

1 – التجزئة النصفية: قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس بعد تطبيقه على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر وذلك لحساب ثبات المقياس (الأبعاد والدرجة الكلية) باستخدام التجزئة النصفية، ويوضح الجدول التالي معامل ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية قبل التصحيح وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان وبراون:

جدول (3)

ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية باستخدام التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	قبل التصحيح	بعد التصحيح
الاهتمام	0,684	0,812
الفهم	0,810	0,895
المشاركة	0,685	0,813
الدرجة الكلية	0,856	0,922

يتضح من جدول (3) أن معاملات الثبات بعد التصحيح لأبعاد المقياس تراوحت بين (0,812- 0,895)، وللدرجة الكلية بلغت (0,922) وهي قيم مقبولة إحصائياً, مما يدل على ثبات المقياس.

2 - ألفا كرونباخ: قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس المسئولية الاجتماعية والدرجة الكلية.

جدول (4)

معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية

م	الأبعاد	معامل الثبات
1	الاهتمام	0,875
2	الفهم	0,892
3	المشاركة	0,807
-	الدرجة الكلية	0,843

يتضح من جدول (4) أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس تراوحت بين (0,807- 0,892), وللدرجة الكلية بلغت (0,843)، وجميعها معاملات ثبات مقبولة, مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس.

2 - مقياس الذكاء الانفعالي لماير وسالوفي (2002)، معايرة فاطمة موسى (2007)م:

أ- أهداف المقياس: يهدف الاختبار لقياس مستوى الذكاء الانفعالي بأبعاده الأربعة الأساسية (معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها، والتيسير الانفعالي للتفكير، وفهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية، وإدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين)، وماتفرّع منها.

ب- وصف المقياس: يتبنى الباحث مقياس ماير وسالوفي (2002) (الصورة المصغرة)، معايرة فاطمة موسى (2007) م، وقد أشارت الباحثة في دراستها إلى أن هذه الأداة قد تحققَ معدوها من صدقها وثباتها، حيث أظهرت هذه الأداة درجة معقولة من الصدق والثبات (فاطمة عبدالرحمن موسى، 2007 : 34 - 41)، وتكوّن المقياس من (32) مفردة لأربعة أبعاد رئيسية وثمانية مقاييس فرعية، لكل بُعد مقياسين فرعيين كما هو موضح بالجدول رقم (5).

جدول رقم (5)

الأبعاد الرئيسية والفرعية لمقياس الذكاء الانفعالي

م	البعد	المقاييس الفرعية	أرقام المفردات لكل بعد	عدد مفردات كل بعد
1	معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها.	مقياس إدراك الوجوه.	1 – 8	8
		مقياس إدراك القصص.		
2	التيسير الانفعالي للتفكير.	مقياس تأثير المشاعر.	9 – 16	8
		مقياس التيسير الانفعالي.		
3	فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية.	مقياس الانفعال المركب.	17 – 24	8
		مقياس المترتبات الانفعالية.		
4	إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين.	مقياس إدارة انفعالات الآخرين.	25 – 32	8
		مقياس إدارة الانفعالات الذاتية.		
مجموع مفردات مقياس الذكاء الانفعالي لماير وسالوفي (2002)، معايرة فاطمة موسى (2007) م.				32

ج- طريقة الإجابة على المقياس وتقدير الدرجة:

اتّبع الباحث في طريقة تصحيحه للمقياس بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خطأ لكل مفردات المقياس، حيث إنه لا توجد إجابة واحدة من بين مجموعة الإجابات، فهناك أكثر من إجابة صحيحة لكل المفردات، وإنما يتم تحديد الإجابة الصحيحة بناء على نسبة الاتفاق الجماعي. وعلى سبيل المثال يحدد المفحوص في مقياس إدراك الانفعالات من خلال ملامح الوجه درجة تعبير كل انفعال من الانفعالات الستة المتضمنة في الجدول الخاص بكل وجه، وذلك باختيار بديل واحد من ثلاثة بدائل هي (غير موجود، أو موجود إلى حد ما، أو موجود بوضوح).

تتراوح درجة المفحوص بين (١ – ٣) درجات لكل مفردة، حيث يعطى البديل الأكثر تكراراً في ضوء استجابات الطلاب (ثلاث درجات)، والبديل متوسط التكرار (درجتان)، والبديل الأقل تكراراً (درجة واحدة)، وبذلك تصبح أعلى درجة يحصل عليها الفرد في مقياس إدراك الوجوه (108)، والدرجة المتوسطة (72)، وأقل درجة (36).

د- الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الانفعالي كما قام بها الباحث الحالي:

أولاً: الصدق: واتبع الباحث ما يلي:

1 – التحليل العاملي التوكيدي: نظراً لأن الباحث تبنى مقياس الذكاء الانفعالي لماير وسالوفي (2002) (مُعايرة: فاطمة موسى، 2007)، والذي يتكون من أربعة أبعاد رئيسية تتكون من أبعاد أخرى فرعية, وبالتالي فإن البنية الأساسية للمقياس محددة مسبقاً من قِبَل معدة المقياس، لذا استخدم الباحث التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS. V.24 للتأكد من صدق البنية العاملية للمقياس، وذلك من خلال الكشف عن تشبعات العوامل الفرعية للمقياس على العوامل الرئيسية الأربعة المكونة للمقياس، والشكل التالي رقم (2) يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والمكونة من (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر:

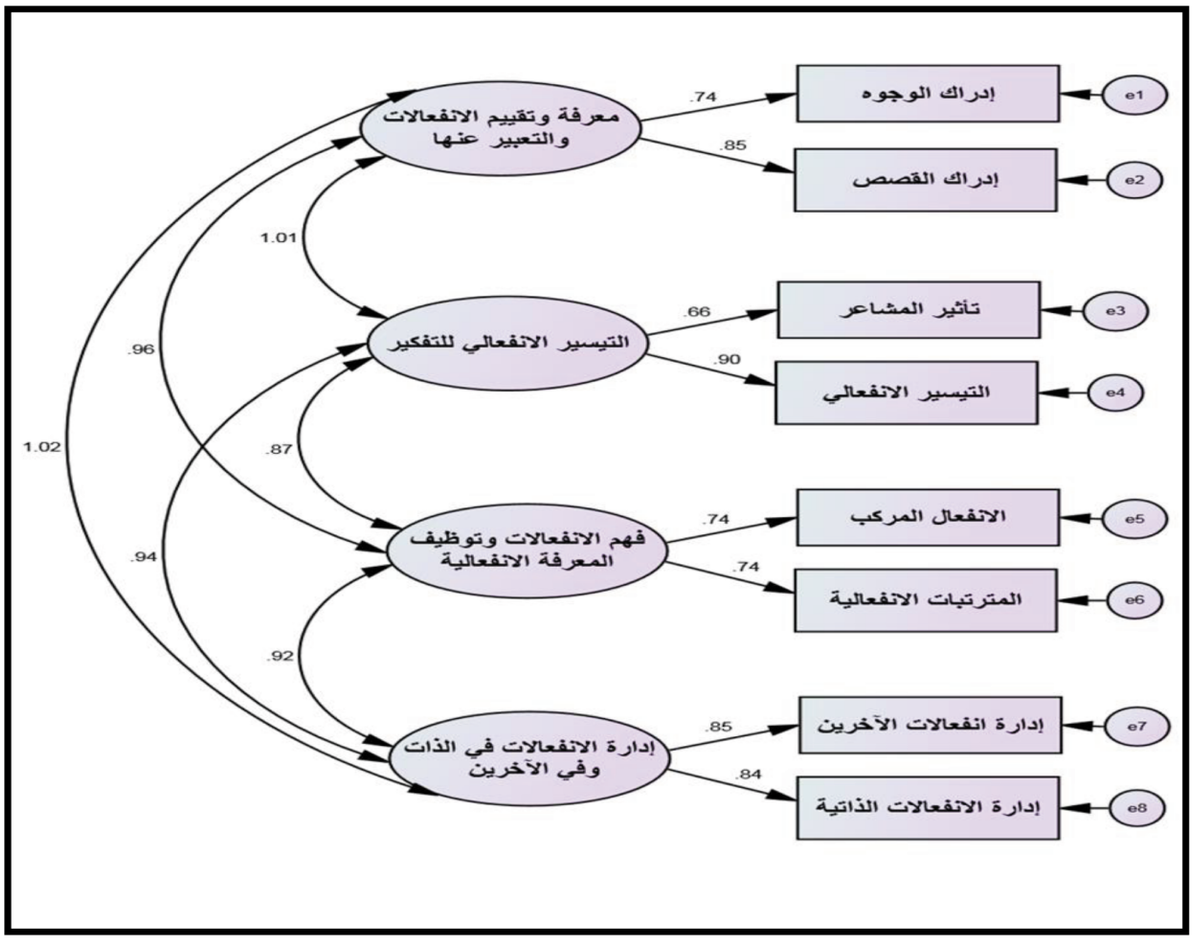

شكل رقم (2)
مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الانفعاليكما

تم حساب كل من معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية، والخطأ المعياري, والقيمة الحرجة ودلالتها، والذي اتضح منه أن جميع قيم معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,001)، مما يشير إلى صدق البينة العاملية للمقياس.
كما تم حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج كما في الجدول التالي:

جدول (6)

مؤشرات مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الانفعالي

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	القرار
1	النسبة بين X^2 ودرجات الحرية DF / CMIN	2,485	أقل من (5)	مقبول
2	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	0,060	الاقتراب من الصفر	مقبول
3	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0,870	صفر إلى 1	مقبول
4	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	0,866	صفر إلى 1	مقبول
5	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0,886	صفر إلى 1	مقبول
6	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	0,771	صفر إلى 1	مقبول
7	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0,897	صفر إلى 1	مقبول
8	مؤشر توكر لويس (TLI)	0,790	صفر إلى 1	مقبول
9	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0,895	صفر إلى 1	مقبول
10	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	0,062	0,08 فأقل	مقبول

يتضح من جدول (6) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الانفعالي مع بيانات العينة الاستطلاعية.

2 – الاتساق الداخلي: قام الباحث بتطبيق المقياس على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، وذلك لحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد فرعي وكل من درجة البعد الرئيسي الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، والذي اتضح منه أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد فرعي وكل من درجة البعد الرئيسي الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الرئيسية مع بعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول التالي:

جدول (7)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الرئيسية وبعضها والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي

الأبعاد	معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها	التيسير الانفعالي للتفكير	فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية	إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين
معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها	-			
التيسير الانفعالي للتفكير	0,702**	-		
فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية	0,771**	0,741**	-	
إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين	0,760**	0,747**	0,705**	-
الدرجة الكلية الكلية	0,903**	0,911**	0,795**	0,906**

يتضح من جدول (7) أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد الرئيسية وبعضها البعض وبين الأبعاد الرئيسية والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01), وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانياً: الثبات: تم حساب ثبات المقياس عن طريق ما يلي:

1 – التجزئة النصفية: قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس بعد تطبيقه على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، وذلك لحساب ثبات المقياس (الأبعاد والدرجة الكلية) باستخدام التجزئة النصفية, ويوضح الجدول التالي معامل ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية قبل التصحيح وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان وبراون:

جدول (8)

ثبات مقياس الذكاء الانفعالي باستخدام التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	قبل التصحيح	بعد التصحيح
معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها	0,845	0,916
التيسير الانفعالي للتفكير	0,619	0,764
فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية	0,548	0,708
إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين	0,710	0,830
الدرجة الكلية	0,833	0,938

يتضح من جدول (8) أن معاملات الثبات بعد التصحيح لأبعاد المقياس تراوحت بين (0,708 –0,916)، وللدرجة الكلية بلغت (0,938) وهي قيم مقبولة إحصائياً، مما يدل على ثبات المقياس.

2- ألفا كرونباخ: قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية.

جدول (9)

معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي

م	الأبعاد	معامل الثبات
1	معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها	0,915
2	التيسير الانفعالي للتفكير	0,917
3	فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية	0,712
4	إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين	0,900
-	الدرجة الكلية	0,965

يتضح من جدول (9) أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس تراوحت بين (0,712 –0,917)، وللدرجة الكلية بلغت (0,965), وجميعها معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس.

أولاً: الصدق: تم حساب صدق المقياس عن طريق ما يلي:

-1 التحليل العاملي التوكيدي: نظراً لأن الباحث تبنى مقياس الذكاء الانفعالي لماير وسالوفي (2002) (معايرة: فاطمة موسى، 2007) والذي يتكون من أربعة أبعاد رئيسية تتكون من أبعاد أخرى فرعية، وبالتالي فإن البنية الأساسية للمقياس محددة مسبقاً من قِبَل معدة المقياس، لذا استخدم الباحث التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS. V.24 للتأكد من صدق البنية العاملية للمقياس، وذلك من خلال الكشف عن تشبعات العوامل الفرعية للمقياس على العوامل الرئيسية الأربعة المكونة للمقياس.

والشكل التالي رقم (3) يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والمكونة من (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر:

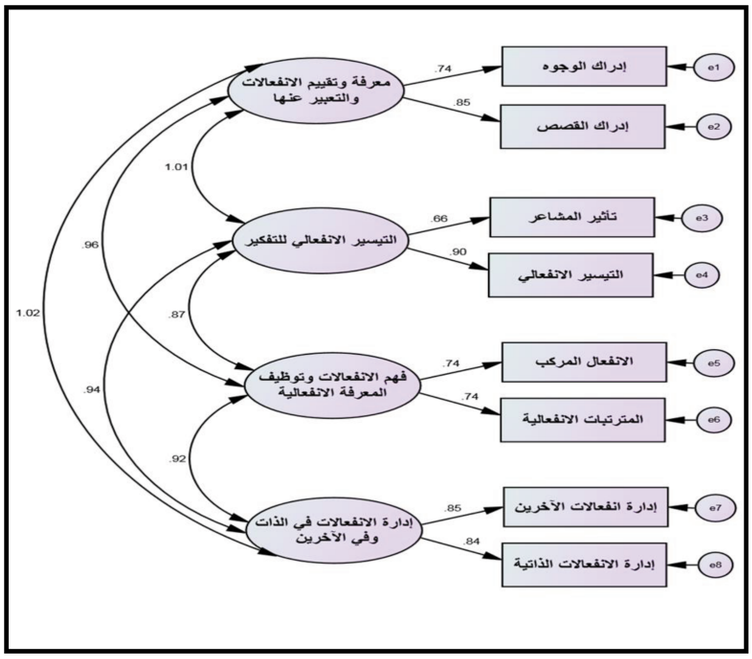

شكل رقم (3)
مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الانفعالي

كما تم حساب كل من معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية، والخطأ المعياري, والقيمة الحرجة ودلالتها، والذي اتضح منه أن جميع قيم معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,001)، مما يشير إلى صدق البينة العاملية للمقياس.

كما تم حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج كما في الجدول التالي:

جدول (10)

مؤشرات مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الانفعالي

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	القرار
1	النسبة بين X^2 ودرجات الحرية DF / CMIN	2,485	أقل من (5)	مقبول
2	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	0,060	الاقتراب من الصفر	مقبول
3	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0,870	صفر إلى 1	مقبول
4	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	0,866	صفر إلى 1	مقبول
5	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0,886	صفر إلى 1	مقبول
6	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	0,771	صفر إلى 1	مقبول
7	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0,897	صفر إلى 1	مقبول
8	مؤشر توكر لويس (TLI)	0,790	صفر إلى 1	مقبول
9	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0,895	صفر إلى 1	مقبول
10	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	0,062	0,08 فأقل	مقبول

يتضح من جدول (10) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذكاء الانفعالي مع بيانات العينة الاستطلاعية.

2 – الاتساق الداخلي: قام الباحث بتطبيق المقياس على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، وذلك لحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد فرعي وكل من درجة البعد الرئيسي الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، والذي اتضح منه أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد فرعي وكل من درجة البعد الرئيسي الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الرئيسية مع بعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول التالي:

جدول (11)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الرئيسية وبعضها والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي

الأبعاد	معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها	التيسير الانفعالي للتفكير	فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية	إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين
معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها	-			
التيسير الانفعالي للتفكير	0,702**	-		
فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية	0,771**	0,741**	-	
إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين	0,760**	0,747**	0,705**	-
الدرجة الكلية الكلية	0,903**	0,911**	0,795**	0,906**

يتضح من جدول (11) أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد الرئيسية وبعضها البعض وبين الأبعاد الرئيسية والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01), وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانياً: الثبات: تم حساب ثبات المقياس عن طريق ما يلي:

1 – التجزئة النصفية: قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس بعد تطبيقه على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر وذلك لحساب ثبات المقياس (الأبعاد والدرجة الكلية) باستخدام التجزئة النصفية, ويوضح الجدول التالي معامل ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية قبل التصحيح وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان وبراون:

جدول (12)

ثبات مقياس الذكاء الانفعالي باستخدام التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	قبل التصحيح	بعد التصحيح
معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها	0,845	0,916
التيسير الانفعالي للتفكير	0,619	0,764
فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية	0,548	0,708
إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين	0,710	0,830
الدرجة الكلية	0,833	0,938

يتضح من جدول (12) أن معاملات الثبات بعد التصحيح لأبعاد المقياس تراوحت بين (0,708 – 0,916)، وللدرجة الكلية بلغت (0,938) وهي قيم مقبولة إحصائياً، مما يدل على ثبات المقياس.

2 – ألفا كرونباخ: قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية.

جدول (13)

معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي

م	الأبعاد	معامل الثبات
1	معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها	0,915
2	التيسير الانفعالي للتفكير	0,917
3	فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية	0,712
4	إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين	0,900
–	الدرجة الكلية	0,965

يتضح من جدول (13) أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس تراوحت بين (0,712 – 0,917)، وللدرجة الكلية بلغت (0,965), وجميعها معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس.

3 – مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي (إعداد الباحث):

أ- أهداف المقياس: يهدف الاختبار إلى قياس مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي بأبعاده الثلاثة (التفكير الإيجابي – والمساندة الاجتماعية – والإيثار) لطلاب جامعة الأزهر.

ب- وصف المقياس وطريقة بناؤه وتصحيحه: وقد اطّلع الباحث على عدد من الدراسات والمقاييس الأجنبية والعربية للسلوك الاجتماعي الإيجابي، ليستنِدَ عليها في بناء المقياس، كمقياس الشخصية الإيثارية والإيثار الذاتي للآخرين لروشتون وآخرون (1981)، وارتكز المقياس على عبارات الإيثار تجاه الغرباء، وتَكوّن المقياس من (20) عنصراً لقياس الميل الإيثاري، والمشاركون يجيبون على (5) نقاط من (0) إلى (4)؛ وبطارية الشخصية الاجتماعية الإيجابية لبينر (1995)، وقد تمثلت أبعاده في التفكير الإيجابي والتعاطف والمساندة الاجتماعية، وتكوّن من (56) عنصراً اجتماعياً، واستَخْدَمَ فيه تدرج ليكارت مع (5) خيارات للإجابة ؛ ومقياس السلوك الإيجابي لبينرو فينكيليسين (1998)، مُرتكزة أبعاده على العمل التطوعي وخصائص الشخصية الإيجابية، وذلك عبر عينة من المتطوعين لمنظمة خدمة مرضى الإيدز؛ ومقياس الإيثار لحسين طاحون (2009) على عينة قدرها (300) طالباً وطالبةً من كلية التربية – عين شمس؛ ومقياس التفكير الإيجابي لعبد المريد قاسم (2009) لفئة عمرية من (17 – 50) عاماً، بمتوسط عمري قدره (28.5) سنة .

وبناءً لما سبق، أعد الباحث مقياساً للسلوك الاجتماعي الإيجابي، رُتّبَتْ أبعاده بداية من التفكير الإيجابي، ثم المساندة الاجتماعية، وانتهاءً بالإيثار، ومكوناً من (22) موقفاً في صورته الأوّلية، ورُوعيَ فيه أن تكون عبارات المواقف قصيرة ذات لغة مفهومة لعينة الدراسة، أن تكون عبارة كل موقف معبرة عن فكرة واحد، بحيث لا تحمل أي تأويل أو معنى آخر، أن تكون المواقف مرتبطة بالتعاملات والعلاقات والحياة والواقع الذي يعيش فيه الطالب .

والمواقف الإيجابية عددها (15) موقفاً، والمواقف السلبية (7) مواقف، وكل موقف له ثلاث استجابات مرتبة على أبعاد المفهوم، وكل استجابة لها ثلاثة مستويات وبدائل، هي: (دائماً، أحياناً، نادراً)، يختار الطالب بديلاً واحداً منها، وذلك بوضع علامة (√) تحت واحدٍ من هذه البدائل لكل استجابة؛ وتوزيع الدرجات في المواقف الإيجابية هو: (3 ، أو 2 ، أو 1) للاختيارات (دائماً، أو أحياناً أو نادراً) ، أما توزيع درجات المواقف السلبية يكون (1، أو 2، أو 3) للاختيارات (نادراً، أو أحياناً، أو دائماً)، لتصبح أعلى درجة يحصل عليها الطالب (198)، والدرجة المتوسطة (132)، وأقل درجة يحصل عليها الفرد في الاختبار (66).

ج- الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي:

أولاً: الصدق: واستخدم الباحث مايلي:

1 – التحليل العاملي التوكيدي: نظراً لأن البنية الأساسية للمقياس محددة مسبقاً من الباحث، وذلك في ضوء ما اتفقت عليه هذه الدراسات والبحوث, لذا استخدم الباحث التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS. V.24 للتأكد من صدق البنية العاملية للمقياس, والشكل التالي يوضح النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية

كما تم حساب كل من معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة ودلالتها، والذي اتضح منه أن جميع قيم معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,001 – 0,01)، مما يشير إلى صدق البنية العاملية للمقيا س .

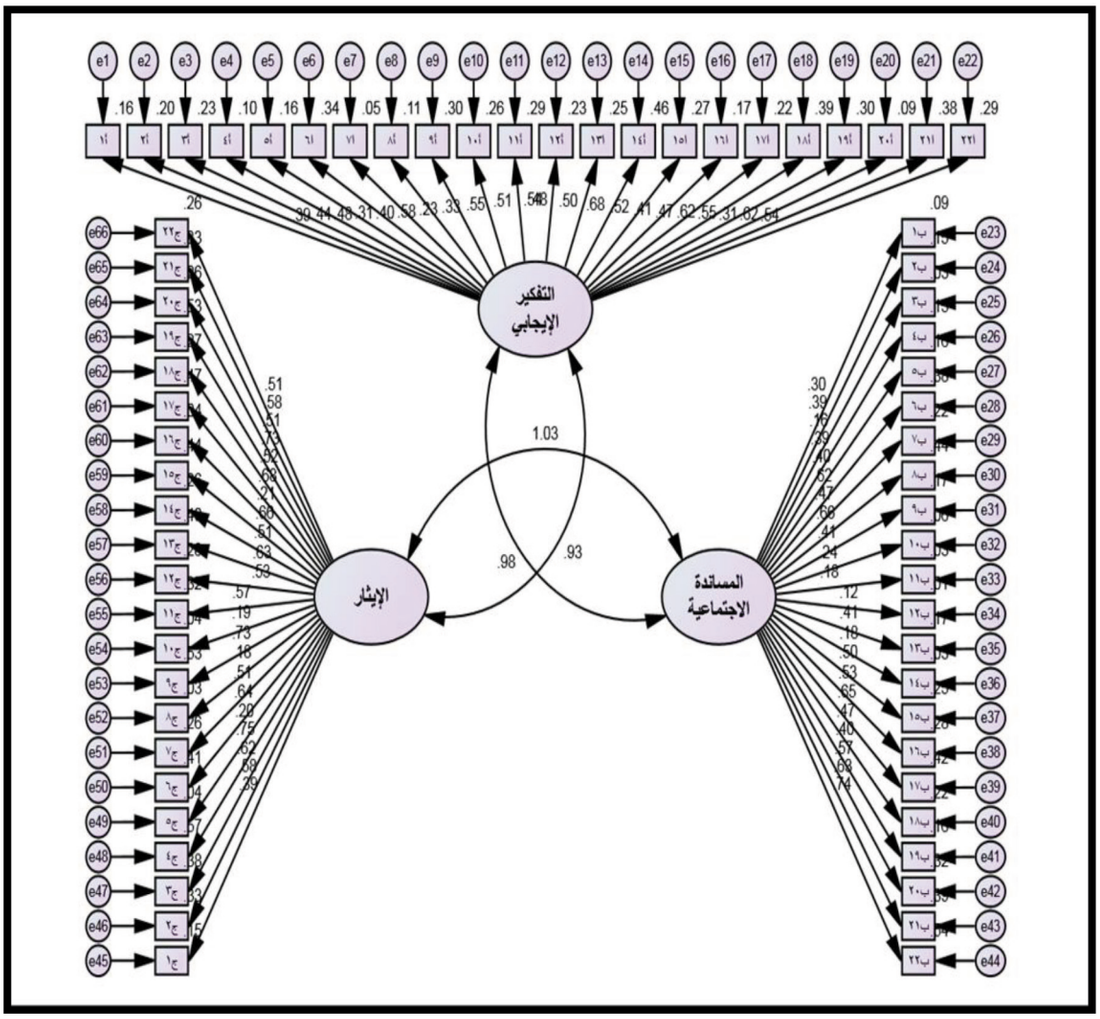

شكل (4)

مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي.

كما تم حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج كما في الجدول التالي:

جدول (14)

مؤشرات مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	القرار
1	النسبة بين X^2 ودرجات الحرية DF / CMIN	1,962	أقل من (5)	مقبول
2	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	0,034	الاقتراب من الصفر	مقبول
3	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0,809	صفر إلى 1	مقبول
4	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	0,891	صفر إلى 1	مقبول
5	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0,846	صفر إلى 1	مقبول
6	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	0,811	صفر إلى 1	مقبول
7	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0,789	صفر إلى 1	مقبول
8	مؤشر توكر لويس (TLI)	0,884	صفر إلى 1	مقبول
9	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0,905	صفر إلى 1	مقبول
10	جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	0,061	0,08 فأقل	مقبول

يتضح من جدول (14) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المقبول مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي مع بيانات العينة الاستطلاعية.

2 – الاتساق الداخلي: قام الباحث بتطبيق المقياس على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر، وذلك لحساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل موقف وكل من درجة البعد الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، والذي اتضح منه أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل موقف وكل من درجة البعد الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك باستثناء الموقفين رقمي (12 – 13) وبالتالي تم حذفهما, وأصبح عدد مواقف المقياس (20) موقفاً.

د- الصورة النهائية للمقياس:

بعد حساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل موقف وكل من درجة البعد الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، تشير النتائج أنّ جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل موقف وكل من درجة البعد الذي ينتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك باستثناء الموقفين رقمي (12 و 13)، وبالتالي تم حذفهما، وأصبح عدد مواقف المقياس (20) موقفاً فقط - (المواقف الإيجابية أصبح عددها (13)، والمواقف السلبية عددها (7))، لتكون أعلى درجة للمقياس هي (180)، والدرجة الوسطى (120)، وأقل درجة (60) درجة.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد مع بعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول التالي:

جدول (15)

معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي

الأبعاد	التفكير الإيجابي	المساندة الاجتماعية	الإيثار
التفكير الإيجابي	-		
المساندة الاجتماعية	0,624**	-	
الإيثار	0,732**	0,551**	-
الدرجة الكلية	0,900**	0,806**	0,896**

يتضح من جدول (15) أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض وبين الأبعاد والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01), وهذا يدل على الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانياً: الثبات: تم حساب ثبات المقياس عن طريق ما يلي:

1 - التجزئة النصفية: قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس بعد تطبيقه على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر وذلك لحساب ثبات المقياس (الأبعاد والدرجة الكلية) باستخدام التجزئة النصفية, ويوضح الجدول التالي معامل ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية قبل التصحيح وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان وبراون:

جدول (16)

ثبات مقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي باستخدام التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	قبل التصحيح	بعد التصحيح
التفكير الإيجابي	0,736	0,848
المساندة الاجتماعية	0,544	0,713
الإيثار	0,700	0,824
الدرجة الكلية	0,740	0,851

يتضح من جدول (16) أن معاملات الثبات بعد التصحيح لأبعاد المقياس تراوحت بين (0,713 - 0,824)، وللدرجة الكلية بلغت (0,851) وهي قيم مقبولة إحصائياً, مما يدل على ثبات المقياس.

2 - ألفا كرونباخ: قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس, وذلك بعد تطبيق المقياس على (200) مشاركاً من طلاب جامعة الأزهر, ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي والدرجة الكلية.

جدول (17)

معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوك الإيجابي الاجتماعي

م	الأبعاد	معامل الثبات
1	التفكير الإيجابي	0,803
2	المساندة الاجتماعية	0,731
3	الإيثار	0,848
-	الدرجة الكلية	0,916

يتضح من جدول (17) أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس تراوحت بين (0,731 – 0,848)، وللدرجة الكلية بلغت (0,916)، وجميعها معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من تطبيق المقياس.

ومما سبق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات والاتساق الداخلي، وبالتالي يمكن تطبيقه على عينة الدراسة الحالية.

عرض النتائج ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة الثلاث (المسؤولية الاجتماعية، الذكاء الانفعالي، السلوك الإيجابي الاجتماعي) لدى طلاب جامعة الأزهر.

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون Paerson Correlation للتعرف على قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة (المسؤولية الاجتماعية الذكاء الانفعالي، السلوك الإيجابي الاجتماعي)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (18)

مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات العينة على متغيرات الدراسة (ن=375)

المتغيرات	المسؤولية الاجتماعية	الذكاء الانفعالي
المسؤولية الاجتماعية	-	
الذكاء الانفعالي	0,677**	-
السلوك الإيجابي الاجتماعي	0,376**	0,283**

دالة عند (0,01) ؛ ويتضح من جدول (18) ما يلي:

أ- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط بينهما (0,677) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

ب- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والسلوك الإيجابي الاجتماعي، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط بينهما (0,376) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

ج- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياسي الذكاء الانفعالي والسلوك الإيجابي الاجتماعي، حيث بلغ قيمة معامل الارتباط بينهما (0,283) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01). دالة عند (0,01)؛

جدول (19)

معاملات الارتباط بين درجات العينة على متغيري المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي

المتغيرات		الذكاء الانفعالي				
		معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها	التيسير الانفعالي للتفكير	فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية	إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين	الدرجة الكلية
المسؤولية الاجتماعية	الاهتمام	0,568**	0,569**	0,566**	0,524**	0,633**
	الفهم	0,649**	0,600**	0,628**	0,581**	0,696**
	المشاركة	0,486**	0,512**	0,593**	0,478**	0,568**
	الدرجة الكلية	0,610**	0,601**	0,628**	0,564**	0,677**

ويتضح من جدول (19) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي، حيث جاءت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات المسؤولية الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية) والذكاء الانفعالي (الأبعاد والدرجة الكلية) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

جدول (20)

معاملات الارتباط بين درجات العينة على متغيري المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي

المتغيرات		السلوك الاجتماعي الإيجابي			
		التفكير الإيجابي	المساندة الاجتماعية	الإيثار	الدرجة الكلية
المسؤولية الاجتماعية	الاهتمام	0,343**	0,279**	0,287**	0,342**
	الفهم	0,361**	0,246**	0,290**	0,339**
	المشاركة	0,400**	0,285**	0,368**	0,399**
	الدرجة الكلية	0,383**	0,287**	0,325**	0,376**

يتضح من جدول (20) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي، حيث جاءت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات المسؤولية الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية) والسلوك الاجتماعي الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

جدول (21)

معاملات الارتباط بين درجات العينة على متغيري الذكاء الانفعالي والسلوك الإيجابي الاجتماعي

المتغيرات		السلوك الإيجابي الاجتماعي			
		التفكير الإيجابي	المساندة الاجتماعية	الإيثار	الدرجة الكلية
الذكاء الانفعالي	معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها	0,280**	0,095	0,188*	0,214**
	التيسير الانفعالي للتفكير	0,261**	0,020	0,103*	0,146**
	فهم الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية	0,348**	0,194**	0,271**	0,308**
	إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين	0,515**	0,276**	0,350**	0,431**
	الدرجة الكلية	0,383**	0,134**	0,230**	0,283**

يتضح من جدول (21) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب جامعة الأزهر على مقياسي الذكاء الانفعالي والسلوك الإيجابي الاجتماعي، حيث جاءت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات الذكاء الانفعالي (الأبعاد والدرجة الكلية) والسلوك الاجتماعي الإيجابي (الأبعاد والدرجة الكلية) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01-0,05)، وذلك باستثناء العلاقة بين بعد المساندة الاجتماعية وبعدي معرفة وتقييم الانفعالات والتعبير عنها والتيسير الانفعالي للتفكير حيث جاءت قيم معاملات الارتباط بينهما غير دالة إحصائياً.

وقد أشار لهذه النتيجة عدد من الدراسات، كدراسة (مجدي محمدي الشحات 2012) ودراسة (محمد قاسم عبدالله 2018)، ودراسة (عبداللطيف عبد الكريم محمد 2017)، والتي نتج عنها وجود علاقة ارتباطة موجبة بين متغيرات الدراسة.

وينص الفرض الثاني على أنه « يمكن التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي لدى طلاب جامعة الأزهر».

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Regression Analysis لمعرفة دلالة التنبؤ بالسلوك الإيجابي من خلال المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي, والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (22)

التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
السلوك الاجتماعي الإيجابي	الانحدار	11184,402	1	11184,402	**61,298	0,01 دالة
	البواقي	68057,747	373	182,460		
	المجموع	79242,149	374			

يتضح من جدول (22) أن قيمة «ف» لمعرفة دلالة التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي بلغت (61,298) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01), مما يشير إلى إمكانية بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي, كما يتضح أيضاً فاعلية متغيرواحد فقط في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي.

وقد اقتصر الباحث على المتغيرات التي لها قدرة تنبؤية دالة إحصائياً ومستوى الدلالة لها وصل إلى قيمتها التنبؤية، فحسبت له معادلة الانحدار المتعدد المتدرج, ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمعرفة التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي:

جدول (23)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للتنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي

المتغير المتنبئ به	المتغيرات المنبئة	"ر" المتعدد	"ر2" المتعدد	"ر2" النموذج	قيمة الثابت	B	Beta	"ت" ودلالتها
السلوك الاجتماعي الإيجابي	المسؤولية الاجتماعية	0,376	0,141	0,139	92,823	0,205	0,376	**7,829

يتضح من جدول (23) أن نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أظهرت أن هناك متغير واحد فقط يسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي وهو متغير (المسؤولية الاجتماعية), حيث بلغت القيمة التنبؤية له (7,829), وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01), وأن هذا المتغير يسهم بنسبة (14,1%) من التباين الكلي في السلوك الاجتماعي الإيجابي حيث بلغت قيمة معامل التحديد (ر2 =0,141), وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

السلوك الاجتماعي الإيجابي = 0,205 × المسؤولية الاجتماعية + 92,823

كما تم حساب القيمة التنبؤية للمتغيرات التي لم تدخل معادلة الانحدار كما في الجدول التالي:

جدول (24)

القيمة التنبؤية للمتغيرات التي لم تدخل معادلة الانحدار

المتغيرات غير المنبئة	Beta In	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الذكاء الانفعالي	0,053	0,806	غير دالة

وفي ضوء ما سبق؛ يتضح إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الأزهر, وعدم إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية الذكاء الانفعالي لدى طلاب جامعة الأزهر.

ولإيجاد دلالة التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية أبعاد كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي، استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد المتدرج Stepwise Multiple Regression Analysis لمعرفة دلالة التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال أبعاد كل المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي, والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (25)

التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية أبعاد كل المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
السلوك الاجتماعي الإيجابي	الانحدار	26366,658	4	6591,665	**46,126	0,01 دالة
	البواقي	52875,491	370	142,907		
	المجموع	79242,149	374			

يتضح من جدول (25) أن قيمة «ف» لمعرفة دلالة التنبؤ بالسلوك الإيجابي الاجتماعي بمعلومية أبعاد كل من المسئولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي بلغت (46,126) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01), مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية أبعاد كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي, كما يتضح أيضاً فاعلية أربعة أبعاد في التنبؤ بالسلوك الإيجابي الاجتماعي.

وفي ضوء ذلك فقد اقتصر الباحث على الأبعاد التي لها قدرة تنبؤية دالة إحصائياً ومستوى الدلالة لها وصل إلى قيمتها التنبؤية فدخل معادلة الانحدار المتعدد المتدرج, ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمعرفة التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية أبعاد كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي:

جدول (26)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج للتنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية أبعاد كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي

المتغير المتنبئ به	المتغيرات المنبئة	"ر" المتعدد	"ر2" المتعدد	"ر2" النموذج	قيمة الثابت	B	Beta	"ت" ودلالتها
السلوك الاجتماعي الإيجابي	إدارة الانفعالات	0,577	0,333	0,326	93,191	1,054	0,635	9,547**
	التيسير الانفعالي للتفكير					0,464-	0,410-	6,286**
	المشاركة					0,839	0,369	7,214**
	معرفة وتقييم الانفعالات					0,179-	0,133-	2,144*

يتضح من جدول (26) أن نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أظهرت أن أربعة أبعاد تسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي وهي أبعاد (إدارة الانفعالات, التيسير الانفعالي للتفكير, المشاركة, معرفة وتقييم الانفعالات), وأن هذه الأبعاد تسهم بنسبة (33,3 %) من التباين الكلي في السلوك الاجتماعي الإيجابي حيث بلغت قيمة معامل التحديد (ر2 =0,333), وفي ضوء ذلك يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

السلوك الاجتماعي الإيجابي = 1,054 × إدارة الانفعالات- 0,464× التيسير الانفعالي للتفكير+ 0,839× المشاركة- 0,179× معرفة وتقييم الانفعالات+ 93,191

كما تم حساب القيمة التنبؤية للأبعاد التي لم تدخل معادلة الانحدار كما في الجدول التالي:

جدول (27)

القيمة التنبؤية للأبعاد التي لم تدخل معادلة الانحدار

الأبعاد غير المنبئة	Beta In	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
(الاهتمام) أحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية.	0,079	1,057	غير دالة
(الفهم) أحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية.	0,027	0,324	غير دالة
(فهم الانفعالات وتوظيفها) أحد أبعاد الذكاء الانفعالي	0,075	1,115	غير دالة

مناقشة وتفسير الفرض الثاني:

وفي ضوء ما سبق؛ يتضح إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية بُعد (المشاركة) أحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية وأبعاد (إدارة الانفعالات, والتيسير الانفعالي للتفكير, ومعرفة وتقييم الانفعالات) أبعاد الذكاء الانفعالي لدى طلاب جامعة الأزهر، وهذا ما اتفقت عليه دراسات كل من: (عبد العزيز الصويلح 2002) والتي خلصت إلى أنّ المشاركة (أحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية) موجهة ودافعة ومُنبئة بالإيثار (أحد أبعاد السلوك الاجتماعي

الإيجابي) لدى طلاب الجامعة، والذي مؤداه أن المشاركة تحرك دوافع الإيثار لدى الطلبة الجامعيين في مدينة الرياض؛ ودراسة (Woo, 2007) والتي خلصت إلى أن المشاركة (أحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية) تساهم في التنبؤ بالسلوك الإيثاري (أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي) لدى طلبة الجامعة في هونج هونج؛ ودراسة (Weymans, 2010) والتي خلصت إلى أن هوية الدور الاجتماعي والتي تعني «المشاركة» (أحد أبعاد المسؤولية الاجتماعية) تتنبأ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة الجامعة بمقاطعة فلاندرز بفنلدا؛ كما خلصت دراسة (يزيد الشهري 2015) بأن إدارة الإنفعالات وفهم الآخرين والوعي ومعرفة وتقييم الانفعالات (أبعاد الذكاء الانفعالي) تساهم في التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب وطالبات الجامعة؛ ودراسة (Feldman Hall, Dalgleish, Evans & Mobbs, 2015) والتي خلصت إلى أنّ إدراة الانفعالات بالوعي والمعرفة والتقييم والاهتمام التعاطفي (أبعاد الذكاء الانفعالي) تحفز وتدفع الفرد للسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من الكبار؛ ودراسة (جيرانتيكا 2018) والتي خلصت إلى أنّ إدارة الانفعالات والاهتمام والوعي والمعرفة الانفعالية للذات والآخرين (أبعاد الذكاء الانفعالي) تسهم وتزيد من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية لدى طلاب كلية علم النفس بجامعة الدول الإسلامية مولانا مالك إبراهيم مالانج.

كما أنّ أبعاد الذكاء الانفعالي (إدارة الانفعالات, والتيسير الانفعالي للتفكير, ومعرفة وتقييم الانفعالات) تعطي الفرد القدرة على النجاح الشخصي والمجتمعي، بل ويحقق السعادة المنشودة في وجود ناجحة وهادفة، لذا يُعد الذكاء الانفعالي ميزان الحياة السعيدة، فبإدراك الفرد لحالته الانفعالية وفهم الآخرين، يتحكم في ردود أفعاله وتصرفاته، وبالتالي يقي نفسه آثار القلق والاكتئاب والتقلبات المزاجية والضغوط اليومية، ومن ثم يحافظ على صحته؛ كما ارتبط الذكاء الانفعالي بكافة أبعاده وخاصة (إدارة الانفعالات, والتيسير الانفعالي للتفكير, ومعرفة وتقييم الانفعالات) بتحفيز الفرد للسلوكيات الإيجابية النافعة، والنظر للحياة نظرة إيجابية، والتنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي مع ومن أجل الآخرين.

نتائج الفرض الثالث: وينص على أنه « يمكن التوصل إلى نموذج بنائي للعلاقات بين المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي، لدى طلاب جامعة الأزهر».

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل المسار Path Analysis أحد أنواع نمذجة المعادلة البنائية (باستخدام برنامج أموس AMOS. V.24) الذي يستخدم لوضع احتمالات للعلاقات السببية بين متغيرات الدراسة (المسؤولية الاجتماعية، الذكاء الانفعالي، السلوك الإيجابي الاجتماعي)، وذلك من خلال اختبار نموذج سببي يوضح العلاقات بين المتغيرات، وقد تم ذلك وفق الخطوات التالية:

أ- بناء نموذج تحليل المسار باستخدام برنامج أموس:

وذلك من خلال نموذج تحليل المسار الذي يتضمن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة الثلاث، والذي تم بناؤه في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة والنظريات المرتبطة بها، والشكل التالي يوضح نموذج تحليل المسار المقترح.

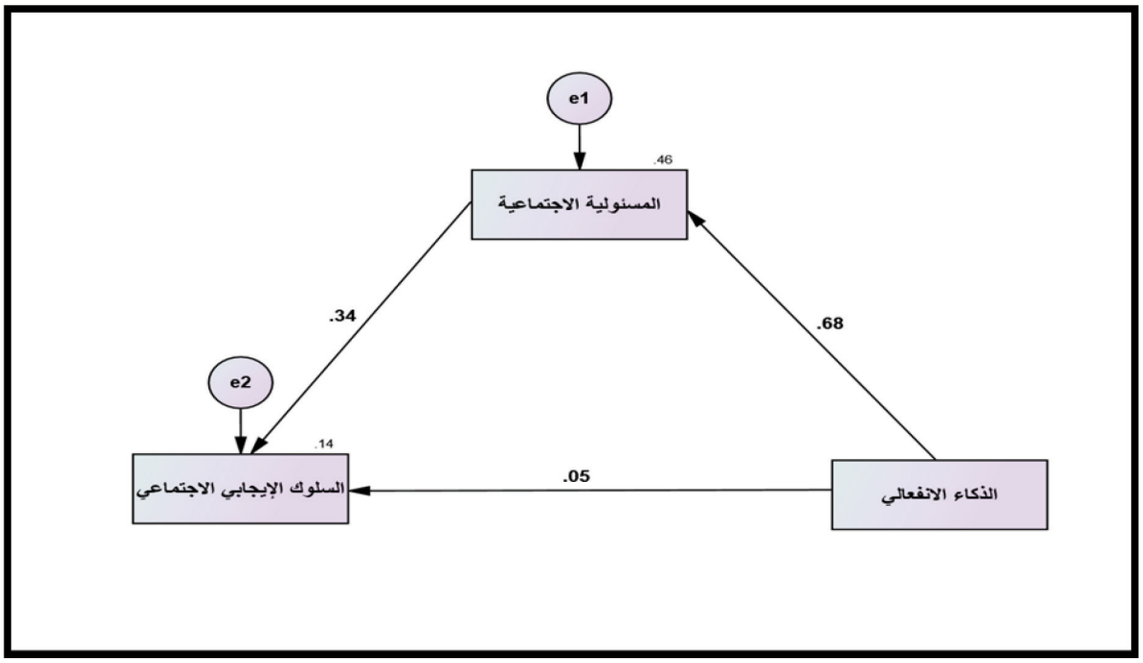

شكل (5)
الشكل النهائي لنموذج تحليل المسار بين متغيرات الدراسة

ب- حساب التأثيرات المباشرة وغير المباشرة ومعاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية والخطأ المعياري والقيمة الحرجة ودلالتها الإحصائية لنموذج تحليل المسار، كما في الجدول التالي:

جدول (28)
معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية والقيمة الحرجة لنموذج تحليل المسار بين متغيرات الدراسة

التأثيرات واتجاه التأثير			معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة ودلالتها	$ر^2$
من	إلى	نوع التأثير					
الذكاء الانفعالي	المسؤولية الاجتماعية	مباشر	0,677	0,603	0,034	17,801*** دالة	0,459
		غيرمباشر	-	-			
		كلي	0,677	0,603			
المسؤولية الاجتماعية	السلوك الاجتماعي الإيجابي	مباشر	0,340	0,185	0,035	5,226*** دالة	0,143
		غيرمباشر	-	-			
		كلي	0,340	0,185			
الذكاء الانفعالي	السلوك الاجتماعي الإيجابي	مباشر	0,053	0,025	0,032	0,808 غيردالة	
		غيرمباشر	0,230	0,112			
		كلي	0,283	0,137			

يتضح من شكل نموذج تحليل المسار السابق رقم (5) والجدول رقم (28) ما يلي:
- وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً للذكاء الانفعالي في المسؤولية الاجتماعية، حيث بلغت قيمته (0,603)، ووصلت القيمة الحرجة له (17,801) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، كما بلغت قيمة (ر2= 0,459)، ما يعني أنه يمكن الاستناد إلى معادلة النمذجة البنائية في تفسير (45,9 %) من التباين الحادث في السلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية الذكاء الانفعالي.
- وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً للمسؤولية الاجتماعية في السلوك الاجتماعي الإيجابي، حيث بلغت قيمته (0,185)، ووصلت القيمة الحرجة له (5,226) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، كما بلغت قيمة (ر2= 0,143)، ما يعني أنه يمكن الاستناد إلى معادلة النمذجة البنائية في تفسير (14,3 %) من التباين الحادث في السلوك الاجتماعي الإيجابي بمعلومية المسؤولية الاجتماعية.
- عدم وجود تأثير دال إحصائياً للذكاء الانفعالي في السلوك الاجتماعي الإيجابي، حيث بلغت القيمة الحرجة له (0,808)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة المعادلات البنائية لنموذج تحليل المسار لمتغيرات الدراسة كما يلي:

1	المسؤولية الاجتماعية= 0,603 × الذكاء الانفعالي
2	السلوك الاجتماعي الإيجابي = 0,185× المسؤولية الاجتماعية

ج- حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح، وذلك للحكم على مطابقة البيانات لنموذج تحليل المسار لمتغيرات الدراسة كما في الجدول التالي:

جدول (29)

مؤشرات مطابقة نموذج تحليل المسار بين متغيرات الدراسة

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
1	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	0,000	الاقتراب من الصفر	مقبول
2	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	1,00	صفر إلى 1	مقبول
3	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	1,00	صفر إلى 1	مقبول
4	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	1,00	صفر إلى 1	مقبول
5	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	1,000	صفر إلى 1	مقبول

يتضح من جدول (29) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المثالي مما يدل على مطابقة البيانات للنموذج المقترح.

وفي ضوء النتائج السابقة يمكن التوصل إلى نموذج بنائي للعلاقات بين المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر, حيث وجد تأثير موجب ودال إحصائياً للذكاء الانفعالي في المسؤولية الاجتماعية, ووجود تأثير موجب ودال إحصائياً للمسؤولية الاجتماعية في السلوك الاجتماعي الإيجابي, وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للذكاء الانفعالي في السلوك الاجتماعي الإيجابي, مما يشير إلى أن متغير المسؤولية الاجتماعية يتوسط العلاقة (وساطة كلية) بين متغير الذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

ولإيجاد إمكانية التوصل إلى نموذج بنائي للعلاقات بين أبعاد كل من المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والدرجة الكلية السلوك الاجتماعي الإيجابي، لدى طلاب جامعة الأزهر», استخدم الباحث تحليل المسار Path Analysis

أحد أنواع نمذجة المعادلة البنائية (باستخدام برنامج أموس AMOS. V.24) الذي يستخدم لوضع احتمالات للعلاقات السببية بين (أبعاد المسؤولية الاجتماعية, وأبعاد الذكاء الانفعالي, والسلوك الإيجابي الاجتماعي), وذلك من خلال اختبار نموذج سببي يوضح العلاقات بين المتغيرات, وقد تم ذلك وفق الخطوات التالية:

أ-بناء نموذج تحليل المسار باستخدام برنامج أموس: وذلك من خلال نموذج تحليل المسار الذي يتضمن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين مكونات النموذج, والذي تم بناؤه في ضوء نتائج الدراسات والبحوث السابقة والنظريات المرتبطة بها, والشكل التالي يوضح نموذج تحليل المسار المقترح:

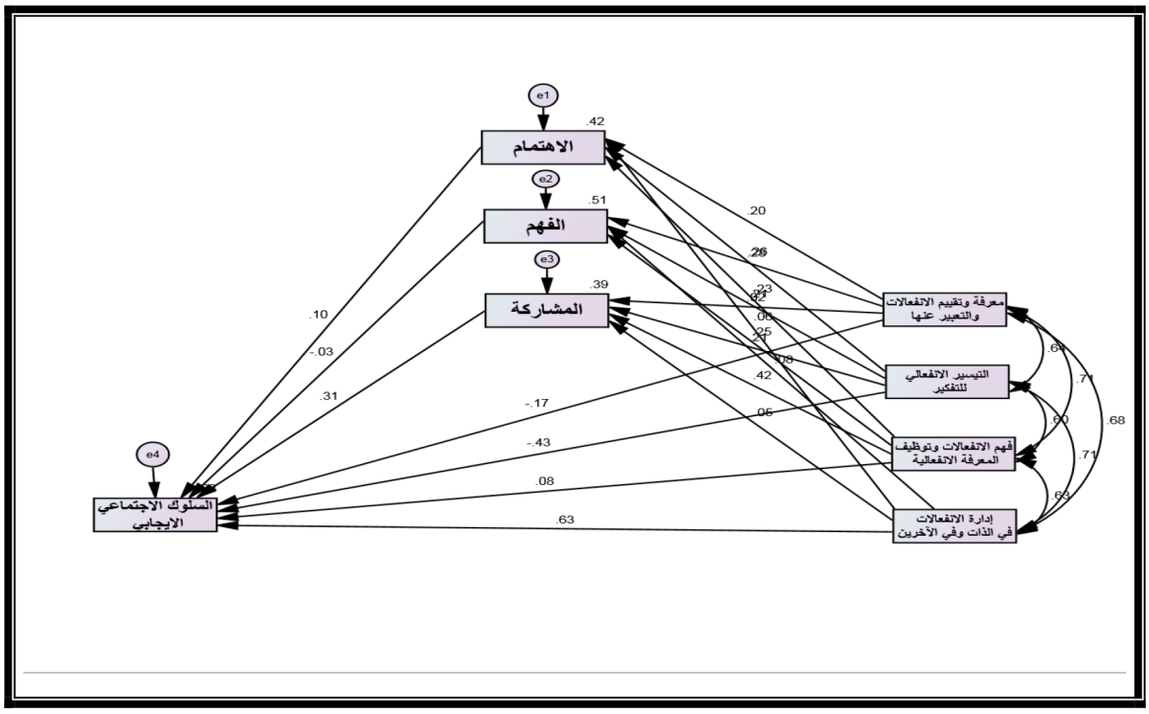

شكل (6)

الشكل النهائي لنموذج تحليل المسار بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية

والذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للسلوك الاجتماعي الإيجابي.

ب- حساب التأثيرات المباشرة وغير المباشرة ومعاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية والخطأ المعياري والقيمة الحرجة ودلالتها الإحصائية لنموذج تحليل المسار، وكما هو موضح بالشكل السابق لنموذج تحليل المسار رقم (6)، يتضح الآتي:

أولاً: بالنسبة لتأثير أبعاد الذكاء الانفعالي في أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

- وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً لأبعاد الذكاء الانفعالي في بعد الاهتمام كأحد أبعاد المسئولية الاجتماعية, حيث جاءت جميع التأثيرات دالة إحصائياً باستثناء بعد إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين, كما بلغت قيمة (ر2= 0,391), ما يعني أنه يمكن الاستناد إلى معادلة النمذجة البنائية في تفسير (39,1 %) من التباين الحادث في بعد الاهتمام بمعلومية أبعاد (معرفة وتقييم الانفعالات, والتيسير الانفعالي للتفكير, وفهم الانفعالات).
- وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً لأبعاد الذكاء الانفعالي في بعد الفهم كأحد أبعاد المسئولية الاجتماعية, حيث جاءت جميع التأثيرات دالة إحصائياً باستثناء بعد إدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين, كما بلغت قيمة (ر2= 0,514), ما يعني أنه يمكن الاستناد إلى معادلة النمذجة البنائية في تفسير (51,4 %) من التباين الحادث في بعد الفهم بمعلومية أبعاد (معرفة وتقييم الانفعالات, والتيسير الانفعالي للتفكير, وفهم الانفعالات).
- وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً لبعدي (التيسير الانفعالي للتفكير, وفهم الانفعالات) في بعد المشاركة كأحد أبعاد

المسؤولية الاجتماعية, حيث جاءت تأثيراتها دالة إحصائياً, كما جاءت تأثيرات بعدي معرفة وتقييم الانفعالات, وإدارة الانفعالات في الذات وفي الآخرين غيردالة إحصائياً, كما بلغت قيمة (ر2= 0,422), ما يعني أنه يمكن الاستناد إلى معادلة النمذجة البنائية في تفسير (42,2 %) من التباين الحادث في بعد المشاركة بمعلومية أبعاد (التيسير الانفعالي للتفكير, وفهم الانفعالات).

ثانياً: بالنسبة لتأثير أبعاد الذكاء الانفعالي وأبعاد المسؤولية الاجتماعية في السلوك الاجتماعي الايجابي

- وجود تأثير إيجابي دال إحصائياً لبعد المشاركة في السلوك الاجتماعي الايجابي, حيث جاءت القيمة الحرجة له دالة إحصائياً, وعدم وجود تأثير دال إحصائيا لبعدي الاهتمام والمشاركة في السلوك الاجتماعي الايجابي.
- وجود تأثير سالب دال إحصائياً لبعدي معرفة وتقييم الانفعالات, والتيسير الانفعالي للتفكير في السلوك الاجتماعي الايجابي, حيث جاءت القيمة الحرجة لهما دالة إحصائياً, وجود تأثير موجب دال إحصائياً لبعد إدارة الانفعالات في الذات والآخرين في السلوك الاجتماعي الايجابي, حيث جاءت القيمة الحرجة له دالة إحصائياً, عدم وجود تأثير دال إحصائيا لبعد فهم الانفعالات في السلوك الاجتماعي الايجابي.
- بلغت قيمة (ر2= 0,328) للتأثيرات في السلوك الاجتماعي الايجابي, ما يعني أنه يمكن الاستناد إلى معادلة النمذجة البنائية في تفسير (32,8 %) من التباين الحادث في السلوك الاجتماعي الايجابي بمعلومية (المشاركة, معرفة وتقييم الانفعالات, التيسير الانفعالي للتفكير, إدارة الانفعالات في الذات وفي الاخرين).

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة المعادلات البنائية لنموذج تحليل المسار السابق كما يلي:

1	الاهتمام= 0,238× معرفة وتقييم الانفعالات+ 0,263× التيسر الانفعالي للتفكير+ 1,813× فهم الانفعالات
2	الفهم=0,230× معرفة وتقييم الانفعالات+ 0,143× التيسر الانفعالي للتفكير+ 1,310× فهم الانفعالات
3	المشاركة=0,104× التيسر الانفعالي للتفكير+ 1,583× فهم الانفعالات
4	السلوك الاجتماعي الايجابي=0,690× المشاركة – 0,233× معرفة وتقييم الانفعالات– 0,482× التيسير الانفعالي للتفكير+ 1,032 × إدارة الانفعالات

ج- حساب قيم مؤشرات المطابقة للتأكد من حسن مطابقة النموذج المقترح, وذلك للحكم على مطابقة البيانات لنموذج تحليل المسار لمتغيرات الدراسة كما في الجدول التالي:

جدول (30)

مؤشرات مطابقة نموذج تحليل المسار لأبعاد كل من الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

م	مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
1	جذر متوسطات مربع البواقي (RMR)	0,019	الاقتراب من الصفر	مقبول
2	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0,734	صفر إلى 1	مقبول
3	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	0,742	صفر إلى 1	مقبول
4	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0,743	صفر إلى 1	مقبول
5	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0,740	صفر إلى 1	مقبول

يتضح من جدول (30) أن جميع قيم مؤشرات المطابقة جاءت في المدى المثالي مما يدل على مطابقة البيانات للنموذج المقترح.

مناقشة وتفسير الفرض الثالث:

وفي ضوء النتائج السابقة يُستنتَجُ أنه يمكن التوصل إلى نموذج بنائي للعلاقات بين المسؤولية الاجتماعية والذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب جامعة الأزهر، حيث وجد تأثير موجب ودال إحصائياً للذكاء الانفعالي في المسؤولية الاجتماعية، ووجود تأثير موجب ودال إحصائياً للمسؤولية الاجتماعية في السلوك الإيجابي الاجتماعي، وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للذكاء الانفعالي في السلوك الايجابي الاجتماعي، مما يشير إلى أن متغير المسؤولية الاجتماعية يتوسط العلاقة (وساطة كلية) بين متغير الذكاء الانفعالي والسلوك الإيجابي الاجتماعي؛ وقد اقترحَتْ الدراسة الحالية هذا النموذج في ضوء نتائج الدراسات السابقة، والتي قدمت أدلة على وجود روابط نظرية تجمع بين متغيرات الدراسة الحالية، وكما جاء في تفسير الدراسات السابقة أن مهارات الذكاء الانفعالي تساعد الفرد على زيادة الشعور بتحمل المسؤولية الاجتماعية، وأن تحلي الفرد بالمسؤولية الاجتماعية يُعلي من سلوكه الاجتماعي الإيجابي تجاه الآخرين، وترى الدراسة الحالية أن الذكاء الانفعالي يشكل الطاقة النفسية الكامنة لدى الفرد، والتي تمكنه من القدرة على مسؤوليته عن الجماعة التي ينتمي إليها والمجتمع، فيتكيّف مع البيئة المحيطة، ومن ثم يصبح قادراً على التضحية وتحمل الصعوبات ومواجهة الضغوط لمساندة الآخرين طواعية.

كما يمكن تفسير ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية في ضوء خصائص مجتمع الدراسة الحالية، وهم طلاب جامعة الأزهر، فهم لديهم الوعي الكافي باللحظات الراهنة للمواقف والأحداث، في ضوء مهاراتهم الانفعالية وقدرتهم على التمييز في الإسهام والتنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية وأبعادها، وما يعزيه الذكاء الانفعالي لهم من مكامن القوة في شخصيتهم، أما الطلاب ذو التوجة السلبي ونقص مهارات الذكاء الانفعالي هم بحاجة ماسة إلى الدعم من الأساتذة وإدارة الجامعة، وتقديم سبل النهوض بهم، لمساعدتهم على التفوق الأكاديمي والمجتمعي.

وقد أشارت نظرية وكتابات مايروسالوفي أن هناك علاقة قوية بين ما يتعرض له الفرد من مواقف وضغوط ومسؤوليات وبين مهارات الذكاء الانفعالي التي يمتلكها، حيث يشكل الذكاء الانفعالي مناعة قوية في مواجهة الفشل والمواقف الضاغطة ، فمثلاً حينما يمتلك الفرد الوعي والمعرفة والإدراك وفهم الذات والآخرين، يمكّنه ذلك من الاهتمام والفهم والمشاركة المجتمعية؛ وأشارت كتابات سيد عثمان في المسؤولية الاجتماعية أن امتلاك الفرد عناصر المسؤولية الاجتماعية يُعلي من سمو ورقيّ سلوكه الإيجابي وتضحياته من أجل الآخرين دون أي مقابل، وعلى هذا تتوسط المسؤولية الاجتماعية كمتغير تابع ووسيط الذكاء الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي، ويؤثر الذكاء الانفعالي في السلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال المسؤولية الاجتماعية؛ وقد تبين في دراسة (محمد قاسم عبدالله 2018) أنّ وعي الانفعال والمهارات الاجتماعية مقدمات تزامنية لسلوك الإيثار (أحد أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي) لدى التلاميذ، الأمر الذي يدلل على أهمية مهارات الذكاء الانفعالي في تنمية جوانب المسؤولية الاجتماعية لينتج سلوكاً اجتماعياً إيجابياً لدى الفرد.

ومن خلال ما عرضَتْه الدراسة الحالية من دراسات تظهر مدى مطابقة النموذج الذي توصلت إليه نتائج الدراسة مع العلاقات بين متغيرات وأبعاد الدراسة، سواء كانت هذه العلاقات مع المتغيرات وبعضها، أو بين أبعاد المتغيرات، والذي أظهرته الدراسة في الوصول إلى أفضل نموذج بنائي للعلاقات بين متغيرات الدراسة وأبعادها، وهو ما أظهرته نتائج الدراسة.

ثانياً: التوصيات التربوية للدراسة، والبحوث المُقترحة:

أ) التوصيات:

1. ضرورة الدعم المستمر من أساتذة الجامعات للطلبة في المؤسسات التعليمية والتربوية على تنمية مهارات وقدرات الذكاء الانفعالي في مناهج دراستهم وحياتهم العملية، وعند القيام بذلك هناك فرصة لتنمية المسؤولية الاجتماعية بداخلهم، ومن المتوقع أن يتعامل الطلبة الانفعالات بشكل مناسب، وتحويل الانفعالات غير المرغوبة إلى الأكثر إيجابية، وفهم العلاقة بين الانفعالات والتفكير والسلوكيات.
2. ضرورة إعداد برامج تدريبية لطلاب الجامعة تتناول تنمية مهارات الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية، وأن تنمية الذكاء الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية ستساعد الطلاب بشكل كبير في

التعامل مع الضغـــوط التي تواجههم داخل الجامعـة، وبالتـالي يتحسـن السـلوك الاجتماعـي إيجابيـاً مع الآخرين.

3. تهيئة المنـاخ الجامعي الذي يجعل الطلاب يشعـرون بقيمـة ومعنى المسؤوليـة الاجتمـاعية، وذلك يساعد الطـلاب على السـعي والوصول لحاجاتهم وحاجات المجتمـع، ممـا يعكس سـلوكاً راقيـاً نافعاً يعـود على الفرد والمجتمع بالخـير والنجاح.
4. ضرورة تقديم برامج إرشـادية للوالديـن، وللمعلمين، ولأئمة المسـاجد والوعـاظ، ورجال الدين بالكنائس، حول كيفيـة مساعـدة الأبناء والشـباب على تنمية المسؤوليـة الاجتماعيـة ، ولاشك أن هذه البرامـج ستساعد على تحسين مستـوى السلوك الاجتمـاعي الإيجـابي لدى الأبناء والشـباب.
5. ضرورة عقـد الندوات، والمحاضـرات، والأمسـيات الدينيـة، والصالونـات الثقافيـة، للشـباب، بهدف توضيـح وتفعيل المهـارات الخاصة بالذكاء الانفعالي وكيفيـة تنميتهـا لديهـم، واعتبـاره مـن مفاتيـح النجـاح، وتحقيـق الأهـداف في جميـع مجـالات الحيـاة، ولما لذلـك من أثـر عظيم في تنمية الشـعور بالمسـؤولية الاجتماعية والسـلوك الاجتماعي الإيجابي تجـاه النفـس والآخرين.
6. كان لزامـاً علـى القائمـين علـى القنـوات والمحطات الإعلاميـة، تسخيـر بعض الجهد والوقت، لوضـع خطط والاسـتيراتيجيات من خلال البرامـج الهادفة، التي تبني ولا تهـدم، تفيـد ولا تضـر، تُعلي من شأن القيَـم والمبـادىء، بهـدف تنمية الجوانـب الإيجابية لـدى الشـباب، واسـتعمالها في بناء مجتمـع فاضل، يقـوم علـى التفكـير الهـادف والمسـاندة الاجتماعية والإيثار وحـب الآخريـن دون مقابل.
7. ضـرورة تفعيل برامـج تدريبية للشـباب عـن الذكاء الانفعـالي، وذلك لاكتسـاب المهـارات الـتي تدفعهم لأداء واجبهـم بإخـلاص أمام الله والمجتمـع والنفس، الأمـر الذي يُعلـي من مسـتوى السـلوك الاجتماعي الإيجـابي لديهم.

ب) البحوث المقترحة:

انطلاقـاً مـن الجوانـب الـتي لـم يتمكـن الباحـث مـن دراسـتها، يقـترح الباحـث مـا يلـي:

1. دراسـة نمذجة العلاقات البنائية بين الذكاء الانفعالي (في ضـوء نظريـة بـار – أون، ونظريـة جولمـان)، والمسـؤولية الاجتماعيـة، والسـلوك الاجتماعـي الإيجـابي، لـدى عينـات مختلفـة في المؤسسـات التعليميـة والتربويـة.
2. السـلوك الاجتماعي الإيجـابي كدالة في كل مـن الذكاء الانفعـالي والمسـؤولية الاجتماعيـة لـدى طـلاب الجامعـة.
3. فاعليـة برنامـج تدريـبي لتنميـة الـذكاء الانفعـالي لتحسين مسـتوى المسـؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.
4. أثـر برنامـج تدريبي لتنميـة المسـؤولية الاجتماعية في تحسـين السـلوك الاجتماعـي الإيجـابي لـدى طلاب الجامعة.
5. توسـط تأثـير المسـؤولية الاجتماعيـة العلاقـة بـين الـذكاء الانفعالي والسـلوك الاجتماعـي الإيجابي لدى طـلاب الجامعة.
6. الـذكاء الانفعالي والمسـؤولية الاجتماعيـة وعلاقتهما بالسـلوك الاجتماعي الإيجـابي لدى طـلاب الجامعة.
7. دراسـة البنيـة العامليـة للـذكاء الانفعـالي في ضـوء نظريـة بـار – أون ونظريـة جولمـان وماير وسـالوفي لدى مرتفعـي ومنخفضي المسـؤولية الاجتماعية لدى طـلاب الجامعة.
8. البروفايـل النفـسي للمتفوقـين أكاديميـاً في ضـوء الـذكاء الانفعـالي والمسـؤولية الاجتماعية والسـلوك الاجتماعـي الإيجـابي لـدى طـلاب الجامعـة.
9. المسـؤولية الاجتماعيـة والتفكـير الإيجـابي كمنبئات بالسـلوك الاجتماعـي الإيجـابي لـدى طـلاب الجامعة.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

- أحمد عبد المجيد الصمادي، صلاح محمد العثامنة (2009). الفروق في المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية، 6 (3): 273 – 298 .
- أحمد عبدالله الطراونة، علي الصبحين (2015). أنماط المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة مؤتة. مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية،1 (162): 447 – 466.
- أحمد فلاح العلوان (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 7 (2): 125 – 144.
- أحمد فلاح العلوان (2016). فاعلية برنامج تدريبي في الذكاء الانفعالي للحد من المشكلات السلوكية لدى عينة من طلبة الصف العاشر الابتدائي. مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 14 (4): 11 – 49.
- أحمد سعيد الحريري (2016). ثقافة احترام النظام وعلاقتها بكل من المسؤولية الاجتماعية والقيم والأخلاق الإسلامية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الطائف. مجلة كلية التربية، 35 (171): 489 – 561.
- أحمد محمد الزبون (2012). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الأخلاقية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية. 5 (3): 342 – 367.
- إبراهيم الشافعي إبراهيم (2004). علاقة المسؤولية الاجتماعية بالحكم الخلقي وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية. مجلة النشر العلمي. 18 (71): 115 – 157.
- إبراهيم ناصر (2006). التربية الأخلاقية. عمان: دار وائل للنشر.
- أشرف محمد شريت (2003). برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة دراسات عربية في علم النفس، 3 (2)، 95 – 196.
- أمل عبد المنعم حبيب (2015). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من الرجاء والسلوك الديني لدى طلاب الجامعة. مجلة التربية، 1 (166): 12 – 67.
- إمام مختار حميدة (1996). المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي. 1 (4): 9 – 54 .
- إيمان محمود إدهام (2019). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة نينوى. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 15 (4): 31 – 78.
- بندر جابر السلمي (2015). الذكاء العاطفي وعلاقته بالأحكام الأخلاقية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز بالأردن. رسالة دكتوراه، جامعة البلقاء التطبيقية، 1 – 176.
- دانييل جولمان، ترجمة ليلى الجبالي (2000). الذكاء العاطفي. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- جميل حسن حسين (2010): برنامج تدريبي مصور للذكاء الوجداني وأثره على تنمية التصور البصري ومهارات التفكير البنائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 1 – 259.
- جميل محمد محمود قاسم (2008). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، 1 – 180.
- حسين حسين طاحون (2009). الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض متغيرات السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات عربية، 8 (3)، 469 – 531.
- دعاء محمود عبدالفتاح (2019). فعالية برنامج قائم على استراتيجيات بعض الذكاءات في تحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (10): 163 – 198.

- زايد عجير الحارثي (2001). واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- زينب محمد الشيشيني (2019). الإسهام النسبي للثقة بالنفس والمسؤولية الاجتماعية في التنبؤ بالذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 66 (66): 197 – 239 .
- سامح جمال حافظ الليثي (2015). فاعلية برنامج قائم على أبعاد المسؤولية الاجتماعية في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى التلاميذ العدوانيين بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، (17): 254 – 281.
- سليمان عبدالواحد يوسف (2020). أثر التدريب القائم على مكونات الذكاء الانفعالي في تنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي لذوي صعوبات التعلم غير اللفظية بالمرحلة الابتدائية – دراسة تنبؤية تجريبية، المجلة العلمية بكلية التربية جامعة أسيوط، 36 (1):201 – 256.
- سوسن عبدالله الشاكر (2021). أثر الذكاء العاطفي في القيادة الأخلاقية في شركات الصناعات الكهربائية الأردنية. مجلة المثقال للعلوم الاقتصادية والإدارية، 6 (2): 43 – 85.
- سيد عثمان (2010). التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سيد عثمان (1986). المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة: دراسة نفسية تربوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- صفا سيد محمود (2019). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 1 – 162.
- عاطف مسعد الشربيني، محمد السعيد أبو حلاوة (2017). سيكولوجية الشخصية الإيجابية. القاهرة: دار العين للنشر.
- عبدالعزيز علي الصويلح (2002). الإيثار وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين في مدينة الرياض. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1 – 377.
- عبد اللطيف عبد الكريم مومني (2017). أثر الاتزان الانفعالي على المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية. مجلة مؤته للبحوث والدراسات – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 32 (2): 89 – 122.
- عبد المريد عبد الجابر قاسم (2009). أبعاد التفكير الإيجابي في مصر: دراسة عاملية. دراسات نفسية، 19 (4): 691 – 723.
- عبير محمد عبدالمقصود (2012). فعالية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الوجداني في تنمية بعض جوانب السلوك الإيجابي لدى عينة من المتفوقين دراسياً بالمرحلة الثانوية. مجلة البحث العلمي في التربية، 1 (13):221 – 236.
- عفراء إبراهيم خليل (2007). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم النفسية (11): 174 – 207.
- علي ليلة (2009). المسؤولية الاجتماعية، تعريف المفهوم وتعيين بنية المتغير، المؤتمر السنوي الحادي عشر، المسؤولية الاجتماعية والمواطنة، في الفترة من 16 19– مايو، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- فاطمة عبد الرحمن موسى (2007). قياس الذكاء الوجداني باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة على عينة من طلاب الجامعة. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، 12 (4): 179 – 248.
- فؤاد سيد موسى (1995). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب. القاهرة: دار النهضة.
- مجدي محمدي الشحات (2012). السلوك الإيثاري وعلاقته بالذكاء الوجداني والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6 (1):1 – 68.

- محمـد أحمد غنيـم (2012): فعالية برنامـج تدريبي قائم علـى الذكاء الوجـداني في تنمية الحساسـية الأخلاقية. مجلـة كلية التربيـة، جامعة بنهـا، 23 (89): 135 – 173.
- محمد حسـن غانم (2009). الشباب ولغـة الروشنـة، دراسة نفسيـة اسـتطلاعية مع قاموس الروشنة مرتب وفقاً للحـروف الأبجدية. الإسـكندرية: المكتبـة المصرية للطباعة والنشـر والتوزيع.
- محمد قاسم عبد الله (2018). الإيثار وعـلاقته بما وراء الانفعـال والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحـلة التعليم الأساسي بمدينة حلب. مجلة الطفولة العربيـة – الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، 19 (76): 10 – 36.
- محمد محمود الخوالدة (1987). مفهـوم المسـؤولية عند الشبـاب الجـامعي في المجتمـع الأردني ودعوة لتعليم المسـؤولية في التربية المدرسـية. المجلة العربية للعلـوم الإنسـانية، 7 (26): 124 – 147.
- محمد نجيب توفيق (1998). الخدمة الاجتماعية في مجـال حمـاية البيئـة من التلـوث. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- منـال عثمان الصمـادي (2018). تقديـر الذات وعلاقته بالمسـؤولية الاجتمـاعية لدى عينـة مـن طالبات كلية الأمـيرة عاليـة الجامعية. مجلـة كلية التربيـة في العلـوم التربويـة، 42 (2): 247 – 289.
- ميسـون محمد مشـرف (2009). التفكير الأخـلاقي وعـلاقته بالمسـؤولية الاجتمـاعية وبعض المتغيرات لدى طلبـة الجامعة الإسـلامية بغزة. رسـالة ماجسـتير، كلية التربيـة، الجامعة الإسـلامية بغـزة، 1 – 312.
- ميرفـت عبد المـرضى عبد الخالـق (2017). فاعليـة برنامج تدريبى قائـم على المسـؤولية الاجتمـاعية فى تنمية السـلوك الأخـلاقى لدى طـلاب المرحلة الثانوية. رسـالة ماجسـتير، كلية التربيـة، جامعة بنهـا 1 – 291.
- يزيد محمد الشهري (2015). الذكاء الاجتمـاعي والوجـداني كمُنبئـات بالسلوك الإيثـاري لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعـة. المجلة التربوية الدولية المتخصصـة، 4 (8): 159 – 196.
- يوسف عبد الصبور عبد اللاه (1987). الحاجة إلى الانتمـاء والمسؤولية الاجتمـاعية لدى أبنـاء العاملين بالخارج وعـلاقتهما باتجاهاتهم نحو العمـل المدرسي. رسالة دكتـوراه، كلية التربيـة، جامعة أسيوط، 1 – 371.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Brocas, I., Carrillo, J.,& Kodaverdian, N.(2017). Altruism and strategic giving in children and ado-lescents. From: https://pdfs.semanticscholar.org.
- Bar- On, R. (2006). The Bar-On Model of Emotional-Social Intelligence (ESI). Journal of Psicothema, 18, 13- 25.
- Chou, K. L. (1998). Effects of age, gender, and participation in volunteer activities on the altruistic behavior of Chinese adolescents, The Journal of Genetic Psychology, 159(2), 195–201.
- Feldman, O., Dalgleish, T., Evans, D.,& Mobbs,D. (2015). Empathic concern drives costly altruism, NeuroImage 105 (2015) 347-356. (http://creativecommons.org/licenses/by/3.0/).
- Giranitika, Giranitika. (2018). The Relationship between Emotional Intelligence and Prosocial Behavior in Class (2017) Students of the Faculty of Psychology, State Islamic University Maulana Malik Ibrahim Malang. Undergraduate thesis, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University, 1 - 166.
- Kolb. K. & Weedy, S, (2001). Teaching social skills to young children to increase emotionally intelligence behavior, retrieved jun. From: ERIC, Document reproduction service, 456-916.

- Mayer, J. D., & Caruso, D. R., & Salovey, P. (2000). Emotional intelligence meets traditional standards for an intelligence. Intelligence, 27(4), 267-298.
- Meyzari Ali R, Dasht Bozorgi Z. (2016). The Relationship of Altruistic Behavior, Empathetic Sense, and Social Responsibility with Happiness among University Students. PCP. 2016; 4 (1) :51-56.
- Moradi Sheykhjan, Tohid; Jabari, Kamran; K, Rajeswari. (2014). Emotional Intelligence and Social Responsibility of Boy Students in Middle School, 2 (4): 1 - 5.
- O›connor, M. & Cuevas, J. (1982). The relationship of children›s prosocial behavior to social responsiblity, prosocial reasoning, and personality, The Journal of Genetic Psychology, 140, 33-45.
- Pfeiffier, SI.,(2001). Emotional intelligence popular and elusive construct, Roeper Review, vol23.iss 3.
- Penner, L. A., Fritzsche, B. A., Craiger, J. P., & Freifeld, T. S. (1995). Measuring the prosocial personality. In J. N. Butcher, & C. D. Spielberger (Eds.) Advances in personality assessment, (Vol. 12). Hillsdale, NJ: Erlbaum. 147 - 163.
- Penner, L. A., & Finkelstein, M. A. (1998). Dispositional and structural determinants of volunteerism. Journal of Personality and Social Psychology, 74(2), 525–537.
- Sanmartin, M. G.; Carbonell, A. E. & Banos, C. P. (2011). Relationships among empathy, prosocial behavior, aggressiveness, self-efficacy and pupils› personal and social responsibility, Psicothema, 23(1),13-19.
- Sivanathan, N. & Fekken, G. (2002). Emotional Intelligence, Moral reasoning and Transformation Leadership. Leadership and Organizational Development Journal, Bradford, 23, 314.
- Sutrarso, T. (1996). Effect of Gender and GPA on Emotional Intelligence. Paper Presented at the Annual Meeting of the MidSouth Educational Research Association, Tuscaloss, Al.
- Weymans, V. (2010). Psychological predictors for prosocial behavior. A large-scale survey in Flanders. “Masterproef voorgedragen tot het bekomen van de graad van Master in de bedrijfseconomie”, http://lib.ugent.be/fulltxt/RUG. 17..1/459/596/RUG.1- 1459596_ 2011_...1_AC.pdf.
- Wispe. LC (1972). Positive Forms Of Social Behavior An Overview Journal of Social Issues, 28, (3), 1-19.
- Woo, Z. (2007). Gender and Cultural difference in the empathy : Altruism hypothesis among university student in Hong Kong. Department of Applied Social Studies. http:// hdl. handle.net/2031/5102.